تكنولوجيا التصوير الرقمي وعلاقتها بتطوير الممارسة المهنية:

دراسة ميدانية على عينة من المصورين بالصحف المصرية

د. أحمد عادل عبد الفتاح *

مقدمة:

يُعد التصوير الصحفي أحد أهم الفنون التي تعتمد عليها الصحافة في عصر التكنولوجيا الرقمية الحديثة، وتنبع تلك الأهمية؛ نظرًا لما يضيفه التصوير من مصداقية للأخبار ويعطي قوة للوسيلة الإعلامية التي تحاول بدورها احتواء مصورين محترفين قادرين على التقاط الصور الأكثر جودة.

ولقد أرست النظم الرقمية دعائم التغير في تكنولوجيا الاتصال والإعلام، واستفادت الصورة الصحفية من هذا التغيير، حيث تطورت ممارسات وأعمال ومهام المصورين بالصحف بالاتجاه نحو التصوير الرقمي Digital Photography، والسعي نحو الاستفادة من الإمكانات التي قدمها الكمبيوتر والتي انعكست بدورها على تطور عمليات التصوير المختلفة(١).

ويأتي هذا التطور نتيجة لما شهدته فترة التسعينيات من القرن العشرين من تغير حقيقي بمجال التصوير الصحفي؛ حيث تمثل ذلك في دخول جميع العمليات الخاصة به إلى معالجتها بطرق متنوعة عالية الدقة وذلك لتحقيق ما تنبأ به المتخصصون في منتصف الثمانينيات بدخول التصوير الصحفي عالما جديدا يسمى عالم التصوير الرقمي(٢)، فضلا عن حدوث طفرة في استخدام العناصر المرئية في العقد الأخير بما انعكس على الارتقاء بالعناصر الجرافيكية؛ مما أدى إلى سرعة إنتاجها وجودتها بشكل لم يسبق له مثيل وخاصة مع استخدام الكمبيوتر في إنتاج تلك العناصر(٣).

وبات التصوير الصحفي يشكل أحد دعائم العمل الإعلامي لما له من خواص استقطابية وخواص إبهار وتأثير على المتلقين، فالصحف باتت تعتمد على اللقطة الفوتوغرافية وما تحمله من قدرات تأثيرية في المتلقي لتحقيق الانتشار والنجاح(٤)، ولعل التطور في مجال التصوير الصحفي في حاجة لتطوير القائمين عليه -المصورين- ومواكبته؛ ليصبحوا قادرين على التعامل مع التكنولوجيات الحديثة في إنتاج أو نقل أو تخزين الصور، ولذا تجلت التطورات التكنولوجية بمجال التصوير الرقمي في عدة مظاهر أهمها: (الغرفة المظلمة الرقمية- الصور الفوتوغرافية الرقمية- الطريقة الرقمية

* مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

في نقل الصور وإرسالها واستقبالها)، بما انعكس على تنامي عدد الصور بالصحف والمجلات وزيادة أحجامها والتغير في طبيعتها)، مما أثر على إنتاج الصورة والذي أصبح يتم بشكل مبرمج ومخطط وهو ما أطلق عليه "Photographs Production Computerization"، أو عملية الاستعانة بالحاسب الآلي في كافة العمليات المرتبطة بالتصوير الصحفي سواء التقاطها أو معالجتها أو إخراجها أو إرسالها واستقبالها من وإلى الصحيفة أو تقديمها عبر الإنترنت(٥).

ومنذ أن تم الربط بين الحاسب الآلي وملحقاته والمسح الضوئي والصورة الفوتوغرافية سواء عن طريق عملية مسح الصورة إلكترونيا بجهاز scanner وغيرها من العمليات الإلكترونية ثم التعامل مع الصورة الفوتوغرافية الحديثة من خلال ثلاث تقنيات هي: استخدام النظام الرقمي في قراءة معلومات تخص الصورة دون الدخول للصورة نفسها [كتسجيل فتحة العدسة، وسرعة الغالق، وحساسية الفيلم، وتاريخ التصوير]، ثم استخدام النظام الرقمي على صورة فوتوغرافية تم إنتاجها بالطريقة التقليدية، وأخيرًا استخدام النظام الرقمي بشكل متكامل حيث يتم استبدال الفيلم الفوتوغرافي بشريحة حساسة إلكترونية CDD توضع بدلًا من الفيلم، كل ذلك انعكس على ممارسة العمل الصحفي وروتين العمل والنشاط الإعلامي لدى المصورين في ضوء تبنيهم لتكنولوجيا التصوير الحديثة(٦).

ولذا فالتغيرات التي طرأت على التصوير الصحفي منذ نشأته عديدةٌ ومتنوعةٌ، وبالتالي فإن ذلك ينعكس بدوره على العاملين في مجال التصوير الصحفي [كالمصورين Photographers- ومحرري الصور Photo Editors – وفنِّيِّ الغرفة المظلمة Dark Room Technician- وفنِّيِّ الطباعةPrinting Technician – ومؤرشف الصورPhoto Archivist وغيرهم]، ومنذ أن أصبح إنتاج المصورين يتصدر صفحات الصحف، فقد أصبحوا يعملون ويتعاملون مع صورهم عن طريق شاشة الكمبيوتر في ظل التقنيات الحديثة للتصوير الرقمي، وكان من أبرز تجليات هذا التطور التكنولوجي بمجال التصوير هو تصنيع كاميرات تعمل بدون أفلام واستبدال الأفلام بأجهزة استشعار إلكترونية حساسةElectronic Photo Sensitive Sensors والتي حولت الضوء إلى نبضات كهربائية بإرسال إشارات تُعَالَجُ رقميا، حيث يتم تخزينها على أقراص مرنة قابلة للنقل، وكذا فإن هذا التطور أدى لتغيير طبيعة عمل المصورين الصحفيين والمهام التي يقومون بها، فضلا عن التحول من المواد الكيميائية لعمليات رقمية في التعامل مع الصور، كما أصبح المصورون أكثر قدرة على السيطرة على عملهم وأداء المهام المطلوبة منهم بسرعة وكفاءة وجودة عالية، بالإضافة إلى تطور جميع عمليات التصوير الصحفي(٧).

وفي ضوء أدبيات الدراسات السابقة في مجال القائمين بالاتصال بصفة عامة والمصورون على وجه الخصوص باعتبارهم قائمين بالاتصال فإنه لم يبدأ الاهتمام

الأكاديمي – على المستوى العالمي– بإجراء دراسات مستقلة للقائم بالاتصال إلا في النصف الثاني من القرن العشرين وذلك على الرغم من أهمية دراسته باعتباره نقطة انطلاق العملية الاتصالية ومحركها الأساسي حيث تعد دراسة D. M. Whait عام ١٩٥١ عن حارس البوابة وانتقاء الأخبار بداية الإسهام العلمي في هذا المجال المهم، حيث كان الاهتمام الأكاديمي يتركز حول تأثير وسائل الإعلام في الجماهير[٨]، أما على المستوى المصري فإن الاهتمام الأكاديمي بإجراء دراسات إمبريقية مستقلة على القائم بالاتصال تتناوله من المنظور الاجتماعي قد تأخر ظهورها إلى العقد الأخير من القرن العشرين[٩].

ويرى الباحث أنه على الرغم من الاهتمام الأكاديمي في مصر– خلال العقدين الأخيرين– بإجراء دراسات مستقلة على القائم بالاتصال من منظور اجتماعي، إلا أن هذا الاهتمام يتسم بالندرة في أدبيات الدراسات العربية فيما يتعلق بإجراء دراسات مستقلة على المصورين بالصحف، ومن ثم تأتي هذه الدراسة لتركز على علاقة تكنولوجيا التصوير الرقمي بتطوير الممارسة المهنية لدى المصورين بالصحف المصرية لتغطي جانبا من جوانب دراسات القائمين بالاتصال في مصر، فكلما تطورت تكنولوجيا التصوير الرقمي فإنها تحدث تغيرات تتطلب أنواعا جديدة من المقومات والمهارات والخبرات لدى مستخدميها من المصورين الصحفيين التي تساعد على نجاحهم وتطور من ممارستهم لمهنتهم والإبداع فيها لمواكبة التغيرات التكنولوجية الحديثة في مجال عملهم.

- **مشكلة الدراسة:**

انطلاقا من نتائج الدراسات السابقة، والتي خلصت إلى أن الممارسة المهنية الصحفية لا تزال تابعة لتأثير عدة عوامل مهنية وغير مهنية ومن بينها التقنيات والتطورات التكنولوجية الحديثة، وأن تلك التطورات تنعكس بشكل أو بآخر على الممارسة المهنية، وقد أوضحت تلك الدراسات أن التدخل بالمعالجات الرقمية للصور من خلال التقنيات الحديثة للتصوير باستخدام الكمبيوتر والكاميرات الرقمية الحديثة أدى لزيادة إمكانيات المصورين حيث يستطيعون تغيير خصائص الصورة ومحتواها لتحقيق الأهداف المنشودة، مما أدى لتزايد النقاش حول تأثير تكنولوجيا التصوير الرقمي وانعكاساتها المتنوعة على مستقبل مصداقية الصورة الصحفية وممارسات العمل لدى المصورين، بعد أن ظلت المصداقية هي الميزة الأساسية التي تتمتع بها الصورة، وعلى مستوى الممارسة يمكن أن يظهر التوسع في استخدام التقنيات الحديثة للتصوير لإحداث التأثيرات المختلفة وهو ما عرف لدى المصورين باسم المدخل أو الاتجاه التفسيري Interpretative Approach، حيث بدأت محاولات المصورين للحصول على صور أفضل دون التقيد بالحدود الثابتة أو المتعارف عليها للصور، لذا انعكست كل هذه التطورات على شكل ومحتوى الصورة وطرق الحصول عليها وكذا الممارسات

الصحفية لدى المصورين وتطور مهاراتهم، وتطور كافة العمليات التي يقومون بها بدءًا من التقاط الصورة ثم معالجتها ثم إخراجها على الورق ليراها القراء.

ولذا تركز الدراسة الحالية على دراسة التطورات التي ظهرت بمجال التصوير والتقنيات الرقمية الحديثة في هذا المجال وعلاقتها بتطوير الممارسة المهنية لدى عينة من المصورين الصحفيين بالصحف المصرية(القومية والحزبية والمستقلة)، وانعكاساتها على أداء المهام الوظيفية التي يكلفون بها وتأثيراتها على ممارساتهم اليومية وعلاقاتهم مع الآخرين سواء العاملين داخل المؤسسة أو من يتعاملون معهم من خارج المؤسسة الصحفية، وكيف يوظفون تلك التقنيات للارتقاء بعملهم؟ واستنادا إلى ندرة الدراسات التي تناولت تلك المتغيرات.

* **أهمية الدراسة:** تكتسب هذه الدراسة أهميتها في عدد من الجوانب منها:-

١) تنبع أهمية الدراسة من أهمية المشكلة التي يخوض غمارها الباحث، إذ تعد مشكلة البحث من المشكلات التي تطرح نفسها في ظل الأزمات المختلفة، لاسيما أن المصورين الصحفيين المصريين يواجهون العديد من العقبات والمشكلات التي تعترض أداءهم للأعمال التي يكلفون بها، وكذا وجود تطورات تكنولوجية تحتاج مواكبتها؛ للارتقاء بالممارسة المهنية.

٢) تحاول الدراسة تفسير النتائج في ضوء مدخل الممارسة المهنية ونظرية الحتمية التكنولوجية، والذي يهتم بتفسير العوامل المؤثرة على أداء المصورين الصحفيين لأعمالهم، ومدى أهمية التقنيات التكنولوجية الحديثة في تطوير ممارسات المصورين المهنيين وكذا دورها في تطوير روتين العمل لديهم.

٣) أهمية عينة الدراسة لندرة الدراسات التي تناولت المصورين والأبحاث التي كتبت في التصوير الصحفي لاسيما في الممارسات المهنية للمصورين وعلاقتها بتكنولوجيا التصوير الرقمي.

٤) أهمية التعرف على طبيعة الممارسة المهنية للمصورين في ضوء المستحدثات التكنولوجية في العصر الرقمي الذي نعيشه ورسم حدودها وبيان سماتها بما يساعد على تقويمها وتطويرها إلى جانب زيادة التراكم العلمي للممارسة المهنية والإفادة منها في الحقلين الأكاديمي والمهني، كما أن الممارسة المهنية لا تتم في فراغ، ولكنها تؤدي في إطار مجموعة من المؤثرات الداخلية والخارجية للمؤسسات الصحفية على اختلاف توجهاتها، الأمر الذي يدعو لدراسة المتغيرات التكنولوجية وتأثيراتها على ممارسات العمل وأداء المصورين لأعمالهم وغيرها من التأثيرات الأخرى.

٥) تنبع أهمية الدراسة من أهمية رصد التأثيرات الإيجابية والسلبية لتكنولوجيا التصوير الرقمي على الممارسة المهنية للمصورين الصحفيين ودعم التأثيرات

الإيجابية وتقديم المقترحات المتنوعة؛ للتغلب على تأثيراتها السلبية.

* **أهداف الدراسة :** تتمثل أهداف الدراسة في الهدف الرئيس الآتي:

"التعرف على العلاقة بين تكنولوجيا التصوير الرقمي وتطوير الممارسة المهنية لدى عينة من المصورين بالصحف المصرية".

ويتفرع من الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية والتي تتمثل في الآتي:

١) التعرف على الخصائص والسمات الديموجرافية لعينة المصورين الصحفيين بالصحف المصرية.

٢) رصد أهم الخصائص المهنية للمصورين الصحفيين عينة الدراسة بالصحف المصرية.

٣) تحديد أكثر تكنولوجيا التصوير الرقمي التي يستخدمها المصورون الصحفيون عينة الدراسة.

٤) الكشف عن مدى حصول المصورين الصحفيين عينة الدراسة على دورات تدريبية في مجال عملهم بالصحف المصرية واستفادتهم منها.

٥) تحديد أهم أوجه استفادة المصورين الصحفيين عينة الدراسة من تكنولوجيا التصوير الرقمي في مهنتهم.

٦) التعرف على مدى تأثير تكنولوجيا التصوير الرقمي على ممارسة المصورين عينة الدراسة لمهنتهم وأداء مهامهم.

٧) رصد أبرز التأثيرات الإيجابية والسلبية لتكنولوجيا التصوير الرقمي على ممارسة المصورين عينة الدراسة لمهنتهم وأداء مهامهم والتغلب على المعوقات التي تواجههم أثناء العمل.

٨) الكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون استخدام المصورين الصحفيين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي.

٩) رصد تأثير تكنولوجيا التصوير الرقمي على مهارات المصورين الصحفيين عينة الدراسة.

١٠) الكشف عن مستوى رضا المصورين الصحفيين عن مهنتهم في ضوء استخدامهم لتكنولوجيا التصوير الرقمي.

١١) التعرف على أهم مقترحات المصورين عينة الدراسة لتحسين أوضاعهم وتطوير ممارستهم لمهنتهم والاستفادة من تكنولوجيا التصوير الرقمي.

١٢) تحديد إلى أي مدى تؤثر تكنولوجيا التصوير الرقمي على مستقبل الممارسة المهنية للمصورين عينة الدراسة.

١٣) التعرف على رؤية المصورين الصحفيين لمستقبل عملهم في ضوء استخدامهم لتكنولوجيا التصوير الرقمي.

١٤) رصد سبل استخدام المصورين الصحفيين عينة الدراسة تكنولوجيا التصوير الرقمي للتغلب على المشكلات التي تواجههم أثناء ممارسة المهنة.

*** الدراسات السابقة:**

يعرض الباحث فيما يأتي للدراسات والأوراق البحثية التي سبقت الدراسة الحالية، وجاءت متناولة تكنولوجيا التصوير الرقمي وعلاقتها بالممارسة المهنية كموضوع بحثي لها؛ وذلك لتحديد مدى الاتفاق والاختلاف بين ما توصلت له الدراسة الحالية والدراسات الأخرى، وفيما يأتي وصف مبسط لهذه الدراسات ويعقبه تعليق عام، فضلا عن تحديد أوجه الاستفادة منها، ويتم عرض تلك الدراسات وفق المعيار الزمني (من الأحدث إلى الأقدم)، وقد تم تقسيمها طبقا للمحاور الآتية:

- **المحور الأول:** الدراسات التي تناولت تكنولوجيا التصوير الرقمي والمصورين.
- **المحور الثاني:** الدراسات التي تناولت الممارسة المهنية لدى القائمين بالاتصال ووسائل الإعلام.
- **المحور الثالث:** الدراسات التي تناولت علاقة تكنولوجيا التصوير الرقمي والممارسة المهنية.

بالرغم من ندرة الدراسات التي تركز على علاقة تكنولوجيا التصوير الرقمي والممارسة المهنية في حدود علم الباحث، فقد تم التوصل إلى بعض من الدراسات السابقة المرتبطة بالمحاور سالفة الذكر وأهمها:

*** المحور الأول: الدراسات التي تناولت تكنولوجيا التصوير الرقمي والمصورين**

(١) استهدفت **دراسة Imamanuel Ifeduba And Feyisope Sadiq (٢٠١٤)**[١٠] التعرف على العلاقة بين الاعتماد على الكاميرات الرقمية وتحسين جودة الصورة في المجلات النيجيرية من خلال رصد انعكاساتها على تحسين مهارات الطباعة والتصوير وجودة الصور المختارة بالمجلات، وقد تم إجراء دراسة ميدانية على عينة ٣٢٠ مصور صحفي من خلال استمارة استبيان، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين تحسين جودة الصورة في المجلات النيجيرية بفضل الاعتماد على الكاميرات الرقمية، فضلا عن تحسن المهارات وجودة الصور المنشورة وتطوير مهارات المصورين الفوتوغرافيين، كما وُجِدَتْ علاقة إيجابية بين الاعتماد على الكاميرات الرقمية وتحسن جودة التصوير الفوتوغرافي في المجلات النيجيرية وذلك بفضل استخدام الكاميرات الرقمية.

(٢) وقد سعت دراسة **Klein- Avraham Inbal And Reich Zvi (٢٠١٣)**[١١] لرصد تأثير الثورة الرقمية على التصوير الصحفي، وكيفية اعتماد المؤسسات الإخبارية على الرقمنة لتحسين التصوير الصحفي؟، وقد تم إجراء مقابلات متعمقة مع ٤٥ مفردة من المصورين الصحفيين بثلاث صحف إسرائيلية

هي: (يديعوت أحرونوت ومعاريف وهآرتس)، واعتمد الباحث على الملاحظة وتحليل المحتوى لتلك الصحف، وقد أشارت الدراسة في نتائجها إلى أن الثورة الرقمية انعكست على الممارسات الروتينية وتقسيم العمل في مجال التصوير الصحفي لدى المصورين عينة الدراسة، كما أدت الرقمنة إلى تقلص وجود مصورين صحفيين في غرف الأخبار والتحول من الغرف المظلمة القائمة على المواد الكيميائية إلى الغرفة المظلمة الرقمية، وكذا الاعتماد على برنامج "الفوتوشوب" كأحد برامج معالجة الصورة رقميا، وقد زادت المهام التي يقوم بها المصورون بعد التحول للرقمنة في التصوير الصحفي وتحسن ممارساتهم لمهنتهم وتَطَوُّرِ أدائِهم لعملهم، كما انعكست تكنولوجيا التصوير الرقمي على قدرة المصورين على التقاط العديد من الكادرات الإضافية عند الحاجة، وكذا إمكانية تصحيح وتعديل الصور بكل سهولة في ظل الغرف المظلمة الرقمية، فضلا عن تطوير مهارات المصورين المختلفة.

(٣) استهدفت **دراسة Carolyn Yaschur (٢٠١٢)**[١٢] عمل مسح ميداني للمصورين ومحرري الصور في الصحف اليومية للكشف عن مدى رضاهم عن نوعية عملهم، ومدى رضاهم عنه، وتحديد تصوراتهم حول جودة العمل، ورصد التغيرات في مسئوليات الصحفيين وزيادة أعباء العمل وتغير مصادر المصورين ومدى إدراكهم لجودة العمل في ضوء التطور التكنولوجي، فضلا عن تحديد مدى رضاهم عن وظائفهم، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ٨٣٥ مصور ومحرر للصور من خلال استقصاء عبر الإنترنت وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن ٨٠% من المصورين يرون زيادة أعبائهم الوظيفية وتَطَوُّرِ مسئولياتهم وفق استخدام الويب وتكنولوجيا التصوير الحديثة، كما أن ٤٧% أشاروا لزيادة عدد مَعَارِضِ الصور بعد استخدام التكنولوجيا الحديثة، كما أن ٩٩% من المصورين أشاروا إلى أن جودة الصور أصبحت أعلى وكذا تعدد أشكالها وتنوعها عن ذي قبل، كما أنه وُجِدَتْ علاقة ارتباطية بين استخدام التكنولوجيا الحديثة في التصوير والرضا الوظيفي لدى المصورين.

(٤) ومن الدراسات التي سعت لفهم الطرق التي يدرك بها المصورون الصحفيون التغيرات التي قد تؤثر على أدوارهم، ورصد مدى رضاهم عن وظيفتهم في ضوء المؤثرات الخارجية، فجاءت **دراسة Carolyn yaschur (٢٠١١)**[١٣] والتي تم فيها إجراء مسح عبر الإنترنت لعينة قوامها ٨٣٥ مصور ومحرر للصور في غرف أخبار الصحف اليومية، وقد أشارت النتائج إلى أن ٦٦% من المبحوثين كانوا أقل رضًا عن وظائفهم منذ ثلاث سنوات لزيادة أعباء العمل، وأداء أعمال كثيرة مع عدد قليل من الموظفين، وتعدد المهام مقابل قلة الأجور، كما أنهم أقل سيطرة على عملهم، وأشارت الدراسة إلى أن ٣١% من المصورين أكدوا على تزايد اهتمامهم بكم الصور دون التركيز على الكيف؛ من أجل الربح دون مراعاة

جودة الصور المقدمة، كما أنهم يشعرون بالإحباط ولديهم تخوف على مستقبل مهنتهم وفق التغيرات التي تحدث وتضع عملهم في مخاطر عديدة، كما أوضح بعض المصورين عدم خضوعهم لإشراف ذوي الخبرة، وأوضحت عينة الدراسة إلى تغير أدوارهم وتزايد حاجتهم لإنجاز الكثير من الأعمال في وقت أقل ، فضلا عن تغير معايير رؤيتهم للعمل.

(٥) بينما **دراسة Aruther Santan And John Russial (٢٠١٠)**[١٤] سعت للتعرف على مدى تطور مسئوليات المصورين الصحفيين الجديدة في ظل العصر الرقمي الجديد، وكذا التعرف على الجوانب الجوهرية المرتبطة بالرضا الوظيفي، ورصد مدى شعورهم بزيادة الأعباء الوظيفية، وكذا تحديد مدى رضاهم عن وظائفهم، وقد أجريت دراسة ميدانية على ١١٥ من محرري الصور والمصورين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن ٨٣% من المصورين أشاروا إلى أن الأعباء الوظيفية التي يقومون بها في ظل العصر الحالي لم تكن موجودة قبل ظهور الصحف الإلكترونية، بينما ١٠% أشاروا إلى أن المسئوليات مازالت كما هي، بينما ٦% أشاروا إلى أن المسئوليات قد انخفضت، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاعتبارات الرئيسية للوظيفة والرضا الوظيفي؛ مما أدى لأن يصبح المصورون أكثر ارتياحا، كما وُجِدَتْ علاقةٌ ارتباطية بين معدل الرضا الوظيفي وكم الفيديوهات التي تقدمها الصحف، وأشار بعض المصورين إلى تزايد قلقهم في ظل استخدام تلك التقنيات الحديثة، بينما أشار ٣٠% أنهم أصبحوا أكثر مرونة وقد تحسن أداؤهم لأعمالهم وأصبحت أعلى جودة بعد استخدام تقنيات الفيديو في التصوير، وأن تلك التقنيات الحديثة أصبحت جزءًا من وظيفتهم ولها أثر كبير على عملهم.

(٦) واستهدفت دراسة أحمد جمال الدين بلال (٢٠٠٨)[١٥] معرفة أثر الصورة الصحفية الرقمية في إبراز القيم بالوسائط الإخبارية المصرية، وقام الباحث بدراسة الصورة الصحفية الرقمية ولكن مع عدم التطرق لكيفية عمل التصميم لصفحة الجريدة إلا في حدود الصورة الصحفية، وقد اعتمد الباحث على المقابلات المتعمقة للخبراء؛ لمعرفة أثر الصورة الصحفية في إبراز القيم الدلالية، وقد قام بإعداد استمارة استقصاء، وقام الباحث أيضا بعمل مجموعة من التطبيقات العملية لمجموعة من الصور الصحفية للعمل على وضع نماذج مرئية؛ لرصد كيفية تحقيق الصورة الصحفية للقيم الدلالية وأهدافها الوظيفية والتحليلية والتشكيلية بشكل عام، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أنه مازال معدل استخدام الصور في صحافة جمهورية مصر العربية متوسطًا رغم أهميتها، كما أن القُرَّاءَ لا يشاركون في بث صور الأخبار للصحف الإلكترونية ولا تستفيد المؤسسات الإخبارية على الإنترنت من مشاركة الزوار أو تعليقاتهم أو ما يقدمونه من صور للأحداث، كما أن الصورة الفوتوغرافية الرقمية الإخبارية تسهم في تحقيق أهداف الصحيفة وكذا

جذب انتباه القُرَّاءِ نحو الموضوعات، كما أن التناسب بين محتويات الصورة ودلالاتها مع الصياغة التحريرية للخبر يزيد من قوة تأثيرها على القُرَّاءِ.

(٧) **وجاءت دراسة Eric T. Meyer (٢٠٠٥)**[١٦] لدراسة التصوير الرقمي باعتباره ظاهرة اجتماعية وتقنية، وكيف تسهم في التغيير الاجتماعي في ظل النظم الاجتماعية والتقنية، وكذا التعرف على الدور الذي تلعبه التكنولوجيا وتطوير التصوير الرقمي وتأثيراته على الممارسة المهنية لدى عينة قوامها ١٨ مصورا، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن التصوير الفوتوغرافي يلعب دورا هاما في التغيير الاجتماعي؛ باعتباره ظاهرة تقنية واجتماعية وتسهم في تطوير النظم الاجتماعية، كما وُجِدَتْ علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التصوير والممارسة المهنية في ظل النظم الاجتماعية والتقنية، كما أشارت النتائج إلى أن النظم الاجتماعية والتقنية أدت لتطوير التصوير الرقمي والتي انعكست على ممارسات المصورين لمهنتهم بشكل إيجابي.

(٨) **وقد قام الباحث Kelly James D. (١٩٩٦)**[١٧] في دراسته بقياس معدل الاعتماد على تكنولوجيا التصوير الرقمي بالصحف خلال الثلاث سنوات الماضية وانعكاسها على مصداقية الصور الإخبارية، وكذا تقييم رؤية المصورين لتأثير تلك التكنولوجيا على روتين العمل اليومي لديهم وأدائهم المهني، ومدى اعتماد عينة الدراسة عليها في تجهيز الصور الإخبارية، وقد تم الاعتماد على استمارة استبيان لجمع المعلومات من عينة قوامها ٢٠٩ مفردة من محرري الصور ورؤساء أقسام التصوير والمصورين من خلال إجراء ٦ مسوح، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: إن ٥٦% من المبحوثين يتبنون التكنولوجيا في عملهم بشكل دائم، بينما ٥٣.٨% أشاروا إلى أنهم يستخدمونها بشكل روتيني، كما أوضح ٥٢.٥% أن التصوير الرقمي سوف يقلل من مصداقية الصور الصحفية، في حين أشار ما يقرب من نصف المبحوثين إلى أن معظم الصحف اليومية تستخدم تكنولوجيا التصوير الرقمي بشكل روتيني والتي أدت بدورها لتحسينات كبيرة في الطرق التي تُؤدى بها الوظائف المختلفة في غرف الأخبار.

* **المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الممارسة المهنية لدى القائمين بالاتصال ووسائل الإعلام**

(١) تناولت **دراسة مكاوي فوزية وزغتى لاميه (٢٠١٤)**[١٨] إشكالية معوقات الممارسة الصحفية في التليفزيون الجزائري ورصد [المعوقات الشخصية والمهنية والقانونية] التي تواجه الصحفي في التليفزيون الجزائري أثناء ممارستهم للمهنة، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٧ مفردة، واعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات منها استمارة استبيان والمقابلات والملاحظة، وقد أشارت النتائج إلى

أن الصحفي يتعرض للمعوقات السياسية والقانونية التي تحد من حرية الصحفي أهمها ضغوط السلطة الحاكمة، في حين يتعرض الصحفي لمعوقات شخصية تتمثل في نقص الخبرة، إضافة إلى أنه لا توجد دورات تدريبية، كما أن الصحفيين الجزائريين بنسبة ٥٥.٦% يرون أن قانون الإعلام الجزائري لا يضمن لهم أهم حقوقهم الأساسية لممارسة مهنتهم، ولا يدعم حقهم في الوصول لمصادر الخبر، ولكن أشار٤٤.٤% من المبحوثين أن قانون الإعلام الجزائري يضمن لهم حقوق ممارستهم المهنية على اختلافها، وأشارت الدراسة في نتائجها إلى أن الصحفي يتعرض أيضا لمعوقات مهنية تتمثل في الضغط الناتج للتمويل العمومي للمؤسسة، فضلا عن صعوبة الوصول لمصدر المعلومات ورقابة رئيس التحرير.

(٢) وقد رصدت **دراسة ميرال صبري أبو فريخه (٢٠١٤)**[١٩] اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحف المصرية نحو فكرة تأثير المرحلة الانتقالية على اتجاهاتهم نحو مفهوم حرية الصحافة وآليات الممارسة المهنية التي يشهدها المجتمع المصري، ومستوى الرضا الوظيفي عن أدائهم الصحفي وممارستهم للمهنة، وكذا التعرف على كيفية الارتقاء بالمستوى المهني للصحفيين، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح والمنهج المقارن، وطبقت الدراسة على ١٥٠ مفردة من الصحفيين العاملين بصحف الأهرام والوفد واليوم السابع، وقد أشارت النتائج إلى أن المبحوثين يحرصون على الالتزام بميثاق الشرف الصحفي بنسبة ٣٤% في الصحف القومية والحزبية والمستقلة على التوالي، كما أن العاملين بالصحف المصرية قد تعرضوا لضغوط تؤثر على كفاءتهم في تغطيتهم الإخبارية للأحداث بعد المرحلة الانتقالية، وأشار ٦٤.٧% من المبحوثين عينة الدراسة أن تلك الضغوط أدت لاعتقالهم وحبسهم وقتلهم، بينما ٣٥.٣% من الصحفيين لم يتعرضوا لضغوط، وكانت الضغوط الاقتصادية أكثر الضغوط التي تعرض لها الصحفيون بنسبة ٨٠%، وضغوط تتعلق بضعف الإمكانات البشرية والتكنولوجية بنسبة ٦٨%، وبنسبة ٥٥.٧% جاءت الضغوط من السياسة التحريرية والتوجهات التي تُفرض على رؤساء التحرير من خلال منع الصحفيين من التعرض لبعض القضايا بنسبة ٥٣.٦%.

(٣) هدفت **دراسة راندا ماضي فكري (٢٠١٤)**[٢٠] إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال فى الستة مواقع الإلكترونية الإخبارية وهي [موقع البديل الإلكتروني، وموقع البوابة نيوز، وموقع اليوم السابع، وموقع المصري اليوم، وموقع بوابة الوفد الإلكترونية، وموقع مصراوي الإلكتروني]، وكذا رصد السمات المهنية للقائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية، وأثر استخدام التكنولوجيا على مستوى الأداء المهني للقائمين بالاتصال في تلك المواقع، وقياس درجة رضاهم ومستوى التفاعلية بين القائمين بالاتصال والجمهور، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، باستخدام منهج المسح الإعلامي، وقد

طبقت الدراسة على عينة قوامها (١٤٣) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أكثر العوامل التي تؤثر على نشر المضامين الإعلامية هي الالتزام بسياسة الموقع وذلك بنسبة ٤٣.٤%، ثم جاء بالمرتبة الثانية الالتزام بالضوابط القانونية والأخلاقية، وأن أكثر الأشخاص الذين يضعون السياسة الإعلامية للمواقع الإلكترونية الإخبارية هم المسئولون عن التحرير فأشار لذلك نسبة ٥٥.٢٠% من إجمالي عينة المبحوثين، كما وجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين علاقة القائم بالاتصال بزملائه في المواقع الإلكترونية الإخبارية ومستوى أدائهم المهني، فكلما كانت طبيعة علاقة القائمين بالاتصال بزملائهم إيجابية ارتفع مستوى الأداء المهني لديهم، كما تشير نتائج الدراسة إلى أن ٦٢.٩٠% من المبحوثين قد تلقوا دورات تدريبية متخصصة، وأن هذه الدورات صقلت مهاراتهم في التعامل مع التقنيات الحديثة، وساهمت في تطوير مهاراتهم في جمع المعلومات من الإنترنت، وصقل مواهبهم في تصميم وإخراج المواقع، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال، وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرات الوسيطة: (النوع، العمر، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الموقع الوظيفي) والعوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال.

(٤) أجرت **دراسة Mohamad Hamas Elmasry, Et.Al., (٢٠١٤)**[٢١] مسْحًا عن طريق استمارة استقصاء تم تطبيقها على عينة من الصحفيين قوامها ١٦٦ مفردة من صحف الأهرام والمصري اليوم والوفد في عام ٢٠٠٨، وذلك لتقييم الممارسة الصحفية بالصحف المطبوعة في فترتين مختلفتين في أواخر عهد حسني مبارك وخلال فترة حكم مرسي، وتناولت الدراسة تعليم الصحافة ونوعية التدريب وروتين العمل والتصورات حول حرية الصحافة والأيديولوجيات الصحفية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أشار المبحوثون إلى أن النظام في الصحافة المطبوعة في مصر يعاني نقاط ضعف في برامج التدريب والأجور، وعدم وجود فرص عادلة مما أدى لسعي الصحفيين للبحث عن وظائف أخرى، وأشار ١٢٥ مفردة من الصحفيين بالصحف الحكومية أن الترقيات استندت على العلاقات الشخصية والمحسوبية، وأوضح ١١٧ مفردة إلى أن العلاقات الشخصية والمحسوبية تحدد الترقيات بالصحف، بينما ١٣٣ مفردة أشاروا إلى أن الترقيات تستند إلى المؤهلات، ١٢ مفردة يرون أنها تقوم على المؤهلات والعلاقات الشخصية والمحسوبية معاً.

(٥) سعت **دراسة شعيب عبد المنعم الغباشي (٢٠١٣)** [٢٢] لرصد وتحليل وتوصيف واقع القائم بالاتصال في الإعلام العلمي، وتحديد أهم العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية للمحررين العلميين في الصحافة المصرية اليومية، وتحديد أهم ما يتعرضون له من ضغوط ومستوى الرضا عن مهنتهم، وكذا طبيعة علاقتهم

بالمجتمع والزملاء، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي ومنهج دراسة العلاقات الارتباطية، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمد الباحث في دراسته على أداة الاستبيان لجمع البيانات من ٥٠ مفردة من المحررين العلميين بصحف: [الأهرام والأهرام المسائي والأخبار والجمهورية والمساء والوفد والأحرار والشروق والمصري اليوم]، واستخدم الملاحظة بالمشاركة والمقابلة غير المقننة، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية المحررين العلميين من الذكور، وضعف عملية التدريب بين المحررين العلميين، وأظهرت النتائج أن هناك ضغوطا مختلفة تمارس ضد القائمين بالاتصال في الإعلام العلمي، كما أن نوع العلاقات بين المحررين العلميين ومصادرهم علاقة عمل، كما أن علاقتهم برؤسائهم علاقة تسودها التفاهم والمودة والاحترام المتبادل، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة التواصل بين المحررين العلميين وجمهور القراء كانت قوية، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المؤسسة التي ينتمي لها القائمون بالاتصال وبين الضغوط الوظيفية التي يتعرضون لها.

(٦) بَحثتْ **دراسة عبد الكريم على الدبيسي (٢٠١١)**[٢٣] في المعايير المهنية المتبعة في الصحافة الإلكترونية الأردنية، وقام بعمل مسح لأساليب الممارسة المهنية في تلك الصحف في ضوء مشكلة ازدياد عدد الصحف الإلكترونية الصادرة في الأردن دون محددات حول طبيعة الممارسة المهنية الواجب مراعاتها في العمل الصحفي، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية حيث اعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامي لعينة عمديه من الصحفيين العاملين بالصحف الإلكترونية الأردنية قوامها (١٢٠) صحفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك عدة مآخذ على تطبيق الصحافة الإلكترونية الأردنية للمعايير المهنية منها أنها تنشر بعض الأخبار دون التأكد من مصداقيتها ودون ذكر مصادر، ولا تلتزم دائما بتطبيق قواعد التحرير الصحفي وتنشر أحيانا ما يشكل انتهاكا للحرية الشخصية، وأشار ٧٨.٧٩% من الصحفيين أن هناك ضعفا باعتماد المعايير المهنية في الصحف الإلكترونية الأردنية والمتمثلة في الموضوعية والدقة والمصداقية والحياد في نشر الأخبار والتقارير، كما أن من أهم العوامل المؤثرة على تطبيق المعايير المهنية في الصحف الأردنية هي السعي نحو تحقيق السبق الصحفي دون مراعاة قواعد تدقيق الأخبار وعامل التنافس مع الصحف الأخرى للحصول على الإعلانات.

(٧) وفي دراسة **محمد بسيوني عوض جبريل (٢٠١٣)**[٢٤] والتي سعى فيها الباحث للاقتراب العلمي الميداني من المجتمع الصحفي في الصحف الحزبية ذات المرجعية الإسلامية في مصر؛ من أجل رصد وتوصيف واقع القائم بالاتصال في هذه الصحف وتحديد خصائصه الديموجرافية والمهنية والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية والإدارية والمهنية المؤثرة في أدائه المهني، بالإضافة إلى تحديد درجة الرضا الوظيفي للصحفيين عن ممارسة العمل والعوامل الأكثر تأثيرا

في تحقيق هذا الرضا، وقد قام الباحث باستخدام منهج المسح Survey Method من خلال المسح الشامل للقائمين بالاتصال في الصحف الحزبية ذات المرجعية الإسلامية في مصر، واستخدم الباحث استمارة الاستقصاء لجمع البيانات من عينة قوامها ٦٢ مبحوثا في صحيفة "الحرية والعدالة"، و١٨ مبحوثا في صحيفة "الشعب الجديد"، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع والسن والمؤهل التعليمي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والانتماء الحزبي والانتماء الفكري وسنوات الخبرة والعوامل المؤثرة في الأداء المهني للمبحوثين، بينما وُجِدَتْ فُروقٌ وفق متغير التخصص، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متغير نوع الصحيفة ومعدل الرضا الوظيفي للمبحوثين، كما وُجِدَتْ فُروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متغير نوع الصحيفة والعوامل المؤثرة في الأداء المهني للمبحوثين.

(٨) رصدت **دراسة عايدة إبراهيم إبراهيم السخاوي (٢٠١٣)**[٢٥] رؤية الصحفي المصري لظاهرة صحافة المواطن ومدى تأثيرها على مهنيته وسعت لتوصيف تلك الظاهرة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الباحثة على استمارة استقصاء لجمع البيانات من عينة عشوائية بسيطة من الصحفيين المصريين قوامها ١٥١ مفردة بصحف:(الأهرام-الجمهورية-المصري اليوم-اليوم السابع)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:أن الصحفي المصري لا يتقبل نبوءة أن صحافة المواطن ستمثل ٥٠% من الصحافة في المستقبل بنسبة ٦٩%، كما أن الصحفيين المهنيين يتعاملون مع تكنولوجيا الاتصال بشكل جيد ولا تشكل لهم تحديا؛ حيث يستخدمون شبكة الإنترنت كمصدر للأخبار بنسبة ٩٥%، كما يستخدم ٧٩% الشبكة كوسيلة للتفاعل بينه وبين قارئهم حول ما يكتبونه في صحفهم، وكذا مطالعة المنتديات والمواقع المختلفة على الإنترنت، وأشار ٦٤% من الصحفيين إلى مدى رضاهم عن مهنتهم، في حين أوضح ٧٤% أن مستقبلهم يتمثل في دورهم كمعالجين للمادة الإعلامية، بينما يرى ٧% أن الصحفي المهني المحترف سيختفي، كما يرى ١١% من العينة أن توظيف صحافة المواطن كمادة إعلامية في وسائل الإعلام التقليدية تعد إقصاء للصحفي، بينما ٥٨% أفادوا بأنها مكسب للصحافة، في حين ٢٦% أفادوا أنها تهديد لمهنة الصحافة.

(٩) سعت **دراسة على عباس فاضل (٢٠١٢)**[٢٦] للتعرف على المشكلات التي تواجه المصورين الصحفيين بالمؤسسات المحلية والأجنبية، وطبق الباحث دراسته على عينة قوامها ٦٤ مصور فوتوغرافي وتليفزيوني من المنتمين لرابطة الصحفيين العراقيين في بغداد؛ وذلك لمعرفة المشكلات التي تعترض عملهم وعلاقة تلك المشكلات بأدائهم المهني، وكذا انعكاس علاقات المصورين بالجهات القائمة على أدائهم المهني سواء كانت إيجابية أو سلبية، واعتمد الباحث على منهج المسح باستخدام أسلوب دراسة الحالة، وقد تم الاعتماد على استمارة استبيان لجمع البيانات

من عينة الدراسة والتي طبقت في الفترة من ٢٠١٢/٩/١ حتى ٢٠١٢/٩/٣١، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: إن نصف المبحوثين أكدوا على أنهم دائما ما يواجهون ويعانون من مشكلة عدم إشراكهم في دورات تدريبية، وكذا فرض سياسة المؤسسة عليهم، وسوء معاملة القوات الأمنية لهم في مواقع الأحداث، كما أكد المبحوثون أنه دائماً ما ينظر لهم المسلحون علي أنهم جواسيس، وأشاروا إلى أنهم دائماً ما يكونون مقصرين أو بعيدين عن واجباتهم الأسرية والاجتماعية، وهذا يشير لتنوع المشكلات التي يواجهها المصورون تنوعت ما بين (مشكلات فنية وتقنية- وإدارية- واجتماعية- ومع الجهات القائمة) مما يؤثر سلباً على عملهم الصحفي والإعلامي.

(١٠) رصدت **دراسة محمد عبد الغني سعيود (٢٠١٢)**[٢٧] وحللت وقيمت تأثير حرية الصحافة في الجزائر على الممارسة المهنية للصحفيين، وواقع الممارسة المهنية، ومقترحات القائمين بالاتصال؛ لتحقيق أكبر قدر ممكن من حرية الممارسة المهنية وتطوير مهنة الصحافة في الجزائر، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، وطبقت الدراسة على عينة عمديه قوامها ١٧٥ مفردة من الصحفيين موزعة على الصحف الحكومية والخاصة من خلال استمارة استبيان، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاءت القيود المهنية في المرتبة الأولى لصالح الصحف الحكومية، فضلا عن أن غالبية الصحفيين يجدون صعوبة في الحصول على المعلومات ويتعرضون للضغوط التي تضطرهم إلى ممارسة رقابة ذاتية، ومن أهم الضغوط قانون العقوبات وكذا الضغوط الاقتصادية التي تمارس على الصحف عن طريق المؤسسات الخاصة التي تمنحها الإشهار، كما أن أكثر القيود التي تتعرض لها الصحف الخاصة هي القيود الاقتصادية والقانونية والسياسية، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حسب رؤيتهم للتشريعات القانونية التي تحكم الممارسة الإعلامية في الجزائر طبقا لملكية الصحيفة، في حين يرى غالبية الصحفيين أن النقابة لا دور لها في ضمان حرية الصحفي في ممارسة عمله، ويرى أكثر من نصف أفراد العينة أن الدخل الذي يتقاضونه مقابل العمل الصحفي غير مناسب وهذا يوضح مدى رضاهم عن مهنتهم.

(١١) استهدفت **دراسة Amal Jamal And Rana Awaisi (٢٠١٢)**[٢٨] البحث في الحالة المهنية للصحفيين الفلسطينيين العرب في إسرائيل، والتعرف على الظروف والتحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية التي تؤثر في مجال عملهم وتواجه المهنية الصحفية لدى عينة قوامها ٣١ صحفي من خلال المقابلات المتعمقة، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أن حرية الصحافة واستقلال الصحفيين متشابهة في الصحف عينة الدراسة وأن رؤساء

التحرير كثيرا ما يتدخلون في عمل الصحفيين وغالبا ما يرفضون المعلومات والأخبار التي يقدمونها بسبب مصالحهم المباشرة مع أجندات سياسية واجتماعية، قوات الأمن الإسرائيلية دائما ما تهدد الصحفيين العرب خاصة عندما ينشرون موضوعات سياسية أو أمنية بدون حصولهم على تصريح من السلطات، وكذا توجد علاقة ارتباطية بين القيود المفروضة على الصحافة العربية وانخفاض المستوى المهني، كما أن العوامل الاجتماعية والدينية والعادات الاجتماعية والتقاليد والطقوس هي من العوامل التي تؤثر على قدرات الصحفيين وأدائهم لعملهم.

(١٢) وجاءت **دراسة Sada J. Reed (٢٠١١)**[٢٩] لاستكشاف العلاقة بين استخدام الصحفيين الرياضيين بالصحف المطبوعة لوسائل الإعلام الاجتماعية وأثرها على مهنيتهم، من خلال إجراء مسح لعينة قوامها ٧٧ صحفيا بالصحف الرياضية وتقييم معدلات استخدامهم لتلك الوسائل والعوامل المؤثرة على مهنيتهم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يرى ٣١.٢% أن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية (الفيس بوك والتويتر) قد حسنت من جودة العمل الذي يقومون به، كما أشار ٤٧.٤% من المبحوثين إلى أن نظرتهم لمفهوم حارس البوابة لم تتغير، بينما أوضح ٦١.٨% من الصحفيين أنهم ينقلون مباشرة من صفحات الرياضيين على الفيس بوك والتويتر، في حين أوضح ٢٣.٤% أن المهنية تعني اختيار قول الحقيقة واختيار المعلومات الشخصية والتحيزات الثقافية وليس تعويضا للدقة في العمل، وقد وُجِدَتْ علاقة ارتباطيه دالة إحصائية قوية بين تزايد استخدام الفيس بوك والتويتر كإحدى وسائل الإعلام الاجتماعي والمهنية.

(١٣) جاءت **دراسة Carolyn Yaschur (٢٠١٠)**[٣٠] لرصد التطورات في مسئولياتهم ووظائفهم وعلاقة ذلك بالرضا الوظيفي لديهم، ورصد تصوراتهم حول كيفية تحسين جودة العمل، وقد تم عمل مسح لعينة من المصورين الصحفيين قوامها ٢٢٦ مفردة من المصورين المتفرغين ومحرري الصور عن طريق استبيان عبر الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن المصورين أشاروا أن رضاهم الوظيفي يرتبط بوجود العمل المناسب لهم وحجمه، حيث يشعرون بوجود عبء عمل مرتفع جدًّا، وأوضح المبحوثون عينة الدراسة الأكبر سنا ارتفاع الرضا الوظيفي لديهم حيث تغيرت أدوارهم لتتناسب مع احتياجات المؤسسة وقدرتهم على التكيف أدى لمزيد من الرضا الوظيفي، وكذا توجد علاقة ارتباطيه ضعيفة بين الرضا الوظيفي وإنتاج الصور الثابتة والشرائح الصوتية، رأى ٩٩% من المصورين جودة الصور التي التقطها المصورون المحترفون مقارنة بالمصورين الهواة والتي كانت رديئة من الناحيتين التقنية والإنشائية.

(١٤) تناول الباحث **أحمد محمد الجمعية (٢٠١٠)**[٣١] في دراسته العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية، ورصد واقعها لدى الصحفيين وبعض قيادات العمل الصحفي بالصحف السعودية، وقد تم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبيان والملاحظة بالمشاركة والمقابلة المقننة وتحليل الوثائق، وقد طبق الباحث دراسته على ٥٠%من الصحفيين المتفرغين والصحفيين المتعاونين وقيادات العمل الصحفي بالصحف السعودية وهي: [صحف الرياض والجزيرة وعكاظ واليوم والوطن والمدينة والندوة والبلاد والشرق الأوسط والحياة والاقتصادية]، وأظهرت النتائج أن: هناك سبعة عوامل مهنية تؤثر على الممارسة المهنية للصحفيين داخل صحفهم وهي تقنية العمل حيث أشار لذلك ٧٨.٦%، تليها سياسة التحرير بنسبة ٧٥.٥% ثم اقتصاديات صناعة الصحف بنسبة ٧٥.٤%، ومصادر المعلومات بنسبة ٧٣.٤%، ثم الظروف الخاصة بالصناعة الصحفية بنسبة ٧٣%، ثم شخصية رئيس التحرير بنسبة ٧١.٨%، فضلا عن النظام الاتصالي بنسبة ٧٠.٦%، كما أشارت الدراسة إلى أن حجم التأثير للعوامل غير المهنية على الممارسة الصحفية من خارج صحفهم تتمثل في النظام السياسي بنسبة ٧٨%، وقيم المجتمع وثقافته بنسبة ٧٧%، وجماعات الضغط التأثير بنسبة ٦٤%.

(١٥) بينما سعت **دراسة حسين دبي الزويني وسعد مطشر عبد الصاحب (٢٠٠٩)**[٣٢] لمعرفة واقع الممارسة الإعلامية في العراق عن طريق دراسة واقع العاملين في القنوات الفضائية العراقية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استمارة الاستبيان لجمع البيانات من العاملين في قناتي السومرية الفضائية والبغدادية والفضائية بواقع ٣٥ مفردة في الفترة من ١-٢٠٠٩/٣/٣١، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن واقع الممارسة الإعلامية في العراق يتأثر بالعديد من القوى والعوامل السياسية والاقتصادية والمجتمعية، وقد أسهمت التحولات السياسية في العراق على صعيد الممارسة الإعلامية في تعميق حرية الرأي وإمكانية تناول الأحداث من جوانب مختلفة، وكذا وفرت تلك التحولات جوانب إيجابية للممارسة المهنية الإعلامية تمثلت في اكتساب مهارات جديدة في مجال العمل الإعلامي، والتصرف بمهنية نحو الأحداث والموضوعات المختلفة، كما أشارت الدراسة في نتائجها إلى أن أكثر الاعتبارات التي تساعد المبحوثين في قناتي السومرية والبغدادية قبل الشروع بالممارسة الإعلامية هي الاعتبارات المهنية والأمنية، كما أن تفعيل سلطة الرقابة المجتمعية أسهم بدرجة كبيرة في تضييق حدود الممارسات الإعلامية خاصة وأن أغلب الإعلاميين يتجنبون التصادم مع قيم المجتمع، كما أن انعكاسات حرية الممارسة الإعلامية في ظل التحول الديمقراطي ساعدت علي الفهم والتحليل للأحداث السياسية أو الدينية أو الثقافية.

(١٦) رصدت **دراسة عمر حسين جمعة علي (٢٠٠٧)**[٣٣] إلى أي مدى تؤثر حرية

الصحافة في مصر على الممارسة المهنية خلال عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، ورصد معوقات العمل الصحفي من خلال تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٨٧ صحفي من صحف الأهرام والوفد والأهالي والأسبوع والعربي وآفاق عربية والأسبوع، وكذا إجراء دراسة تحليلية من خلال تحليل الخطاب للنصوص الصحفية التي تم استخراجها من الأعمدة والمقالات التي ترتبط بحرية الصحافة بالصحف عينة الدراسة واعتمد الباحث على أداة تحليل الخطاب وأداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أبرز المعوقات التي تواجه الصحفيين في ممارسة المهنة هي فرض قيود على المواد التحريرية التي يكتبها الصحفيون أو ما يعرف بالخطوط الحمراء على الموضوعات والقضايا بنسبة ٥٥.١%، كما أن إدارة الإعلانات بالمؤسسات الصحفية تتدخل فيما ينشر من مواد تحريرية بنسبة ٢٢.٨%، كما أوضحت نتائج الدراسة أن ٧٠.٤% من المبحوثين يرون أن التشريعات الصحفية المتبعة في مصر تعتبر قيدا على حرية الصحافة وممارسة المهنة، كما أن السياسة التحريرية لمعظم الصحف تعد معوقا لممارسة المهنة ومن المحددات التي تؤثر على حرية الصحافة، وأشارت الدراسة إلى عدم رضا الصحفيين عن وضع الحريات الصحفية في مصر من خلال ما يلمسونه في واقع الممارسة العملية بنسبة ٣٦.١%، وعلى مستوى الدراسة التحليلية رأى أغلب كتاب الأعمدة والمقالات أن دور نقابة الصحفيين هو دورٌ محدودٌ في حماية الممارسة المهنية وليس للمجلس الأعلى للصحافة أي دور في حماية الصحفيين في ممارسة العمل الصحفي.

(١٧) سعت **دراسة محمد شبري (٢٠٠٦)**[٣٤] لرصد وتشخيص معالم ممارسة الصحفيين الجزائريين للمهنة خلال فترة الطوارئ ١٩٩٢-٢٠٠٤، وكذا التعرف على مدى تأثر المهنة الصحفية خلال الأزمة الأمنية، وتحديد أبرز العوامل المؤثرة في المهنة، مع محاولة تشخيص معالم التجربة الصحفية، وكيفية تعامل السلطة مع رجال الصحافة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وطبقت الدراسة على عينة قصديه قوامها ١٠٠ مفردة من الصحفيين في الجزائر، واعتمد الباحث على أداة الاستبيان لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن حالة الطوارئ لا تعتبر العائق الوحيد أمام حرية الممارسة المهنية، كما أن التركيز على المعلومات الأمنية لا يعتبر تشهيرا بالأعمال الإرهابية وعدم التطرق لمثل هذه الموضوعات يعتبر تعتيما إعلاميا، كما أن ظاهرة اغتيال الصحفيين لها تأثير سلبي على الممارسة المهنية.

(١٨) وجاءت **دراسة محمد عبد الوهاب الفقيه كافي (٢٠٠٥)**[٣٥] لمعرفة الأوضاع المهنية للإعلاميات في المؤسسات الإعلامية اليمنية المختلفة الصحفية، الإذاعية، التليفزيونية، العلاقات العامة، دور النشر، وغيرها، فضلا عن رصد أبرز أنواع المعوقات والصعوبات التي تواجههن في القيام بدورهن الإعلامي المنشود،

وأنماط التمييز التي تواجههن، وما يترتب عليها من آثار على أدائهن المهني، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الاستكشافية، واعتمدت الدراسة على الاستبيان بالمقابلة وطبقت على ٣٥٠ من الإعلاميات اليمنيات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن أكثر من (٧٦%) من الإعلاميات قد حصلن على دورات تدريبية متنوعة، وجاءت أهم الصعوبات الاجتماعية والشخصية التي تواجه الإعلاميات وتؤثر على أدائهن هي تدني تقدير المجتمع للإعلامية، بينما جاءت أهم الصعوبات المرتبطة بالمؤسسة التي تواجههن هي قضية عدم الإنصاف في الفرص والترقي، وتدني الأجور والحوافز والمكافآت، وقلة الأدوات والمعدات الفنية اللازمة للأداء، أما عن أبرز الصعوبات والمشكلات المرتبطة بالمصادر والميدان للحصول على المعلومات يأتي في مقدمتها قضية عدم تجاوب المصادر وتهربها وبالتالي عدم الوصول إلى المعلومات، كما أوضح ٧٤% من المبحوثات أن لديهن إصرارا على تجاوز هذه الأوضاع المتردية؛ ولذا لديهم درجة عالية من الرضا الوظيفي عن مهنتهم، كما سعت نسبة ٦٥% من الإعلاميات لتعلم استخدام التقنيات الحديثة ومتابعة الجديد في المهنة مثل الصحافة الإلكترونية، في حين أشار ٥٧% من المبحوثين أنهن يستخدمن بأنفسهن الكمبيوتر الإنترنت في نشاطهن الإعلامي.

(١٩) سعت **دراسة نجلاء محمود عثمان أبو سمرة (١٩٩٥)**[٣٦] للتعرف على مختلف المعوقات المهنية والشخصية والاجتماعية المقيدة لحرية العمل الصحفي بالنسبة للصحفيات المصريات، ورصد ما يواجهن من صعوبات وطبقت الدراسة على ٨٠ مفردة واعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي: وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن هناك صعوبات عامة تواجه الصحفيات كما تواجه الصحفيين ومنها شيوع الواسطة في الالتحاق بالصحف، وصعوبة الحصول على المعلومات، وخوف بعض المسئولين من الإدلاء بالمعلومات، وكان هناك صعوبات مرتبطة بالعمل الصحفي مثل: عدم تفضيل المسئولين بتوظيف الصحفيات بأقسام معينة مثل الديسك المركزي وسكرتارية التحرير الفني، وأشارت الدراسة إلى اختلاف آراء الصحفيات بالصحف القومية والإقليمية حول الصعوبات المرتبطة بالعمل الصحفي والتي تواجههن وكان أبرزها معوق المشكلات السياسية ومنها (الحبس، والفصل وغيرها)، في حين أشارت ٣.٦% من الصحفيات بالصحف القومية أنهن يُعَانِينَ من هذا المعوق بنسبة ضعيفة لدرجة أنها احتلت المركز التاسع، بينما الصحفيات بالصحف الحزبية وُجِدَ أنهن يُعَانِينَ من هذا المعوق بنسبة أكبر من زميلاتهن في الصحف القومية واحتل هذا المعوق المركز الرابع بنسبة ٨.%، ومن بين الصعوبات والمخاطر التي تواجههن أثناء التغطية الصحفية فاحتل هذا المعوق مرتبة متقدمة لدى الصحفيات في الصحف القومية فاحتل المرتبة الثانية بنسبة ١٢.٥%، بينما احتل المرتبة المتأخرة لدى

الصحفيات في الصحف الحزبية فاحتل المرتبة الثامنة بنسبة ٦% وهذا غريب؛ لأن الصحفيات في الصحف الحزبية يتعرضن لمخاطر أكثر أثناء التغطية الصحفية في سبيل حصولهن على معلومات صعبة المنال.

*** المحور الثالث: الدراسات التي تناولت علاقة تكنولوجيا التصوير الرقمي والممارسة المهنية**

(١) من الدراسات التي سعت لرصد التغيرات في التصوير الصحفي وأثره على ممارسات العمل لدى المصورين وانعكاساتها على الاحترافية لديهم **جاءت دراسة Jenni Maenpaa (٢٠١٤)**[٣٧] والتي استهدفت البحث في كيفية ومدى تأثير التغيرات في التصوير الرقمي على ممارسات العمل الصحفي للمصورين الصحفيين، وكذا تحديد أبرز انعكاساتها على مهنيتهم فيما يتعلق بالابتكارات الحديثة في مجال التصوير وتحرير الصور الرقمية وإنتاج الفيديوهات، ومدى استخدامهم لتلك التقنيات في عملهم بمجال التصوير الصحفي (كتحرير الصور وإنتاج الفيديوهات في الصحف)، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية وقد طبقت على عينة قوامها ٣٦٢ من المصورين ومحرري الصور في فنلندا، واعتمدت الباحثة على استخدام الاستبيان عبر الإنترنت وكذا المقابلات كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: إن ظهور التكنولوجيا الرقمية أثرت على تحرير الصورة الرقمية وإنتاج الفيديوهات بالصحف على شبكة الإنترنت وانعكست على المصورين الهواة، كما ساعدت في التأثير على مهنية المصورين وتعليمهم مهارات جديدة وقواعد أخلاقية تساعدهم على اتخاذ القرارات فيما يتعلق بعملهم في ضوء القيم المهنية لديهم.

(٢) **وسعت دراسة Natalia Vasilen Diuc (٢٠١٢)**[٣٨] نحو تحديد مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة متمثلة في الإنترنت على الممارسات المهنية الجديدة وعمل الصحفيين في رومانيا، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (١٤٠) مفردة متمثلة في ٧٣ صحفيا، ٦٧ من وسائل الإعلام المحلية، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي وقد تم جمع البيانات من خلال الاستبيان الإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الإنترنت أصبحت لدى حراس البوابة الرومانيين مصدرا لا غنى عنه للمعلومات وتوزيع الأخبار والتواصل مع الجمهور، وقللت الإنترنت الممارسات الصحفية التقليدية وقامت بتغييرها.

(٣) **وجاءت دراسة Jacob Banuelos (٢٠١١)**[٣٩] والتي استهدفت البحث في أشكال التنشئة الاجتماعية للتصوير الرقمي في ضوء ما يسمى بالمواطنة الرقمية من أجل استكشاف كفاءاتهم في الإخراج الرقمي للصور الفوتوغرافية والممارسات الثقافية، وكذا رصد أشكال الإنتاج وأساليب التنشئة الاجتماعية في ظل التصوير

الرقمي واستخدام أدوات الويب (٢.٠) والهواتف المحمولة والكاميرات، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية وتم جمع البيانات من خلال استمارة الاستبيان وتم تطبيقها على ٣٦ طالب جامعي بولاية "مكسيكو سيتي" وأشارت الدراسة في نتائجها إلى أن الطلاب لديهم معرفة أساسية في التصوير الرقمي وأكثر استخداما للكاميرات الرقمية المدمجة مع الحاسبات الالكترونية، والممارسات الاجتماعية تركزت في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي -الفيس بوك- لتبادل الصور والتعليق عليها بين الطلاب عينة الدراسة باعتبارها منصة للمشاركة وتساعد علي التنشئة الاجتماعية والتي ظهرت بالصور على الموقع.

(٤) ومن الدراسات التي سعت لرصد ممارسات المصورين المحترفين في التلاعب بالصور **جاءت دراسة Melissa Marie Booraem (٢٠٠٥)**[٤٠] حيث استهدفت الإجابة على التساؤلات الآتية، هل المصورون من ذوي الخبرة في العمل بالصحف الأمريكية أصبحوا أكثر حذرا في المحافظة على محتوى الصورة في ظل التكنولوجيا الرقمية الجديدة مقارنة بالغرف المظلمة من حيث الخطوات التي تتخذ لإعداد الصور لنشرها؟ وهل التحول إلى التكنولوجيا الرقمية أثر على الطرق التي يحكم بها المصورون الصحفيون على المسابقات؟ وهل المصورون الصحفيون أخذوا وقت المناقشة المستويات المقبولة للتلاعب في الصور بصحفهم؟ وذلك لرصد التغيرات التي طرأت في مهنة التصوير واعتماد المصورين على التقنيات الرقمية بدلا من الغرف المظلمة وتأثيرها على خبرات المصورين الشخصية، وطبقت استمارة استبيان إلكتروني على عينة ١٦٧ مصور فوتوغرافي بالمؤسسات الصحفية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يرى ٥١.٥% أن مهنة التصوير أصبحت أكثر صرامة في ظل المعالجة الرقمية للصور مقارنة بالفيلم، كما أن ٦٣.٩% من المصورين يستخدمون تقنية الحرق والتهرب في صورهم، بينما ٣٩.٨% من المبحوثين أشاروا إلى أن التلاعب في الصور بات أكثر في ظل الغرف الرقمية مقابل الغرف المظلمة، في حين أشار ٥٢.٤% من المصورين يرون أن فكرة التلاعب بالصور لم تتغير عما كانت عليه من قبل استخدام المعالجات الرقمية، فضلا عن ٤٩.٥% يرون أنه يتم عقد اجتماعات دائما للتنافس حول المستويات المقبولة للتلاعب في الصور، كما أوضح ٩٧% من المبحوثين أنهم لا يفضلون التلاعب في الصور بأي حال من الأحوال، بينما ٤٧.٧% أشاروا أنهم يستخدمونها لتقديم صور أعلى جودة، كما أن ٣٩.٨% أشاروا إلى أنهم يفضلون التلاعب في الصور.

(٥) **استهدفت دراسة سلمى يوسف محمد كامل (٢٠٠٣)**[٤١] تقييم الأداء الفوتوجرافى الصحفي للصحف الإلكترونية العربية واستكشاف التوافق التكنولوجي والفكري لهذا الأداء، وهل الأداء الفوتوجرافى في الصحف اختلف في الصحافة الإلكترونية العربية عن الصحافة المطبوعة، وقد اعتمدت الدراسة على عينة تحليلية تمثلت في

الصورة الفوتوغرافية الرقمية من خلال الحصر الكمي والكيفي لكل أبواب الصحيفة لصحف (الأخبار- جريدة الخليج– النهار- العرب اليوم) وامتدت الدراسة لفترة زمنية خمسة أسابيع من ٢٠٠١/٦/١ حتى ٢٠٠١/٧/٧ وتعد تلك الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث اعتمدت الباحثة على عدة أدوات هي: (أسلوب التحليل الكيفي، أسلوب التحليل الإحصائي)، وقد اعتمدت الباحثة على عدة مناهج وهى: (منهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن، ومنهج العلاقات المتبادلة)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: قصور في تصوير الفوتوغرافيا بمجالات المرأة والطفل بشكل كبير وتوظيف الصور بشكل كبير فيما يخص الأبواب التالية كالأزياء- الماكياج- الطبخ والاهتمام بالصحة- الأطفال الرضع في جريدة العرب اليوم بشكل يفوق الصحف الأخرى، وكذا طغيان نسبة الصورة الشخصية على باقي الأنواع الأخرى في معظم الصحف محل الدراسة، وتجنب المواقع العربية أي تغطية مصورة تقدم واقع المجتمع العربي بمختلف فئاته ولكن أيضا لم تخرج عن توظيف صورة تسجيلية مفردة.

(٦) **سعت دراسة أحمد هلال طلبة هلال (٢٠٠٢)**[٤٢] استهدفت الدراسة دراسة الصورة الرقمية ودورها في تطوير الإعلان المصري على شبكة الإنترنت خلال فترة الدراسة، وأيضا العمل على وضع نماذج لإبراز دور الصورة في تطوير الإعلان الإلكتروني، كما هدفت الدراسة إلى المساهمة في حل مشكلة سرعة التطور في مجال التصوير الرقمي للإعلان، واعتمد الباحث في دراسته على عينة ميدانية عمديه من كليات ومعاهد تقوم بتدريس التصوير والإعلان في مصر مثل: (كلية الفنون التطبيقية– جامعة حلوان– كلية الفنون التطبيقية جامعة ٦ أكتوبر)، كما اعتمد على عينة عمديه من الأقسام الفنية من بعض الوكالات الإعلانية في مصر مثل: (أمريكانا– لوتس– وكالة الأهرام– أخبار اليوم– وكالة أماليوبرنت)، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدم الباحث المنهج الوصفي معتمدا على أسلوب المسح بالعينة من خلال استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات، وكذا قيامه بعمل تصميمات بحثية تساعده على وضع نماذج لإبراز دور الصورة الرقمية في تطوير الإعلان الإلكتروني المصري على شبكة الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: إبراز مضمون الرسالة الإعلانية بمعدل فائق السرعة من خلال الصورة بنسبة ٩٥%، وكذا تزايد الحاجة إلى الصورة الرقمية كلما زاد الاتجاه نحو استخدام الإنترنت كوسيط إعلاني جديد يمكن الاعتماد عليه بنسبة ٨١%، كما أكدت الوكالات الإعلانية على أن معدل استخدام الصورة الرقمية في إعلانات الويب هو معدل كبير جدا، كشفت نتائج الدراسة عن أن استخدام الصورة الفوتوغرافية تؤدي لبناء صورة ذهنية سريعة عن المنتج أو الشركة المعلنة بنسبة ١٠٠%.

(٧) **واستهدفت دراسة Wilson Lee And B. Backer (٢٠٠١)**[٤٣] التعرف

على تأثير المهارات التكنولوجية على النجاح في الوظيفة في سوق العمل الإعلامي ورصد كيف أصبحت التقنيات المستخدمة في وسائل الإعلام أكثر تكاملا مع إجراءات العمل الشاملة في المؤسسات الإعلامية، فضلا عن رصد تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة على مهارات عينة قوامها ١٣٤ مفردة من خريجي أقسام وكليات الصحافة والإعلام بإحدى الجامعات الأمريكية من خلال الاستبيان البريدي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: إن امتلاك خريجي أقسام الصحافة والإعلام لمهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ساعدهم على تطوير قدراتهم في أداء الأعمال التي تسند إليهم في الوسائل الإعلامية، وقد أسهمت بدورها في حصولهم على فرص عمل متنوعة في سوق العمل الإعلامي، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى المهارات التكنولوجية يعتبر مؤشرا هاما في السيطرة على المعدل التراكمي للعمل والنشاط الإعلامي ككل ويؤدي للنجاح في سوق العمل من خلال مهارات استخدام التقنيات الحديثة في العمل.

(٨) **سعت دراسة السيد بهنسي (٢٠٠٠)**[٤٤] للوقوف على المعايير التي يفضلها كل من الجمهور والمصورين والمخرجين في انتقاء الصور الإخبارية، واعتمد الباحث على عينة ميدانية قوامها (١٠٠ مفردة) بواقع ٥٠ مفردة لكل من عينة المصورين والمخرجين بالمؤسسات الصحفية مثل: (مؤسسة الأهرام– أخبار اليوم– دار التحرير– الوفد)، بينما الجمهور تم اختيار عينة عشوائية طبقية قوامها ٣٠٠ مفردة وهم القراء كثيرو التعرض للصحف، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي معتمدا على استمارة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمهور والمصورين والمخرجين؛ وذلك يؤكد على وظائف الصورة الإخبارية المختلفة بالنسبة للمحتوى والقراء، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمهور والمصورين والمخرجين بشأن أنواع الصور الصحفية في العينات الثلاثة ووظائفها وأهميتها حيث تشترك مع المواد التحريرية وتدعها، وزيادة مصداقية الأخبار وتقديم معاني إضافية وتثبيت المعلومات في الذاكرة لدى القراء، كما اتضح عدم وجود فروق بين عينة الدراسة من المصورين والمخرجين، ولكن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمهور حول العوامل التي تتحكم في اختيار الصور الإخبارية وآرائهم حول كيفية استخدام الصور الإخبارية بلغت قيمة (ف) = ٧.٦٩.

(٩) **جاءت دراسة السيد بخيت محمد (١٩٩٩)**[٤٥] لتحدد طبيعة تأثيرات استخدام وتبني تكنولوجيا الاتصال في الصحافة الإماراتية على الممارسات الصحفية للصحفيين العرب واتجاهاتهم نحو استخدامها واكتشاف طبيعة التغيرات في الممارسة الصحفية، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الصحف المدروسة لتكنولوجيا الاتصال ساعد في تطوير أداء القائم بالاتصال من حيث تيسير عملية

إعداد وتحرير المادة الصحفية وتقديم مضمون أكثر شمولا وسهولة إرسال واستقبال الصحفيين للمواد الصحفية وسهولة اتصالهم بمصادرهم، كما تسببت التكنولوجيا في حدوث نفسية ومعنوية ولم تؤثر على تدريب وتأهيل العنصر البشري، ولم تؤثر التكنولوجيا على القيم المهنية للصحفيين كحب المهنة والاجتهاد في العمل.

(١٠) **سعت دراسة John Russial And Wayne Wanta (١٩٩٨)**[٤٦] لبحث مدى تأثير التحول من التصوير التقليدي إلى التصوير الرقمي على تدريب الصحفيين وعلى معايير تعيينهم، واعتمد الباحثان على استبيان بريدي لجمع البيانات من عينة من المصورين بـ(٢٢٥) صحيفة أمريكية يومية وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: إن تكنولوجيا التصوير الرقمي منتشرة في كل الصحف بالولايات المتحدة إذ تستخدمه ٩٤.٧% من الصحف عينة الدراسة وتستخدم الصحف قيد الدراسة تكنولوجيا التصوير الرقمي فيما لا يقل عن ٩٠% من عملياتها التصويرية، وقد رتب المصورون المهارات التصويرية المطلوب الإلمام بها، فجاءت المهارات التقليدية بالمرتبة الأولى متمثلة في مهارة التقاط الصور وكتابة التعليق عليها وتحريرها، ثم جاء بالمرتبة الثانية مهارات معالجة الصور ثم احتلت مهارات التصوير الرقمي المرتبة الثالثة، ثم جاءت مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت وإعداد الصور للنشر عبر الويب بالمرتبة الرابعة، وأشارت الدراسة في نتائجها إلى أن عمليات المعالجة الرقمية للصور ثم معيار مهارة التعامل مع الغرف المظلمة الرقمية وكذا الحصول على مؤهل مناسب في التصوير الصحفي كانت أهم معايير الالتحاق بالوظيفة.

(١١) **استهدفت دراسة سعيد محمد الغريب النجار (١٩٩٨)**[٤٧] الكشف عن دور التطور التقني الذي لحق في السنوات الأخيرة على تقنية إنتاج الصورة الصحفية وتأثير ذلك على فن الصورة الصحفية بالصحف اليومية المصرية والعربية، من حيث تقنية الصورة الظلية، والصور الملونة، وتقنية إخراج الصورة وتقنية المصدر في الحصول عليها وإرسالها واستقبالها ودور التطور التكنولوجي في هذا المجال، وقد اعتمد الباحث على عينة تحليلية تمثلت في جريدة (الأهرام المصرية- الحياة اللندنية- جريدة السياسية الكويتية) معتمدا في ذلك على أسلوب الحصر الشامل في الفترة من أول يناير ١٩٩٠ حتى ديسمبر ١٩٩٥، كما استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، واعتمد الباحث على المنهج المقارن، وتعد الدراسة من الدراسات الاستطلاعية الوصفية، واعتمد الباحث في دراسته على أدوات (الملاحظة العلمية والمقابلة والاستبيان) لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: انتهت الدراسة إلى أنه قد طرأ تحسن ملحوظ على إخراج الصورة الصحفية في ظل الاعتماد على المعالجة الرقمية للصورة في إطار نظم الإخراج الإلكتروني، وكذا ظهور العديد

من المعالجات الإخراجية التي انعكست على وضوح وجودة الصورة الصحفية فيما يختص بتقنية المصدر، وقد شهدت تقنية مصدر الصورة الصحفية في السنوات الأخيرة تطورات عديدة أسهمت بشكل فعال في تعدد وتنوع مصادر الصورة، فضلا عن أنه قد تم استخدام تقنية ضغط بيانات الصورة Image-Compression والتي قضت تماما على واحدة من أهم المشكلات التي كانت تعترض التعامل مع الصور الفوتوغرافية الرقمية، تطورت العملية الإخراجية للصورة الصحفية من اعتماد طرق ووسائل تقليدية للاعتماد على تقنية المعالجة الرقمية للصورة الصحفية Digital Processing- Electronic Pagination.

*** تعقيب عام على الدراسات السابقة:**

١) **من حيث الموضوع والأهداف:** تناولت الدراسات الأجنبية التكنولوجيا المستخدمة في التصوير ومعدلات استخدامها من قبل المصورين، ولكن لوحظ أن هناك ندرة في تلك الدراسات التي تناولتها كما هي بالدراسة الحالية واهتمت الدراسات بالربط بين الاعتماد على تلك التكنولوجيا في أداء العمل وتطوير المهارات، أما الدراسات العربية اتسمت بالندرة في مجال التصوير الصحفي والمصورين كعينة لها، ويلاحظ الباحث اختلاف موضوعات الدراسات العربية والأجنبية وأهدافها، وتعد الدراسات الغربية والتي تم استعراضها في إطار الدراسة الحالية أكثر تنوعا وثراءً على المستوبين النظري والمنهجي؛ نظرا لتنوع أطرها المنهجية، وتعدد مداخلها النظرية، بجانب تنوع المجتمعات التي أجريت فيها خاصة التي تعرضت لعلاقة تكنولوجيا التصوير الرقمي بالممارسة المهنية وتطويرها لدى المصورين، وأظهرت الدراسات اهتماما ملحوظا بجملة من المداخل والنظريات العلمية ذات العلاقة بالقائم بالاتصال ومنها نظريات حارس البوابة، والمسئولية الاجتماعية، والأداء الوظيفي، ومدخل الممارسة المهنية، والمدخل الوظيفي، ونظرية التميز، والحتمية التكنولوجية، وكذا نظرية انتشار المستحدثات، ونظرية المنفعة، ونظرية شبكة التفاعل الاجتماعي والتقنيSocio- Technical Interaction، ونظرية الفاعل الشبكة Actor Network Theory.

٢) **من حيث العينة:** تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة بين العينات البشرية العشوائية والعمدية والطبقية، وكذا العينات التحليلية، وقد تنوعت أحجام العينة بالدراسات العربية والأجنبية.

٣) **من حيث الأدوات:** جمعت الدراسات العربية بين استمارة الاستقصاء لجمع البيانات، واستمارة تحليل المضمون، وغلبة الشق الميداني على الدراسات العربية، واتفق ذلك مع الدراسات الأجنبية فقد استخدمت أدوات الاستبيان مع اختلاف طرق تطبيقه لجمع البيانات سواء الاستبيان الورقي أو الإلكتروني والبريدي، وكذا الملاحظة بالمشاركة والمقابلة والمقاييس المختلفة لقياس بعض المتغيرات، بينما لم تعتمد أي من

الدراسات على التصميم التجريبي.

٤) **<u>من حيث المنهج:</u>** استخدمت أغلب الدراسات العربية والأجنبية منهج المسح الإعلامي سواء بشقه الميداني أو التحليلي، وكذا اعتمدت بعض الدراسات على المنهج المقارن ومنهج العلاقات المتبادلة والارتباطية، في حين استخدمت بعض الدراسات أسلوب دراسة الحالة، بينما سعى باحثون أجانب للتعمق في تناول ظاهرة التكنولوجيا الحديثة في التصوير الرقمي سعيا وراء الفهم الأعمق للمتغيرات المرتبطة بها ودراسة انعكاساتها المختلفة.

٥) **<u>من حيث النتائج:</u> كان من أهم ما توصلت له نتائج الدراسات السابقة تتضح فيما يلي:-**

١. إن الثورة الرقمية انعكست على ممارسات العمل في مجال التصوير الصحفي لدى المصورين الروتينية، وقد زادت المهام التي يقوم بها المصورون بعد التحول للرقمنة وتحسن ممارساتهم لمهنتهم وتطور عملهم.

٢. أشار ٨٠% من المصورين يرون زيادة أعبائهم الوظيفية وتطور مسئولياتهم وفق استخدام تكنولوجيا التصوير الحديثة، كما أنه توجد علاقة ارتباطيه بين استخدام التكنولوجيا الحديثة في التصوير والرضا الوظيفي لدى المصورين، حيث يرتبط الرضا الوظيفي لديهم بوجود العمل المناسب لهم وحجمه، حيث يشعرون بوجود عبء عمل مرتفع جدا.

٣. إن المصورين يشعرون بالإحباط ولديهم تخوف على مستقبل مهنتهم وفق التغيرات التي تحدث وتضع عملهم في مخاطر عديدة.

٤. بينما أشار ٣٠% أنهم أصبحوا أكثر مرونة وقد تحسن أداؤهم لأعمالهم وأصبحت أعلى جودة بعد استخدام تقنيات الفيديو في التصوير، وأنها أصبحت جزءًا من وظيفتهم ولها أثر كبير على عملهم.

٥. كما وجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التصوير والممارسة المهنية في ظل النظم الاجتماعية والتقنية.

٦. إن ٥٦% من المصورين ومحرري الصور ورؤساء أقسام التصوير يتبنون التكنولوجيا في عملهم بشكل دائم، والتي أدت بدورها لتحسينات كبيرة في الطرق التي تُؤدى بها الوظائف المختلفة في غرف الأخبار.

٧. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة ٦٢.٩٠% من المبحوثين قد تلقوا دورات تدريبية متخصصة، وأن هذه الدورات صقلت مهاراتهم في التعامل مع التقنيات الحديثة، وساهمت فى تطوير مهاراتهم، وصقل مواهبهم المختلفة.

٨. هناك سبعة عوامل مهنية تؤثر على الممارسة المهنية للصحفيين داخل صحفهم وهي: (تقنية العمل- وسياسة التحرير- واقتصاديات صناعة الصحف- ومصادر

المعلومات- والظروف الخاصة بالصناعة الصحفية- وشخصية رئيس التحرير- والنظام الاتصالي)، كما أن هناك عوامل غير مهنية تنعكس على الممارسة الصحفية من خارج صحفهم تتمثل في: (النظام السياسي- وقيم المجتمع وثقافته- وجماعات الضغط والتأثير) على التوالي.

٩. إن ظهور التكنولوجيا الرقمية أثر على تحرير الصورة الرقمية، كما ساعدت في تطوير مهنية المصورين وتعليمهم مهارات جديدة وقواعد أخلاقية تساعدهم على اتخاذ القرارات فيما يتعلق بعملهم في ضوء القيم المهنية لديهم.

* **مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:**

استفاد الباحث من الدراسات السابقة والتراكم المعرفي ونتائج تلك الدراسات في عدة نقاط وهى:

١. بلورة وتحديد المشكلة البحثية وأهدافها تحديدا دقيقا وواضحا، وكذا تحديد الأبعاد الخاصة لموضوع هذه الدراسة، وتحديد التوجهات النظرية والبناء المنهجي في العديد من النواحي، وهى: (تساؤلات الدراسة- منهج الدراسة- عينة الدراسة - أدوات الدراسة - والأساليب الإحصائية لاستخراج النتائج وغيرها)، مما ساعد الباحثين في الوصول إلى نتائج وحقائق تخدم أهداف الدراسة، وكذا تكوين خلفية شاملة متكاملة عن محاور الدراسة ومتغيراتها، وكل هذا أثرى دراسة الباحث وعمق دلالاتها في إطار متغيرات الدراسة.

٢. تعد بعض نتائج الدراسات السابقة حافزا لإجراء هذه الدراسة، وذلك من خلال الوقوف على أحدث النتائج التي توصل إليها الباحثون السابقون، فضلا عن استفادة الباحثين منها في تعميق التصور البحثي وإضافة أبعاد أخرى للدراسة.

* **مصطلحات الدراسة**: وتتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلي:

١) **التصوير الرقمي: Digital Photography& Digital Imaging** هو مصطلح يطلق في الحالات التالية:

[التقاط الصورة بدون فيلم، أو عمل مسح scan للصورة الفوتوغرافية سواء أكانت على فيلم أو ورقة من خلال ماسح ضوئي scanner لإنتاج بيانات رقمية للصورة، وحينما يتم معالجة البيانات الرقمية للصورة بواسطة الكمبيوتر][٤٨].

٢) **تكنولوجيا التصوير الرقمي:Digital Imaging Technology** ويعرفها Kelly James D. (١٩٩٦)[٤٩] بأنها حفظ الصور في صيغة رقمية وقراءتها عن طريق الكمبيوتر، أي على هيئة ملفات يمكن استعراضها باستخدام الكمبيوتر وإمكانية التغيير فيها قبل طباعتها على الورق.

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: "التطبيقات العملية للمعرفة العلمية وهي مجموعة التقنيات والأدوات والوسائل والنظم التي يتم توظيفها لالتقاط وجمع وتخزين ومعالجة

وحفظ الصور في صيغ رقمية بشكل يساعد على استعراضها واستعادتها وتوظيفها بواسطة أجهزة تعمل إلكترونيا كالكمبيوتر.

٣) **الممارسة المهنية: Professional Practice** فقد عرفها أحمد محمد الجمعية (٢٠١٠) بأنها "القواعد والأساليب والإجراءات العملية التي يتبعها المهنيون والممارسون الصحفيون ويطبقونها أثناء ممارستهم المهنية في الصحف"، كما أنها تعرف "نشاط يُمَكِّنُ الفرد من إنجاز المهمة والهدف المخصص له بنجاح، ويتوقف ذلك على القيود الخاصة باستخدام الموارد المتاحة"[٥٠]، **كما عرفها عبد الحميد عطية وهناء حافظي بدوي بأنها: "**الأفعال التي يقوم بها الممارس نحو بعض الأغراض المحددة ببعض الأمل والتي تم تنميطها في مجموعة من الأساليب الفنية"[٥١].

ويعرف الباحث الممارسة المهنية إجرائيا بأنها: "القواعد والأساليب والإجراءات العملية التي يتبعها المصورون والممارسون الصحفيون ويطبقونها أثناء ممارستهم الصحفية، وكذا أداء المصورين لمهنتهم وأعمالهم بما يتضمنه ذلك من ظروف خاصة ووضعية محيط عملهم، وكيفية التغلب على المعوقات التي تواجههم أثناء عملهم باستخدام الموارد المتاحة".

٤) **المصورون الصحفيون: Photo Journalists & Photographers** وفق تعريف Lawton B., (٢٠٠٨)[٥٢] للمصورين استطاع الباحث التوصل لتعريف المصورين الصحفيين إجرائيا: بأنهم المنتمون إلى مجال العمل الصحفي والعاملين بالمؤسسات الصحفية المصرية، ويتخذون من مهنة التصوير حرفة ويعرفون من خلال المعدات التي يحملونها، كالكاميرات الثابتة وكاميرات الفيديو وجهاز التسجيل الرقمي وكمبيوتر محمول وغيرها.

*** الإطار النظري للدراسة: مدخل تكاملي بين مدخل الممارسة المهنية ونظرية الحتمية التكنولوجية**

أولا: مدخل الممارسة المهنية: professional practice

مفهوم المهنة profession: يشير للوظيفة التي تتطلب توافر مهارات محددة يتم اكتسابها على مستوين: **الأول:** المعرفة النظرية بهذه المهارة، **والثاني:** الممارسة العملية للمهارة المذكورة، وعلى الفرد أن يجتاز اختبارات خاصة بالمستوين السابقين، ويتضمن ذلك تقبل المجتمع واعترافه بتوافر المهارات، بالإضافة لوجود قواعد مجتمعية تعمل على إكساب أعضاء هذه المهنة الاحترام، وحمايتهم من دعاوى ادعاء اكتساب هذه المهنة.

أما **مفهوم "المهنية Professionalization**: "فيشير إلى العملية التي يتم من خلالها اكتساب الفرد المهنة وتمتعه بقبول وحماية المجتمع، ويشرف على هذه العملية منظمات

مهنيـة هـي التـي تضـع القواعـد للالتحـاق بالمهنـة كمـا تضـع محـددات السـلوك المهنـي، وتحـافظ علـى مسـتوى المهنـة وتـدافع عنهـا، كمـا تتبلـور خـلال هـذه العمليـة معـايير المهنة(٥٣).

ممـا سـبق يـرى الباحـث أن مفهـوم مهنيـة المصـور الصـحفي مفهـوم نسـبى يتوقـف علـى حـدود مـا يتعـرض لـه مـن أطـر حاكمـة تبـدأ بأيديولوجيـة عامـة تحكـم المجتمـع الكلـى، يليهـا أطـر حاكمـة لكـل نظـام داخـل المجتمـع (سياسـي- اقتصـادي- تكنولـوجي– قـانوني– تشريعي وغيرها) كلٌّ على حِدَةٍ، وتنتهي بالنظـام المؤسسـي الصـحفي الـذي يحكـم المؤسسـة الصـحفية التـي يعمـل فيهـا المصـور، فنتـاج تفاعـل كـل الأطـر الحاكمـة السـابقة مـع سـمات وخصـائص المصـور الفرديـة، يختلـف مـن مجتمـع لآخـر، ومـن زمـن لآخـر، ويلقـي هـذا التفاعل ظلاله وملامحه على ما ينتجه المصور، ويتقيد ذلك بـالأطر الحاكمـة التـي تنعكس علـى أداء المصـور لعملـة وتـؤثر علـى ممارسـته للمهنـة، ولـذلك فـإن المهنيـة الصـحفية كعملية لا يمكن قياسها بما هو ثابت (المعـاملات الإحصـائية)، وأكثـر مـا يسـتطيعه الباحـث هو تحديد بعض العناصـر الماديـة كمؤشـرات علـى مسـتوى الممارسـة المهنيـة للمصـورين بالصحف المصرية ومن أبرز تلك المؤشرات ما يأتي:

- الحصول على دورات تدريبية في المجـال تمد المصـور بالإطـار النظـري المعرفـي اللازم لممارسة المهنة.
- الخبرة الزمنية في ممارسة المهنة الصحفية.
- معـدل اسـتخدام المصـورين لتكنولوجيـا التصـوير الرقمـي وانعكاسـاتها علـى ممارستهم للمهنة وأداء المهام المكلفين بها.

ومما سبق يتضـح أن التصـوير كمهنـة لهـا تقاليـدها ومعاييرهـا وأخلاقيتهـا، تواجـه متغيـر تكنولـوجي (تكنولوجيـا التصـوير الرقمـي)، والتـي أتاحـت للمصـورين ممارسـة مهنتهم وكيفية التعامل مع الأحداث والمصادر والجمهور والزملاء في العمل سواء داخل المؤسسة الصحفية أو خارجها.

فمن أهم النظريات التي ركزت على القائم بالاتصال نجد النظريات البنائية والمدارس السلوكية ومن أهم العوامل المهنية المؤثرة على الممارسة المهنية من داخل الصحف مثل: (النظام الاتصالي بما يشمله من سياسات وتنظيمات- سياسة التحرير بالصحيفة- شخصية رئيس التحرير- مصادر المعلومات- اقتصاديات الصحيفة- الظروف الخاصة بالصناعة الصحفية- السمات الشخصية للصحفيين- التقنيات المستخدمة في أداء العمل الصحفي وممارسته)، إلى جانب العوامل غير المهنية المؤثرة على الممارسة المهنية من خارج الصحف وهي: (توجهات النظام السياسي ومواقفه- قيم المجتمع وثقافته – جماعات التأثير).

تتأثر ممارسات العمل وطبيعته وشكل الخدمة الصحفية المقدمة وفقا لهذا المدخل

باتجاهات الممارسة المهنية للقائم بالاتصال، وما يستخدمه من تقنيات وأدوات، وتتأثر الممارسة المهنية للقائم بالاتصال بصفة عامة والمصورين على وجه الخصوص في مجال الصحافة بعدة عوامل منها: (التأهيل المهني والعلمي- والتنظيم الإداري بالمؤسسة- واتجاهات العلاقات الوظيفية والاجتماعية بين المستويات المختلفة في المؤسسة- والعوامل التي تتعلق بالرضا الوظيفي والأمن الوظيفي) وغيرها من الضغوط الإدارية التي تنبع من داخل المؤسسة وتؤثر بدورها على أدائهم وممارستهم للمهنة، ويشير ذلك إلى أن الناتج الإعلامي لا يتأثر فقط بالعوامل الخارجية ولكن يتأثر بدرجة كبيرة باتجاهات الممارسة المهنية في المؤسسات الإعلامية[٥٤].

وعلى ضوء ما يتمتع به المصورون من قدرات وكفاءة في الأداء- يتحدد نجاحهم، كما أن هناك عناصر تحدد قدراتهم تتمثل في: (الخلفية الاجتماعية والثقافية- وعلاقتهم بالمؤسسة التي يعملون بها- وإدارتهم للدور الذي يقومون به في المجتمع- ورؤيتهم للجمهور وعلاقتهم به، والسياق المجتمعي- ووعيهم بالتحديات التي تواجه المجتمع- وكذا مهاراتهم وقدراتهم التي تُمَكِّنُهُمْ من التعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة ومواكبتها).

كما ينظر هذا المدخل إلى مفهوم المهنة profession على أنه يشير إلى الوظائف التي تتطلب معرفة متخصصة إلى حد كبير، وتستلزم توافر مهارات تكتسب جزئيا من خلال التدريب الذي يستند على أسس نظرية وليست الممارسة فقط، ولذا فالممارسة المهنية والناتج الإعلامي للقائمين بالاتصال لا سيما المصورين لا يتأثران فقط بالعوامل الخارجية في البيئة، أو السياق الاجتماعي، أو جمهور المتلقين، ولكنهم يتأثران بدرجة كبيرة باتجاهات الممارسة المهنية داخل المؤسسات الإعلامية وخارجها[٥٥].

وقد استفاد الباحث من مدخل الممارسة المهنية في دراسته الحالية، من خلال وضع الجانب المهني للصحفيين في سياقه الاجتماعي؛ من أجل الوقوف على التأثيرات المختلفة لتكنولوجيا التصوير الرقمي، وأبرز المعوقات التي تواجه المصورين أثناء أدائهم لعملهم ورصد التأثيرات المتنوعة والعوامل المؤثرة على الممارسة المهنية في ضوء استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال التصوير الصحفي.

ثانيا: نظرية الحتمية التكنولوجية Technological Determinism

ترجع هذه النظرية إلى جهود كلٍّ من "مارشال ماكلوهان وهاورد أنيس"، حيث ركزا في تحليل عملية الاتصال وفق التكنولوجيا المستخدمة في وسائل الاتصال التي تَفْرِضُ هيمنتها في كل مرحلة تاريخية، وتقوم تلك النظرية على ثلاث فرضيات، الأولى أن الوسائل امتداد لحواس الإنسان، والثانية أن الوسيلة هي الرسالة، والثالثة هي تقسيم الوسائل إلى ساخنة وباردة، وقد انطلق ماكلوهان من مقدمتين: **الأولى** أن أي تغير اجتماعي هو نتاج لتغيير في تقنيات الاتصال والتكنولوجيا المستخدمة، **والثانية** أن تحولات المجتمع ترتبط بطبيعة وسائل الاتصال أكثر من ارتباطها بمضمون الرسائل

التي يتم بثها عبر تلك الوسائل[٥٦].

ويقول مارشال ماكلوهان إن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلا عن تكنولوجية الوسائل الإعلامية نفسها، فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات، والجمهور الذي توجه له رسالتها، يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال، فحينما ينظر ماكلوهان إلى التاريخ يأخذ موقفا نستطيع أن نسميه (بالحتمية التكنولوجية Technological Determinism، كما يُؤْمِنُ ماكلوهان بأن الاختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثيرا أساسيا على المجتمعات[٥٧].

وقد أكدت chandler أن كل ما يطرحه ماكلوهان Mcluhan من نظريات تتصل بحركة الاتصال في المجتمع مردها الرئيس إلى رؤيته القائمة على "حتمية التكنولوجيا"، حيث إنه بما أن الاتصال في المجتمع قائم على وسائط تكنولوجية، فإن هناك حتمية للتطور في الاتصال عبر العالم مقارنة بالحتمية التكنولوجية على نحو مباشر[٥٨].

وقد أشارت Monica Salazar Acosta and Adam Holbrook (٢٠٠٨)[٥٩] إلى أن فكرة الحتمية التكنولوجية تقوم على أن التطور التكنولوجي حتمي مفر منه في أي مجتمع، والتغييرات التكنولوجية هي نتاج لعوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية متنوعة ومعقدة، كما أن الأفراد والنظم الاجتماعية تتكيف مع التقدم التكنولوجي والاستفادة منه في كل مرحلة، وكذا تدعيم قوة العمل وتقسيمه بين المهرة وغير المهرة من خلال قدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

وأشارت النظرية إلى أن الاتصال الوطني وثقافات الأفراد وممارسات عملهم يتم تعديلها لتتناسب حتما مع التقنيات والتطورات التكنولوجية التي تؤثر على حياتهم وكذا ممارساتهم للأعمال التي يكلفون بها، وتقترح تلك النظرية أن تكنولوجيا الإعلام تحدد كيف أن القائمين بالاتصال بصفة عامة والمصورين على وجه التحديد يفكرون ويشعرون ويعملون في ظل حركة المجتمع وما يقدمه من تطورات تكنولوجية؟ وكيف يتعاملون مع عصر تكنولوجي لآخر؟ كما أن الصحفيين يتكيفون مع التكنولوجيات الجديدة حتى يتمكنوا من إرسال واستقبال منتجاتهم من صور فوتوغرافية أو نصوص إلى الصحف التي يعملون بها وتبادلها مع الآخرين، وفي الأساس فإن هذه النظرية تفترض أن التكنولوجيا في تطور مستمر لا يمكن وقفها، وبات التقدم أمرا لا مفر منه، وبعد ظهور الكاميرات الرقمية أدت لدعم موقف الحتمية[٦٠].

ويرى الباحث أنه يمكن توظيف نظرية الحتمية التكنولوجية في الدراسة الحالية، حيث إن الصحافة مهنة لها تقاليدها ومعاييرها وأخلاقياتها، تواجه متغيرا تكنولوجيا أتاح للأفراد ممارسة النشر والكتابة والتصوير والتعامل مع الحدث على أرض الواقع، وأسس لأنماط صحفية لم تكن معروفة، لذا يرى الباحث أن تلك النظرية تفسر مدى

حاجة المصورين الصحفيين لاستخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي باعتبارها من ضرورات العمل، وتسهم في التأثير على مسارات العمل وجودته، في ضوء ما أفرزته تلك التكنولوجيا من تطورات تساعد المصورين على استخدامها والتكيف معها لمواكبة هذا التطور في ضوء التغيرات التي حدثت بأدوار العاملين بمجال التصوير الصحفي، حيث انعكس هذا التطور التكنولوجي على الممارسات المهنية لعمل المصورين بالمؤسسات الصحفية، وتطور أدوارهم سواءًا كانوا[محررين للصور Photo Editors أو مصورين Photo Journalists أو فنيين للغرفة المظلمة Dark Room Technician أو فنيٍّ طباعة Printing Technician أو مؤرشفين للصورة Photo Archivist]، مما يدل على أن التطور التكنولوجي بات حتميا لموائمة تلك التغيرات في أدوار العاملين في هذا المجال لمواكبة المستجدات التكنولوجية الحديثة في مجال عملهم.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

* تساؤلات الدراسة وفروضها:

أولا: تساؤلات الدراسة

١) ما الخصائص والسمات الديموجرافية لعينة المصورين الصحفيين بالصحف المصرية؟

٢) ما أهم الخصائص المهنية للمصورين الصحفيين عينة الدراسة بالصحف المصرية؟

٣) ما أكثر تكنولوجيا التصوير الرقمي التي يستخدمها المصورون الصحفيون عينة الدراسة؟

٤) ما مدى حصول المصورين الصحفيين عينة الدراسة على دورات تدريبية في مجال عملهم بالصحف المصرية؟

٥) ما أهم أوجه استفادة المصورين الصحفيين عينة الدراسة من تكنولوجيا التصوير الرقمي في مهنتهم؟

٦) إلى أي مدى تؤثر تكنولوجيا التصوير الرقمي على ممارسة المصورين عينة الدراسة لمهنتهم وأداء مهامهم؟

٧) ما أهم المعوقات التي تحول دون استخدام المصورين الصحفيين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي؟

٨) ما أبرز التأثيرات الإيجابية والسلبية لتكنولوجيا التصوير الرقمي على ممارسة المصورين عينة الدراسة لمهنتهم وأداء مهامهم والتغلب على المعوقات التي تواجههم أثناء العمل؟

٩) إلى أي مدى تؤثر تكنولوجيا التصوير الرقمي على مهارات المصورين الصحفيين عينة الدراسة؟

١٠) ما مستوى رضا المصورين الصحفيين عينة الدراسة عن مهنتهم في ضوء استخدامهم لتكنولوجيا التصوير الرقمي؟

١١) ما أهم مقترحات المصورين لتحسين أوضاعهم وتطوير ممارستهم لمهنتهم والاستفادة من تكنولوجيا التصوير الرقمي؟

١٢) إلى أي مدى تؤثر تكنولوجيا التصوير الرقمي على مستقبل الممارسة المهنية للمصورين عينة الدراسة ؟

١٣) كيف يرى المصورون الصحفيون مستقبل عملهم في ضوء استخدامهم لتكنولوجيا التصوير الرقمي؟

١٤) كيف يستخدم المصورون الصحفيون تكنولوجيا التصوير للتغلب على المشكلات التي تواجههم أثناء ممارسة المهنة؟

ثانيا: فروض الدراسة: يمكن تحديد فروض الدراسة فيما يأتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المصورين الصحفيين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي باختلاف نمط ملكية الصحيفة التي يعملون بها.

٢- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين سنوات خبرة المصورين عينة الدراسة والمعوقات التي تحول دون استخدام لتكنولوجيا التصوير الرقمي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الصحفي لدى المصورين وفقا لمتغيرات: (نمط الملكية- والنوع- وسنوات الخبرة- والتخصص الدراسي- ومستوى التعليم- والسن).

٤- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي والتأثيرات الإيجابية والسلبية لها على ممارسة مهنة التصوير وأداء المهام والتغلب على المعوقات التي تواجههم أثناء العمل.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات التي تحول دون استخدام المصورين لتكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف مستوى رضاهم عن مهنتهم كمصورين وممارستهم لها في ضوء استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي.

٦- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي ومستوى رضا المصورين عن ممارستهم للمهنة وأدائهم لها.

٧- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي وفق الخصائص المهنية لهم من حيث مدى [حصولهم على دورات تدريبية في مجال العمل، وأهم مجالات الدورات التدريبية، وأهم المؤسسات المشرفة على تنظيم الدورات].

٨- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي

وتطوير الممارسة المهنية لدى المصورين.

٩- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي التي يستخدمها المصورون وتطوير مهاراتهم.

١٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين وفقا لمتغيرات:(نمط الملكية والنوع وسنوات الخبرة والتخصص الدراسي ومستوى التعليم والسن).

* **نوع الدراسة ومنهجها:**

أولا: نوع الدراسة: تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية والتي تستهدف جمع البيانات عن الظاهرة وتصنيفها وتفسيرها وتحليلها، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها، حيث تُعْنَى الدراسة بوصف وتحليل العلاقة بين تكنولوجيا التصوير الرقمي وتطوير الممارسة المهنية لدى عينة من المصورين الصحفيين بالصحف المصرية.

ثانيا: منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الإعلامي Survey Method، باعتباره أحد الأشكال الخاصة بجمع البيانات والمعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم[٦١]، من خلال استخدام أسلوب المسح الميداني لعينة من المصورين الصحفيين بالصحف المصرية؛ وذلك لرصد معدلات استخدامهم لتكنولوجيا التصوير الرقمي وانعكاساتها على تطوير ممارستهم للمهنة وأدائهم للمهام المكلفين بها، وكذا أسلوب المقارنة لاكتشاف أوجه الشبة والاختلاف بين المصورين الصحفيين عينة الدراسة بفئاتهم العمرية، وكذا المقارنة بين معدلات استجاباتهم المختلفة.

* **عينة الدراسة:** تتمثل عينة الدراسة في عينة عشوائية من المصورين الصحفيين قوامها ١٢٠ مفردة موزعة على تسع صحف مصرية وهي: (الأهرام والأخبار والجمهورية والدستور والشروق والمصري اليوم والوطن والوفد واليوم السابع)، وقد وقع اختيار الباحث على تلك الفئة وذلك للعديد من المبررات أهمها:

١. حيث لم تحظَ فئة المصورين بالاهتمام الكافي والتركيز في الدراسات التي أجريت بهذا المجال، على الرغم من التعدد والثراء في الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال من خلال المهن، وفئة المصورين من الفئات التي تحتاج لرصد أوجه استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة للتصوير الرقمي وعلاقتها بممارستهم للمهنة.

٢. راعى الباحث التنوع في اختيار العينة البشرية بحيث تكون ممثلة للمتغيرات التي يقوم الباحث بدراستها حتي يمكن إجراء مقارنات بينها بما يحقق ثراءً للنتائج وبالتالي يمكن تعميم تلك النتائج، وقد قام الباحث باختيار العينة من الصحف القومية والحزبية والمستقلة لتمثل الأنماط الثلاث الرئيسة لملكية الصحف في مصر بواقع (١٢٠) مفردة.

٣. إن المصورين الصحفيين أصبحوا قطب الرحى بمنتجاتهم وإسهاماتهم التي باتت تتصدر صفحات الصحف التي يعملون بها، وأنهم أصبحوا شريكا رئيسا بكافة العمليات الصحفية، فضلا عن الاعتماد عليه بشكل كبير من قبل زملاء العمل من الصحفيين، كما راعي الباحث ألا تقل خبرة المصورين عن ستة أشهر في مجال التصوير الصحفي وخبرة في تغطية الأحداث الميدانية وما تحتاجه من مهارات، والجدول الآتي يوضح سمات وخصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١) يوضح توصيف عينة الدراسة

خصائص العينة		الإجمالي		خصائص العينة		الإجمالي		خصائص العينة		الإجمالي	
		ك	%			ك	%			ك	%
النوع	ذكور	١١٠	٩١.٧	سنوات الخبرة	أقل من سنه إلى ٣ سنوات	١٧	١٤.٢	نمط ملكية الصحيفة	قومية	٧٥	٦٢.٥
	إناث	١٠	٨.٣		من٣-٦ سنوات	٢٩	٢٤.٢		حزبية	١٢	١٠
	الإجمالي	١٢٠	١٠٠		من ٧ سنوات-١١سنه	٢٣	١٩.٢		مستقلة	٣٣	٢٧.٥
التخصص	متخصص في الإعلام والفنون التطبيقية	٢٨	٢٣.٣		من ١٢ - ١٥سنة	٢٤	٢٠	الإجمالي		١٢٠	١٠٠
	غير متخصص	٩٢	٧٦.٧		من ١٥ سنة فأكثر	٢٧	٢٢.٥	المؤسسة الصحفية	الأخبار	٣٠	٢٥
الإجمالي		١٢٠	١٠٠	الإجمالي		١٢٠	١٠٠		الأهرام	٢٧	٢٢.٥
المؤهل الدراسي(*)	ثانوي (عام- فني- أزهري)	١٠	٨.٣	السن(**)	من ٢٠ إلى ٣٠ سنة	٢٩	٢٤.٢		الجمهورية	١٨	١٥
	تعليم فوق المتوسط	٤	٣.٣		من ٣١ إلى ٤٠ سنة	٨٤	٧٠		الدستور	١٠	٨.٣
									الشروق	٣	٢.٥
									المصري اليوم	٧	٥.٨
									الوطن	٩	٧.٥
	تعليم جامعي (بكالوريوس- ليسانس)	١٠٦	٨٨.٣		من ٤١ إلى ٥٠ سنة	٧	٥.٨		الوفد	١٢	١٠
									اليوم السابع	٤	٣.٣
الإجمالي		١٢٠	١٠٠	الإجمالي		١٢٠	١٠٠	الإجمالي		١٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق توصيف العينة وفق المتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- المؤهل الدراسي- وسنوات الخبرة في العمل الصحفي- والتخصص-

(*) تم حذف فئة تعليم فوق الجامعي من متغير المؤهل الدراسي حيث لم تحصل علي أي تكرارات علي الإطلاق.

(**) تم حذف فئة من (٥٠ عام فأكثر) من متغير السن حيث لم تحصل علي أي تكرارات علي الإطلاق.

المؤسسة الصحفية التي يعمل بها المصورون- ونمط ملكية الصحف التي يعمل بها المصورون)، **فبالنسبة لمتغير النوع** جاءت نسبة ٩١.٧% من أفراد العينة ذكور، ونسبة ٨.٣% منهم إناث، وهذا ما يتفق مع غالبية الدراسات التي أجريت على القائمين بالاتصال في الصحافة المصرية[٦٢] لا سيما المصورين والتي أشارت إلى ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث في العمل الإعلامي عامة ومهنة التصوير على وجه التحديد، حيث إن الصحافة مهنة البحث عن المتاعب ويتكبد المصورون أعباء قد لا تستطيع الإناث القيام بها، وكذا يرجع ذلك لعزوف الإناث عن مهنة التصوير؛ نظرا للمخاطر التي قد يتعرضْنَ لها أثناء عملهِنَّ، كما أن المهنة تتطلب التنقل والسفر، وعدم التقيد بساعات عمل محددة وثابتة أو منتظمة، كما يحتاج العمل في مجال التصوير مجهودًا ذهنيًّا وحركيًّا قد لا يتناسب وطبيعة المرأة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة إيمان هشام جمعة (٢٠١٠)[٦٣] في أن أفراد عينة الدراسة أشاروا للتواجد الفعلي للمرأة في مهنة التصوير الصحفي بقطاع غزة ولكن بنسبة قليلة فأشار لذلك ١٧% من المبحوثين عينة الدراسة، بينما رأى ٦٣% أنه لا يوجد للمرأة هذا التواجد، **بينما متغير التخصص** جاءت نسبة ٥٤% من أفراد العينة متخصص في الإعلام والفنون التطبيقية، ونسبة ٧٦.٧% منهم غير متخصص في الإعلام، ووجد الباحث نسبة كبيرة من المبحوثين قد حصلوا على مؤهلات عليا غير متخصصة في الإعلام، وقد ظهر ذلك في الاحتياجات التدريبية لغير المتخصصين في الإعلام والتي يُرَاعَى الاهتمام بها، ويتضح مما سبق أن مجال العمل بالتصوير الصحفي مفتوح أمام كافة التخصصات العلمية في المؤسسات الإعلامية، ويرى الباحث أن هناك حاجة لرفع كفاءة العاملين في مجال التصوير وأدائهم المهني وأهمية التكوين العلمي والتخصص لدعم المؤسسات الصحفية بالكوادر المتخصصة، وهذا يتفق مع ما توصلت له نتائج المقابلات في أن ٨٩% من المبحوثين غير متخصصين في الإعلام وتنوعت تخصصاتهم بين (الآداب والحقوق والهندسة ودار العلوم والتجارة وغيرها)، وقلة المتخصصين في مجال التصوير؛ ويرجع ذلك إلى أن البعض يمارس هذا العمل من باب الهواية، أو قد يكون ذلك قد تم بطرقة عفوية الأمر الذي يستوجب المراجعة من قبل المسئولين ووضع ضوابط لهذا الأمر مستقبلا، **وبالنسبة لمتغير السن (العمر الزمني)** تراوحت نسبة ٢٤.٢% من أفراد العينة بالفئة العمرية من ٢٠ إلى ٣٠ سنة، ونسبة ٧٠% منهم بالفئة العمرية من ٣١ إلى ٤٠ سنة، ونسبة ٥.٨% منهم بالفئة العمرية من ٤١ إلى ٥٠ سنة، وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة المصورين في المرحلة العمرية من (٣١- ٤٠ سنه)؛ باعتبار أن تلك الفئة هي القادرة على الحركة والنشاط وهو ما يتطلبه عمل المصورين وهذا ينعكس على تطلعهم للجديد في مجال التصوير وتقنياته الحديثة والسعي للإلمام بها، **وبالنسبة لمتغير المؤهل الدراسي** جاءت نسبة ٨.٣% من أفراد العينة ثانوي (عام- فني- أزهري)، ونسبة ٣.٣% منهم تعليم فوق المتوسط)، ونسبة ٨٨.٣% منهم تعليم جامعي (بكالوريوس- ليسانس) وقد وجد الباحث عدم حصول أي من المصورين على مستويات تعليمية أعلى

كالدبلوم والماجستير والدكتوراه، وهذا يشير إلى أن نسبة كبيرة من المصورين قد حصلوا على مؤهلات علمية عليا قد تكون متخصصة أو غير متخصصة في الإعلام، حيث تسعى المؤسسات الصحفية بتوظيف الكوادر ذات المؤهلات العليا لتحسين مستوى الأداء المهني بها، وهذا يتفق مع دراسة علي عباس فاضل (٢٠١٢)[٦٤] في أن أكثر المصورين الصحفيين العراقيين من حملة شهادة البكالوريوس بواقع ٣٤.٣٨%، ثم جاءت نسبة من حصلوا على شهادة الدبلوم ٢١.٨٠%، ومما سبق يتضح أن جميع المبحوثين حصلوا على شهادات عليا، وإن اختلفت مستوياتها، فكلما ارتفع مستوى التحصيل العلمي انعكس إيجابيا على فاعلية العمل وهذا يعطي إضافة كبيرة إلى الإبداع في مجال العمل، وهذه النتائج يمكن تفسيرها في أن الممارسين للتصوير الصحفي مقتصرون على مؤهلهم الدراسي ولا يسعون لتكملة الدراسات العليا، بل يسعون للاحتراف بالمهنة، ولكن الباحث الحالي يرى أن المؤهلات العليا تقدم إضافات جديدة للمصور للارتقاء بمهنته والاحتراف عن طريق الجمع بين الجانبين العلمي والعملي معا، **وبالنسبة لمتغير سنوات الخبرة في العمل الصحفي** جاءت نسبة ١٤.٣% من أفراد العينة لديهم خبرة في العمل الصحفي من سنة إلى ٣ سنوات، ونسبة ٢٤.٢% منهم من ٣-٦ سنوات، ونسبة ١٩.٢% منهم من ٧ سنوات-١١ سنة، ونسبة ٢٠% منهم من ١٢-١٥ سنة، ونسبة ٢٢.٥% منهم من١٥ سنة فأكثر، وتوضح هذه النتائج أن الصحف تعتمد على المصورين ذوي الخبرة والتي تؤهلهم لرفع كفاءتهم المهنية، لا سيما أن هناك ارتباطا وثيقا بين زيادة مستوى الخبرة الصحفية وارتفاع درجة كفاءة الأداء الصحفي وفعاليته، **بينما تنوعت نمط ملكية الصحف** التي يعمل بها المصورون عينة الدراسة فجاءت نسبة ١٠% منهم بالصحف الحزبية، ونسبة ٢٧.٥% منهم بالصحف المستقلة، بالنسبة للمؤسسات الصحفية التي يعمل بها المصورون فجاءت نسبة ٢٥% من أفراد العينة يعملون بالأخبار، ونسبة ٢٢.٥% منهم بصحيفة الأهرام، ونسبة ١٥% بصحيفة الجمهورية، ونسبة ٨.٣% منهم بصحيفة الدستور، ونسبة ٢.٥% منهم بصحيفة الشروق، ونسبة ٥.٨% منهم بصحيفة المصري اليوم، ونسبة ٧.٥% منهم بصحيفة الوطن، ونسبة ١٠% منهم بصحيفة الوفد، ونسبة ٣.٣% منهم بصحيفة اليوم السابع.

* **أدوات الدراسة:** اعتمد الباحث في دراسته على أداتين هما:

(١) استمارة الاستقصاء:

تم إعداد استمارة الاستقصاء الخاصة بجمع البيانات، في ضوء المشكلة البحثية والهدف من الدراسة، وروعي أن تغطي الأسئلة أبعاد الدراسة ومتغيراتها المختلفة، وقد قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة الميدانية وهم المصورون الصحفيون بالصحف المصرية، ثم التأكد من صدق استمارة الاستقصاء، وأنها تقيس بالفعل ما ينبغي قياسه، وأن أسئلة الاستمارة تعكس أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها، وذلك من خلال:

١- عرض الاستمارة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين

المتخصصين[٦٥]؛ للتأكد من الصدق الظاهري لأداة القياس، وكذا لإضفاء الصدق والموضوعية على الاستمارة، والتأكد من صلاحيتها، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة التي اقترحها المحكمون، سواء بالحذف لبعض الأسئلة أو إضافة أو تعديل بعض المتغيرات.

٢- وفيما يتعلق باختبار الثبات فقد تم إجراء اختبار قبلي pre test للاستمارة على عينة قوامها ١٢ مفردة من إجمالي العينة، لمعرفة مدى وضوح الأسئلة وترتيبها، وإجراء الصياغات لبعضها، ومن ثم إدخال بعض التعديلات المقترحة.

٣- وللتأكد من ثبات البيانات، قام الباحث بإعادة الاختبار Test, Retest بعد مرور أسبوعين من تجميع البيانات، وقد بلغ معامل الثبات ٩٢% وهي قيمة تشير إلى دقة وثبات ووضوح الاستمارة وقابليتها للتطبيق وتقيس ما وضعت لقياسه.

(٢) أداة المقابلة المتعمقة الفردية: هي أسلوب منظم يقوم علي مجموعة من الخطوات والإجراءات العلمية والمنهجية والتي تنظم اللقاء وتدير الحوار في إطار الأهداف البحثية لتنظيم المقابلة، حيث أجرى الباحث مقابلات فردية متعمقة غير مقننة مع عينة من المصورين قوامها (٣٠) مفردة للحصول على انطباعات وتفسيرات، كانت هناك صعوبة في الحصول عليها من خلال صحيفة الاستقصاء، والتي تتيح للباحث تعديل وتوجيه الأسئلة طبقا للموقف الذي تتم فيه المقابلة، كما اعتمد الباحث على مقابلة فرد واحد كلٌّ على حِدَةٍ، وكذا طرح أسئلة مفتوحة وترك المبحوث يجيب بحرية عن كل سؤال، ثم رصد استجابات المبحوثين أولاً بأول، وقد اعتمد الباحث على هذه المعلومات لتفسير بعض النتائج[٦٦].

* **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** بعد قيام الباحث بتطبيق الدراسة على المصورين عينة الدراسة، قام الباحث بعملية مراجعة الاستمارات وفرزها وترتيبها وترميزها، ثم قام بتفريغ البيانات على برنامج Spss V-15، واعتمد الباحث على الأساليب الإحصائية الآتية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) للعلاقة الخطية بين متغيرين.
٤. اختبار كا^{٢} (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).
٥. اختبارات T-Test للمجموعات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين على أحد متغيرات الدراسة (كمتغيرات الفئة أو الاسم Interval or Ratio)؛ وذلك للكشف عن الفروق بين متوسطات المتغيرات.
٦. معامل كرامرز في Crammers V لقوة العلاقة.

٧. تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio)

٨. الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة اختبار LSD؛ لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائيا بينها.

*** النتائج العامة للدراسة ومناقشتها:**

بعد الانتهاء من تطبيق تجربة الدراسة وإجراء عملية القياس البعدي لجميع الأدوات، تم رصد النتائج في جداول تمهيدا لتحليلها وتفسيرها في ضوء اختبار فروض الدراسة عن طريق استخدام المعاملات الإحصائية المناسبة وفيما يلي عرضٌ لنتائج الدراسة الميدانية، وكذا نتائج اختبار فروض الدراسة ويتضح ذلك فيما يأتي:

(أ) نتائج الدراسة الميدانية:

١- مدى الحصول على دورات تدريبية في مجال العمل:

من خلال حساب قيمة كا^{٢} لدلالة الفروق بين استجابات المبحوثين عينة الدراسة في مدى حصولهم على دورات تدريبية في مجال العمل تم التوصل للنتائج التالية بالجدول الآتي:

جدول رقم (٢) يوضح مدى الحصول على دورات تدريبية في مجال العمل

الاستجابة / مدى الحصول على دورات تدريبية في مجال العمل	الإجمالي			كا^{٢}	الدلالة د ح ١
	ك	%	الترتيب		
نعم	٨٦	٧١.٧	١	٢٢.٥٣٣	٠.٠٠١
لا	٣٤	٢٨.٣	٢		
الإجمالي	١٢٠	١٠٠	-		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧١.٧% من أفراد العينة قد حصلوا على دورات تدريبية في مجال العمل، ونسبة ٢٨.٣% منهم لم يحصلوا على دورات تدريبية، وهذا يشير لأهمية الحصول على دورات تدريبية مما يدعو المؤسسات الصحفية لمزيد من الاهتمام بالتدريب الإعلامي؛ لتطوير أداء المصورين والارتقاء بمستوى الممارسة المهنية لديهم وتطوير أدائهم ورفع كفاءتهم في مجال عملهم، وهذا يعكس التحولات داخل المؤسسات الصحفية التي ظلت لفترات بعيدة عن الاهتمام بالتدريب المستمر للعناصر البشرية لاسيما المصورين على آليات عملهم والتقنيات الحديثة في مجال التصوير.

ويتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحصول على دورات تدريبية

في مجال العمل، حيث كانت قيمة كا^{2} = ٢٢.٥٣٢ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١؛ وهذا يرجع لارتفاع نسبة من حصلوا على دورات تدريبية في مجال العمل، ويختلف ذلك مع دراسة على عباس فاضل(٢٠١٢)[٦٧] في أن نصف المبحوثين دائما ما يواجهون مشكلة عدم إشراكهم في دورات تدريبية وتطويرية مما يؤثر سلبا على عملهم نتيجة ابتعادهم عن التطور التقني والفني عالميا ومحليا، كما أن النتائج السابقة تتفق مع دراسة صابر حارس (٢٠١١)[٦٨] في ارتفاع نسبة الحاصلين على دورات تدريبية في أوساط الصحفيين المصريين وذلك بنسبة ٨٤.٢١% مقابل نسبة ١٥.٧٩% لغير الحاصلين على دورات تدريبية.

كما تأتي هذه النتائج متفقة مع ما توصل إليه سلام أحمد عبده (٢٠٠٤)[٦٩] من تزايد الاهتمام من قبل المحررين الدينيين بالصحف المصرية في الحصول على دورات تدريبية للمساعدة في تنمية قدراتهم وتطوير أدائهم المهني خاصة في مجال الحاسب الآلي وفنون الكتابة ولكن الاختلاف في عينة الدراسة بين كلا الدراستين.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت له نتائج المقابلات حيث أوضح المبحوثون أنهم قد حصلوا على أكثر من دورة تدريبية حيث أشار لذلك ٧٣%، ويأتي ذلك في إطار اهتمام المؤسسات التي يعملون بها لتطوير مهارات المصورين وتعلم كل جديد، بينما أشار ٢٧% من المبحوثين أثناء مقابلتهم أنهم يعتمدون على أنفسهم في تطوير مهاراتهم في مجال عملهم واكتساب خبرات جديدة من خلال الزملاء والأشخاص ذوي الخبرة، وقد فسر المبحوثون عدم حصولهم على دورات تدريبية يرجع للعديد من الأسباب تتمثل في: (ضيق الوقت المتاح أمامهم للحصول على الدورات التي تنظمها الجهات المعنية بالتدريب الصحفي- وكذا استمرار النظرة السائدة للعمل الصحفي بأنه يحتاج إلى موهبة، ولا ينظر إليه باعتباره علما قائما بذاته أو تخصصا يحتاج للمزيد من الإطلاع والخبرة والتدريب- فضلا عن التصور غير الواضح من قبل إدارات المؤسسات الصحفية والجهات المسئولة عن تطوير العمل الصحفي والإعداد المهني للمصورين بأهمية مثل هذه الدورات- وكذا سيطرة الطابع العشوائي والفردي على الدورات التدريبية وارتباط الحصول عليها بشبكة العلاقات الشخصية للمصور).

كما أشار اثنين من المبحوثين[*] إلي أن عملية تدريبهم بشكل دوري عملية مكلفة وعندما تكون فرص التدريب مجانية فالمؤسسة لا تمانع، بينما قلة عدد المصورين في أقسام التصوير ببعض الصحف، فأقسام التصوير لا تتحمل تغيب عدد كبير من المصورين لأكثر من يوم؛ من أجل تدريبهم، وقد أشار "عصام الشامي: رئيس قسم التصوير باليوم السابع" قائلاً:[أن اليوم السابع وبعض المؤسسات الصحفية لا تهتم

(*) **مقابلة مع:** - عبد الحميد عيد: نائب رئيس قسم التصوير بجريدة الوطن، في مكتبه، بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٣، الساعة ١:٣٧م.

- عصام الشامي: رئيس قسم التصوير بجريدة اليوم السابع، في مكتبه، بتاريخ ٢٠١٥/٧/٥، الساعة ١٢:٠٥م.

بالتدريب لتفضيلها للخبرة العملية علي التدريب فمثلاً اليوم السابع من أنصار مدرسة الخبرة].

٢- درجة إسهام حصول المصورين عينة الدراسة على دورات تدريبية في تطوير ممارستهم للمهنة:

من خلال حساب قيمة كا^{2} لدلالة الفروق بين استجابات المبحوثين عينة الدراسة في درجة إسهام حصول المصورين عينة الدراسة على دورات تدريبية في تطوير ممارستهم للمهنة، فقد تم التوصل للنتائج التالية:

جدول رقم (٣) يوضح درجة إسهام حصول المصورين عينة الدراسة على دورات تدريبية في تطوير ممارستهم للمهنة

الاستجابة / درجة إسهام حصول المصورين على دورات تدريبية في تطوير ممارستهم للمهنة	الإجمالي			كا٢	الدلالة د ح ٣
	ك	%	الترتيب		
أسهم بدرجة مرتفعة	٧٣	٨٤.٩	١	١٠٣.٢٧٩	٠.٠٠١
أسهم بدرجة متوسطة	٤	٤.٧	٣		
أسهم بدرجة منخفضة	٩	١٠.٥	٢		
الإجمالي	٨٦	١٠٠	-		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٤.٩% من أفراد العينة حصلوا على دورات تدريبية مما أسهم في تطوير ممارستهم المهنة بدرجة مرتفعة، ونسبة ٤.٧% منهم يرون أنها أسهمت بدرجة متوسطة، ونسبة ١٠.٥% منهم يرون أنها أسهمت بدرجة منخفضة، حيث ساعدت الدورات التدريبية على تعظيم الاستفادة منها في تعزيز الممارسة المهنية لعمل المصورين، وقدرتهم على أداء المهام المطلوبة منهم.

وقد وُجِدَت فروقٌ ذات دلالة إحصائية في درجة إسهام الحصول على دورات تدريبية في تطوير ممارسة المهنة، حيث كانت قيمة كا^{2} = ١٠٣.٢٧٩ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١؛ وهذا يرجع لارتفاع نسبة أفراد العينة التي أسهم الحصول على دورات تدريبية في تطوير ممارسة المهنة بدرجة مرتفعة، وتعكس هذه النتائج ارتفاع درجة الرضا لدى المبحوثين عن البرامج التي شملت تلك الدورات لما صَاحَبَهَا من تنوع في المحتوى على المستويين العملي والنظري بجانب تميز الخبرات المشاركة، وهذا يتفق مع نتائج المقابلات حيث أشار ٩٠% من المبحوثين أن الدورات التدريبية تسهم بدرجة كبيرة في زيادة خبرتهم العلمية والعملية في مجال عملهم، وتَطَوُّرِ أدائهم وتكسبهم خبرات متنوعة من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التصوير الصحفي، مما يدل على ضرورة الحصول على مزيد من الدورات التدريبية.

٣- أهم مجالات الدورات التدريبية التي حصل عليها المصورون عينة الدراسة:

من خلال حساب قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين استجابات المبحوثين عينة الدراسة في أهم مجالات الدورات التدريبية التي حصل عليها المصورون عينة الدراسة، فقد تم التوصل للنتائج التالية:

جدول رقم (٤) يوضح أهم مجالات الدورات التدريبية التي حصل عليها المصورون عينة الدراسة

الاستجابة / أهم مجالات الدورات التدريبية	الإجمالي(ن=٨٦)			كا٢	الدلالة
	ك	%	الترتيب		د ح ١
السلامة المهنية للمصورين في أماكن الخطر.	٦٤	٧٤.٤	١	٢٠.٥١٢	٠.٠٠١
تقنيات التقاط الصورة وكيفية معالجتها.	٦٢	٧٢.١	٢	١٦.٧٩١	٠.٠٠١
الإطار القانوني لممارسة المهنة.	٣٠	٣٤.٩	٤	٧.٨٦٠	٠.٠١
التصوير بالفيديو وتقنيات معالجته.	٢	٢.٣	٦	٧٨.١٨٦	٠.٠٠١
برامج الحاسب الآلي والإنترنت.	٢٩	٣٣.٧	٥	٩.١١٦	٠.٠١
استخدام التكنولوجيا في مجال العمل الصحفي.	٥٣	٦١.٦	٣	٤.٦٥١	٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٤.٤% من أفراد العينة يرون أن أبرز وأهم مجالات الدورات التدريبية التي حصلوا عليها هي السلامة المهنية للمصورين في أماكن الخطر فجاءت بالترتيب الأول، ونسبة ٧٢.١% منهم أشاروا لحصولهم على دورات في تقنيات التقاط الصورة وكيفية معالجته فجاءت بالترتيب الثاني، وتلاها بالترتيب الثالث دورات استخدام التكنولوجيا في مجال العمل الصحفي بنسبة ٦١.٦%، ثم جاءت دورات الإطار القانوني لممارسة المهنة بالترتيب الرابع بنسبة ٣٤.٩%، ونسبة ٣٣.٧% منهم أشاروا لدورات برامج الحاسب الآلي والإنترنت والتي جاءت بالترتيب الخامس، في حين جاءت دورات التصوير بالفيديو وتقنيات معالجته بالترتيب السادس والأخير بنسبة ٢.٣%.

ويتضح وجود فروق في أهم مجالات الدورات التدريبية التي حصلت عليها، حيث كانت قيم كا٢ دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥، ويتضح مما سبق اهتمام المؤسسات بتنظيم دورات تدريبية للمصورين بها؛ ولعل ذلك يرجع إلى الحاجة للتغلب على عدم وجود أقسام خاصة بالتدريب في الصحف بالرغم من وجود كفاءات صحفية قادرة على القيام بهذه المهمة التي تعود بالنفع على المصورين وعلى الوسيلة، بدلا من هذا التوزيع العشوائي الذي يؤدي لانخفاض الكفاءة المهنية وضعف مستوى ممارستهم للمهنة والسعي نحو الاستفادة من المؤسسات المختلفة سواء العاملة في المجال الصحفي أو المؤسسات الأخرى في المجتمع، وهذا ما ظهر في التنوع في البرامج التدريبية المقدمة للمصورين والعاملين في المجال الصحفي، وقد أوضحت نتائج المقابلات أن ٨٧% من المبحوثين تنوعت استجاباتهم حول أهم مجالات الدورات التدريبية كما هو موضح بالجدول السابق لاسيما مجال السلامة المهنية للمصورين، وقد أشار "أيمن إبراهيم:

رئيس قسم التصوير بالأهرام" إلي أن نقابة الصحفيين توفر دورات لتدريب العاملين علي السلامة المهنية وخاصة بعد حادث "ميادة أشرف"، بينما أشار ١٣% بواقع ٤ مبحوثين(*) إلى مجالات أخرى للدورات التدريبية قد حصلوا عليها وهي: (المراسل الصحفي- وكتابة الخبر الصحفي- والإعلام ودوره في التنمية).

٤- أهم المؤسسات والجهات المشرفة على تنظيم الدورات التدريبية:

من خلال حساب قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين استجابات المبحوثين عينة الدراسة في أهم المؤسسات والجهات المشرفة على تنظيم الدورات التدريبية، فقد تم التوصل للنتائج التالية:

جدول رقم (٥) يوضح أهم المؤسسات والجهات المشرفة على تنظيم الدورات التدريبية

الاستجابة / أهم المؤسسات والجهات المشرفة على تنظيم الدورات التدريبية	الإجمالي(ن=٨٦)			كا٢	الدلالة د ح ١
	ك	%	الترتيب		
المجلس الأعلى للصحافة	١٢	١٤	٥	٤٤.٦٩٨	٠.٠٠١
نقابة الصحفيين	٧١	٨٢.٦	١	٣٦.٤٦٥	٠.٠٠١
بعض المؤسسات الأكاديمية والعلمية	١	١.٢	٧	٨٢.٠٤٧	٠.٠٠١
المؤسسات الصحفية التي نعمل بها	٤٢	٤٨.٨	٢	٠.٠٤٧	٠.٨٢٩ غير دالة
مؤسسات إعلامية أخرى	١٩	٢٢.١	٣	٢٦.٧٩١	٠.٠٠١
منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية	١٤	١٦.٣	٤	٣٩.١١٦	٠.٠٠١
مؤسسات أهلية خاصة	٨	٩.٣	٦	٥٦.٩٧٧	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٢.٦% من أفراد العينة يرون أن أهم المؤسسات والجهات المشرفة على تنظيم الدورات التدريبية هي نقابة الصحفيين، ونسبة ٤٨.٨% أشاروا للمؤسسات الصحفية التي يعملون بها، وكانت غير دالة لعدم وجود أقسام تدريبية تساعد على تطوير قدراتهم وتنمية مهاراتهم في مجال عملهم كمصورين، بينما ٢٢.١% منهم أشاروا إلى وجود مؤسسات إعلامية أخرى تتولى تنظيم الدورات التدريبية للمصورين، ونسبة ١٦.٣% يرون أن منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية تشرف على تنظيم الدورات التدريبية، وتلاها في الترتيب الأخير المجلس الأعلى للصحافة حيث أشار لذلك ١٤% من المبحوثين عينة الدراسة، واتفقت تلك

(*) **مقابلة مع:** - أيمن عبد الهادي: رئيس قسم التصوير بجريدة الأهرام، في مكتبه، بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٣، الساعة ١١:٣٧ ص.

- خالد الباجوري: رئيس قسم التصوير بجريدة الأخبار، في مكتبه، بتاريخ ٢٠١٥/٧/٣، الساعة ١٠:٠٥ص.

- محمد تهامي: مصور بجريدة اليوم السابع، في مكتبه، بتاريخ ٢٠١٥/٧/٨، الساعة ٢:١٥م.

- محمد حسام الدين: مصور بجريدة المصري اليوم، في مكتبه، بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٠، الساعة ١٢:٠٣ص.

النتائج مع نتائج المقابلات، حيث أشار ٧٩% من المبحوثين إلى أن نقابة الصحفيين هي من أبرز المؤسسات التي تتبنى تنظيم الدورات التدريبية، وتقوم بإرسالها للمؤسسات الصحفية، ثم يليها المؤسسات التي قد تشترك مع جهات أخرى في تنظيم دورات تدريبية للمصورين والعاملين بها.

ويتضح وجود فروق في أهم المؤسسات والجهات المشرفة على تنظيم الدورات التدريبية، حيث كانت قيم كا^{2} دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، بينما لم يكن هناك فروق في المؤسسات الصحفية التي نعمل بها حيث كانت قيمة كا^{2} غير دالة عند مستوى ٠.٠٥، وهذا يشير لتعدد الجهات المشرفة على عقد وتنظيم الدورات التدريبية في مجالات العمل الصحفي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة عيسى عبد الباقي موسى (٢٠١٢)(٧٠) في أن أهم الجهات التي تتولى تنظيم الدورات التدريبية للصحفيين نقابة الصحفيين وأشار لذلك ٤٩.٢%، ثم المؤسسات الصحفية التي يعملون بها بنسبة ٤٨.٨% وغيرها من الجهات.

٥- الفائدة التي تحققت لدى المصورين عينة الدراسة بعد حصولهم على الدورات التدريبية:

من خلال حساب قيمة كا^{2} لدلالة الفروق بين استجابات المبحوثين عينة الدراسة في أهم الفوائد التي تحققت لديهم بعد حصولهم على الدورات التدريبية ، فقد تم التوصل للنتائج التالية:

جدول رقم (٦) يوضح الفائدة التي تحققت لديك بعد حصولك على الدورات التدريبية

الاستجابة / الفائدة التي تحققت لدى المصورين بعد حصولهم على الدورات التدريبية	الإجمالي (ن=٨٦) ك	%	الترتيب	كا٢	الدلالة د ح ١
ساعدت في تأهيلي وتطوير مهاراتي وتوظيفها في مجال التصوير	٦٩	٨٠.٢	٣	٣١.٤٤٢	٠.٠٠١
جعلتني أواكب التطورات الجديدة في مجال عملي كمصور.	٣٨	٤٤.٢	٦	١.١٦٣	٠.٢٨١ غير دالة
جعلتني أطور من أدائي المهني.	٧٠	٨١.٤	٢	٣٣.٩٠٧	٠.٠٠١
ساعدتني على الإلمام بكل جديد يرتبط بمهنتي كمصور.	٣٢	٣٧.٢	٨	٥.٦٢٨	٠.٠٥
جعلتني أمارس بشكل عملي مهارات التصوير المختلفة وفنياته.	٤٢	٤٨.٨	٥	٠.٠٤٧	٠.٨٢٩ غير دالة
أكسبتني خبرات عملية من مصورين وإعلاميين محترفين في نفس مجال عملي.	٧٢	٨٣.٧	١	٣٩.١١٦	٠.٠٠١
يساعدني التدريب على تحقيق ذاتي وتحفيزي بشكل مستمر.	٣٦	٤١.٩	٧	٢.٢٧٩	٠.١٣١ غير دالة
جعلتني أتعرف على المشكلات التي تواجهني أثناء ممارسة المهنة والتغلب عليها.	٦٨	٧٩.١	٤	٢٩.٠٧٠	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٢.٦% من أفراد العينة يرون من أبرز الفوائد التي تحققت لدى المصورين عينة الدراسة بعد حصولهم على الدورات التدريبية أنها أكسبتهم خبرات عملية من مصورين وإعلاميين محترفين في نفس مجال عملهم، ونسبة ٨١.٤% أشاروا إلى أنها جعلتهم يطورون من أداء مهنتهم، ونسبة ٨٠.٢% أشاروا أنها ساعدت في تأهيلهم وتطوير مهاراتهم وتوظيفها في مجال التصوير، ونسبة ٧٩.١% يرون أنها جعلتهم يتعرفون على المشكلات التي تواجههم أثناء ممارسة المهنة والتغلب عليها، و٤٨.٨% يرون أنها جعلتهم يمارسون بشكل عملي مهارات التصوير المختلفة وفنياته.

ويتضح وجود فروق في الفوائد المتحققة لدى المبحوثين بعد حصولهم على الدورات التدريبية، حيث كانت قيم كا٢ دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، و٠.٠٥، بينما لم يكن هناك فروق؛ مما جعلني أواكب التطورات الجديدة في مجال عملي كمصور و جعلني أمارس بشكل عملي مهارات التصوير المختلفة وفنياته ويساعدني التدريب على تحقيق ذاتي وتحفيزي بشكل مستمر حيث كانت قيمة كا٢ غير دالة عند مستوى ٠.٠٥، وتتفق هذه النتائج مع دراسة **أميمة عمران (٢٠٠٣)**(٧١) في أوجه الاستفادة من الدورات حيث زودتهم بأساليب ومهارات جديدة في مجال العمل الصحفي بنسبة ٤٣.٧%، وزودتهم بمعلومات عن العمل الصحفي لم يكن يعرفونها بنسبة ٣٧.٩%، إلى جانب تقديم معلومات وافية في كيفية التعامل مع الجمهور بنسبة ١٤.٩%، وبنسبة ٣.٥% وجود حوافز مادية، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة **Gount Philip** (١٩٨٨)(٧٢) في أهمية التدريب المهني فإن النشاط التدريبي المحدود للصحفيين لا يعبر عن هذا الاعتراف ولا يعد تدريباً منظماً بالمقاييس العلمية لمفهوم التدريب، وهذا يعكس تغير أنظمة التدريب السائدة بشكل جذري، نتيجة لما تشهده مهنة المصورين من تغيرات متلاحقة وما يتميز به الإعلام من نشاط ديناميكي، الأمر الذي يتطلب وبشكل مستمر تطوير المهارات واستحداث أنماط وأساليب مبتكرة وأداء أدوارٍ جديدة.

ويتضح مما سبق أنه من الضروري تدريب المصورين وإكسابهم مهارات جديدة تؤهلهم للقيام بدورهم على الوجه الصحيح، ويرى الباحث أن حصول المصورين على دورات تدريبية في مجال عملهم بجانب تنوع مجالاتها بما يعكس تحولا إيجابيا في التوجه نحو ثقل وتأهيل المصورين وتوافر الفرص الواسعة لاكتساب المهارات المتنوعة والمعارف عبر تكنولوجيا التصوير الرقمي وثورة تكنولوجيا الإعلام، لاسيما بعد تراجع الأداء المهني ومستوى الحرفية والمستويات الثقافية للمصورين المصريين خلال السنوات الماضية، وتأتي هذه المؤشرات عكس ما انتهت إليه دراسات القائمين بالاتصال في فترات ماضية، فقد توصلت دراسة عواطف عبد الرحمن (٢٠٠٤)(٧٣) في عدم وجود إستراتيجية متكاملة لتدريب وتأهيل الصحفيين ورفع كفاءتهم المهنية بسبب تخلي

المؤسسات الصحفية عن مسئوليتها في تطوير الكفاءة المهنية لكوادرها وترك مهمة التدريب للمبادرات الشخصية للمحررين أو بعض المبادرات النقابية مما يخلق فجوة تنعكس بصورة سلبية على الممارسة المهنية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج المقابلات حيث أشار ٦٥% من المبحوثين أن الدورات التدريبية جعلتهم يتلاقون فكريا مع أهل الخبرة والتخصص، ومعرفة كل جديد، كما أنها طورت من مهاراتهم وأدائهم، وكذا إنجاز المهام المطلوبة منهم وتطور من مهاراتهم، وهذا يشير إلى أن معظم الاستجابات تركزت في أن أبرز الفوائد المتحققة لهم هي تطوير قدراتهم وتطوير ممارساتهم لعملهم كمصورين والتغلب على المشكلات التي يواجهونها أثناء العمل.

٦- معدل استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي:

من خلال حساب قيمة كا٢ لدلالة الفروق في معدل استخدام المبحوثين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي، حيث تم التوصل للنتائج التالية:

جدول رقم (٧) يوضح معدل استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي

الاستجابة / معدل استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي	الإجمالي			كا٢	الدلالة د ح ٢
	ك	%	الترتيب		
دائما ما أستخدمها	٩٢	٧٦.٧	١	١٠٩.٨٥٠	٠.٠٠١
أحيانا ما أستخدمها	٢٧	٢٢.٥	٢		
نادرا ما أستخدمها	١	٠.٨	٣		
الإجمالي	١٢٠	١٠٠	-		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٦.٧% من أفراد العينة يستخدمون تكنولوجيا التصوير الرقمي دائما، ونسبة ٢٢.٥% منهم أحيانا ما يستخدمونها، ونسبة ٠.٨% منهم نادرا ما يستخدمونها، وهذا ما يتفق مع دراسة Kelly James D., (١٩٩٦)[٧٤] في أن ٥٦% يتبنون التكنولوجيا في عملهم بشكل دائم، بينما ٥٣.٨% أشاروا إلى أنهم يستخدمونها بشكل روتيني، وكذا تُظهر النتائج السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدل استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي، حيث كانت قيمة كا٢=١٠٩.٨٥٠ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١؛ وهذا يرجع إلى ارتفاع عدد أفراد العينة الذين يستخدمون تكنولوجيا التصوير الرقمي دائما.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج المقابلات حيث أوضح ٧٥% أنهم يستخدمون التكنولوجيا الحديثة للتصوير الرقمي، وهذا يتفق مع ما أشارت له نظرية الحتمية التكنولوجية في فكرة حتمية استخدام التقنيات الحديثة في مجال العمل الصحفي، وأن التطور التكنولوجي حتميٌّ ويحتاج لمواكبته من قِبَلِ المصورين، كما أن تلك التطورات

المتعددة هي نتاج للعديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية المتنوعة، والأفراد من الضروري التكيف مع تلك التكنولوجيا واستخدامها لتطوير قدراتهم وتوظيفها في تطوير عملهم وممارستهم له.

٧- منذ متى تستخدم تكنولوجيا التصوير الرقمي:

من خلال حساب قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين استجابات المبحوثين عينة الدراسة منذ متي يستخدمون تكنولوجيا التصوير الرقمي، فقد تم التوصل للنتائج التالية:

جدول رقم (٨) يوضح منذ متى تستخدم تكنولوجيا التصوير الرقمي

الاستجابة / منذ متى تستخدم تكنولوجيا التصوير الرقمي	الإجمالي			كا٢	الدلالة
	ك	%	الترتيب		د ح ٤
أقل من سنة إلى سنتين	٧	٥.٨	٤	٧٢.٧٥٠	٠.٠٠١
من ٢-٤ سنوات	٢٤	٢٠	٣		
من ٤-٦ سنوات	١	٠.٨	٥		
من ٦-١٠ سنوات	٣٦	٣٠	٢		
من ١٠ سنوات فأكثر	٥٢	٤٣.٣	١		
الإجمالي	١٢٠	١٠٠	-		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٣.٣% من أفراد العينة يستخدمون تكنولوجيا التصوير الرقمي من ١٠ سنوات فأكثر، ونسبة ٣٠% منهم يستخدمونها من ٦-١٠ سنوات، ونسبة ٢٠% منهم يستخدمونها من ٢-٤ سنوات، ونسبة ٥.٨% منهم يستخدمونها أقل من سنة إلى سنتين، ويفسر الباحث ذلك حيث المؤسسات الصحفية تحرص على اقتناء التكنولوجيا الحديثة في مجال التصوير، وعزز ذلك من استخدام المصورين لها منذ فترة طويلة، وهذا ما تظهره تقنيات إخراج ومعالجة الصور وتطورها بجودة عالية وتنوع أشكالها وتعدد طرق تقديمها بالصحف، بما يعكس مواكبة المصورين للتكنولوجيا بمراحلها المختلفة، ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية منذ متى تُسْتَخدم تكنولوجيا التصوير الرقمي، حيث كانت قيمة كا^2 = ٢.٧٥٠ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١، وهذا يرجع لارتفاع عدد الأفراد العينة الذين يستخدمونها منذ ١٠ سنوات فأكثر.

٨- أكثر تكنولوجيا التصوير الرقمي التي تستخدمها:

من خلال حساب قيم كا^2 لدلالة الفروق في أكثر تكنولوجيا التصوير التي يستخدمها المبحوثون عينة الدراسة اتضح:

جدول رقم (٩) يوضح أكثر تكنولوجيا التصوير الرقمي التي تستخدمها

الاستجابة / أكثر تكنولوجيا التصوير الرقمي التي تستخدمها	الإجمالي (ن=١٢٠)			كا٢	الدلالة
	ك	%	الترتيب		د ح ١
كاميرات التصوير الرقمية وملحقاتها كالعدسات متعددة الأبعاد	١١٠	٩١.٧	١	٨٣.٣٣٣	٠.٠٠١
كاميرات الفيديو الرقمية	٦	٥	١٠	٩٧.٢٠٠	٠.٠٠١
برامج معالجة الصور مثل الفوتوشوب	٦٠	٥٠	٢	٥.٦٣٣	٠.٠٥
النقل الرقمي للصورة عبر الإنترنت	٤٠	٣٣.٣	٤	١٣.٣٣٣	٠.٠٠١
التكبير الرقمي للصور Digital zoom	٢٧	٢٢.٥	٧	٣٦.٣٠٠	٠.٠٠١
الغرف المظلمة الرقمية	١١	٩.٢	٩	٨٠.٠٣٣	٠.٠٠١
الحساسات الإلكترونية الضوئية	٤	٣.٣	١١	١٠٤.٥٥٢	٠.٠٠١
الديسك الإلكتروني للصور	١٨	١٥	٨	٥٨.٨٠٠	٠.٠٠١
الأقراص الإلكترونية وبطاقات الذاكرة	٣٨	٣١.٧	٥	١٦.١٣٣	٠.٠٠١
الأرشيف الإلكتروني للصورة	٣٣	٢٧.٥	٦	٢٤.٣٠٠	٠.٠٠١
وسائط التخزين الإلكترونية	٤٨	٤٠	٣	٤.٨٠٠	٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩١.٧% من أفراد العينة يرون أن أكثر تكنولوجيا التصوير الرقمي التي يستخدمونها هي كاميرات التصوير الرقمية وملحقاتها كالعدسات متعددة الأبعاد، وأشارت نسبة ٥٠% من أفراد العينة إلى برامج معالجة الصور مثل الفوتوشوب، ونسبة ٤٠% أشاروا إلى وسائط التخزين الإلكترونية، ونسبة ٣٩.٢% أشاروا للنقل الرقمي للصورة عبر الإنترنت، تلاها الأقراص الإلكترونية وبطاقات الذاكرة بنسبة ٣١.٧%.

ويتضح وجود فروق في تكنولوجيا التصوير الرقمي الأكثر استخداما لدى المصورين الصحفيين عينة الدراسة، حيث كانت قيم كا^2 دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، و٠.٠٥، وهذا يتفق مع ما أشارت له نتائج المقابلة حيث أوضح ٨٢% من المبحوثين أن من أبرز تكنولوجيا التصوير الرقمي استخداما هي الكاميرات الرقمية والعدسات متعددة الأبعاد وهي متنوعة ومنها على سبيل المثال لا الحصر: [عدسات التصوير الماكرو (عن قرب Macro Lens) وبعدها البؤري طويل ٧٠مم، وعدسات بعدها البؤري متوسط ١٠مم إلى ٥٠مم Normal Angle Lens، وعدسات ذات زاوية واسعة ١٨ مم وبعدها البؤري صغيرWide Angle Lens لتصوير المناظر الطبيعية، وعدسات (متغيرة البعد البؤري Zoom Lens)، والكاميرات هي التي تساعد على التقاط الصورة، بينما العدسات تضفي لمسة جمالية عليها والتي تحتوي على بلورات من الزجاج اللازم لتحقيق مستوى معين من التكبير والتركيز المناسب أو الضوء الكافي الذي يعتبر العنصر الرئيس لتكوين الصورة، كما أن من بين التكنولوجيا الأكثر

استخداما من قبل المصورين برامج معالجة الصور كالفوتوشوب ووسائط التخزين الإلكترونية على التوالي، وكما أشار بعض المصورين أثناء مقابلتهم إلي أن المصورين في ظل التنوع التكنولوجي في آلات التصوير أدت لعدم تطورهم ليكونوا أكثر احترافية، حيث أن التقدم التكنولوجي مكن أي شخص غير محترف من الدخول للمهنة، وأصبح الأمر بالنسبة للكثيرين مجرد الضغط علي مفتاح التصوير، مقارنة بالمصور في السابق كان حريصاً علي اللقطة؛ لأنه مقيد بعدد معين من الصور في الفيلم، وكذا عملية تبديل الفيلم كانت أكثر صعوبة أثناء تصوير الحدث، بينما الآن يوجد بالكاميرات ذاكرة تستوعب آلاف الصور، ولذا يقوم المصورين بإعادة التصوير للقطة عشرات المرات.

٩- أوجه استفادتك من تكنولوجيا التصوير الرقمي في مهنتك وتطوير مهاراتك:

من خلال رصد استجابات المبحوثين عينة الدراسة في أوجه استفادة المصورين عينة الدراسة من تكنولوجيا التصوير الرقمي في مهنتهم وتطوير مهاراتهم، فقد تم التوصل للنتائج التالية:

جدول (١٠) يوضح أهم أوجه استفادتك من تكنولوجيا التصوير الرقمي في مهنتك وتطوير مهاراتك (ن=١٢٠)

الاستجابة / العبارات		موافق بشدة		موافق إلى حد ما		لا أوافق		متوسط كل عبارة	ت	الدرجة	متوسط المهارات ككل	ت
		ك	%	ك	%	ك	%					
مهارات تقليدية (التقاط الصورة - التعليق على الصورة - تحرير الصورة)	طورت من مهارتي في كتابة التعليق على الصورة وتحريرها.	٦٦	٥٥	٥٣	٤٤.٢	١	٠.٨	٢.٥٤	٤	موافق بشدة	٢.٣٧	٥
	جعلتني على دراية أكبر بالطرق الحديثة في تحرير الصورة.	٤٠	٣٣.٣	٥٨	٤٨.٣	٢٢	١٨.٣	٢.١٥	٨	موافق بشدة		
	مكنتني من اختيار الزوايا المناسبة للتصوير خاصة في أماكن الخطر.	٥٨	٤.٣	٢٣	١٩.٢	٣٩	٣٢.٥	٢.١٦	٧	موافق بشدة		
	السرعة والجودة في إنتاج الصورة والتقاطها.	٨٧	٧٢.٥	٢٥	٢٠.٨	٨	٦.٧	٢.٦٦	٢	موافق بشدة		
	ساعدتني على تقديم أشكال متنوعة ونادرة للصور.	١٨	١٥	٦١	٥٠.٨	٤١	٣٤.٢	٢.٥٣	٥	إلى حد ما		
	ساعدت في تنويع طرق عرض المواد المصورة بالصحف.	٧٧	٦٤.٢	٣٠	٢	١٣	١٠.٨	١.٨١	١	إلى حد ما		
	تساعد على التقاط عدد لانهائي من الصور بفضل الذاكرة الرقمية.	٦٨	٥٦.٧	٣٠	٢٥	٢٢	١٨.٣	٢.٥٣	٥	موافق بشدة		
	إمكانية عرض الصور وإجراء التعديلات عليها وإضافة التأثيرات المطلوبة.	٨٥	٧٠.٨	٢٠	١٦.٧	١٥	١٢.٥	٢.٣٨	٦	موافق بشدة		
	إمكانية إعادة التصوير والتقاط كادرات مميزة وحذف الصور غير المرغوبة.	٧٣	٦٠.٨	٤٠	٣٣.٣	٧	٥.٨	٢.٥٨	٣	إلى حد ما		
معالجة	ساعدتني على معرفة كيفية إعداد وتجهيز الصور للطباعة.	٥٣	٤٤.٢	٦١	٥٠.٨	٦	٥	٢.٥٥	٢	موافق بشدة	٢.٨٣	١
	وفرت طرقا جديدة لمعالجة الصور	٦٩	٥٧.٥	٥١	٤٢.٥	٠	٠	٢.٣٩	٤	موافق		

	من خلال البرامج الحديثة.								بشدة		
	جعلتني أستخدم برامج وطرق متنوعة لمعالجة الصور(لتغيير الألوان والخلفيات والإضاءة والتباين والحجم) في الصور.	٥١	٤٢.٥	٦٠	٥٠	٩	٧.٥	٢.٥٧	١	موافق بشدة	
	وفرت المرشحات التي تساعد على تجميل الصور وكأنها بالألوان المائية.	٦٠	٥٠	٣٦	٣٠	٢٤	٢٠	٢.٣٥	٦	موافق بشدة	
	ساعدت على ضم صورتين لإعطاء مظهر ثلاثي الأبعاد.	٧٤	٦١.٧	٢٧	٢٢.٥	١٩	١٥.٨	٢.٣٠	٧	موافق بشدة	
	جعلتني قادرا على تغيير شدة السطوع والدقة لتحسين الصورة.	٥٤	٤٥	٥٨	٤٨.٣	٨	٦.٧	٢.٤٦	٣	موافق بشدة	
	ساعدت في معالجة الصور الملتقطة بكاميرا تقليدية.	٨٢	٦٨.٣	٢٨	٢٣.٣	١٠	٨.٣	٢.٣٨	٥	موافق بشدة	
مهارات إخراج الصورة	ساعدت على طباعة الصور بأعلى جودة وأكثر وضوحا.	٩٧	٨٠.٨	٩	٧.٥	١٤	١١.٧	٢.٦٠	٣	موافق بشدة	٢.٥٧
	سهلت تكنولوجيا التصوير الرقمي عملية نشر الصور على شبكة الإنترنت.	٧٩	٦٥.٨	٢٥	٢٠.٨	١٦	١٣.٣	٢.٦٩	٢	موافق بشدة	
	ساعدت التكنولوجيا على إدراج الصور ضمن مستندات برنامج معالجة النصوص وحفظها بامتدادات مختلفة.	٩١	٧٥.٨	٢٨	٢٣.٣	١	٠.٨	٢.٥٣	٤	موافق بشدة	
	أستطيع من خلالها قطع أجزاء من الصور لإظهار الجزء الهام فيها.	٥٩	٤٩.٢	٣٨	٣١.٧	٢٣	١٩.٢	٢.٧٥	١	موافق بشدة	
	ساعدت على إمكانية التعديل في اتجاه الأشخاص بالصور.	٥٦	٤٦.٧	٤٧	٣٩.٢	١٧	١٤.٢	٢.٣٠	٥	إلى حد ما	
مهارات التصوير الرقمي	أستطيع مسح السلبيات بالماسح الضوئي والتحكم في إضاءة الصورة .	٨٧	٧٢.٥	١٨	١٥	١٥	١٢.٥	٢.٣٣	٤	موافق بشدة	٢.٤٨
	التكنولوجيا ساعدتني على استخدام أرشيف الصور الرقمي.	٩٥	٧٩.٢	٢٤	٢٠	١	٠.٨	٢.٦٠	٢	إلى حد ما	
	مكنتني من استخدام الكاميرات الرقمية بدلا من الكاميرات التقليدية.	٧٢	٦٠	٣٦	٣٠	١٢	١٠	٢.٧٨	١	موافق بشدة	
	أصبحت أستخدم الديسك الإلكتروني للصور من خلالها.	٤٥	٣٧.٥	٥٢	٤٣.٣	٢٣	١٩.٢	٢.٥٠	٣	موافق بشدة	
	أستطيع من خلال تكنولوجيا التصوير الرقمي المسح الإلكتروني للصور.	٨٦	٧١.٧	٢٦	٢١.٧	٨	٦.٧	٢.١٨	٥	موافق بشدة	
مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت	ساعدتني على إرسال واستقبال الصور من وإلى الصحيفة عبر الإنترنت.	٥٣	٤٤.٢	٣٣	٢٧.٥	٣٤	٢٨.٣	٢.٦٥	٣	موافق بشدة	٢.٥٩
	أصبحت قادرا على التعامل مع	٩٥	٧٩.٢	٢٥	٢٠.٨	٠	٠	٢.١٦	٤	إلى حد	

	الغرف المظلمة الرقمية.								ما		
	ساعدتني على معرفة كيفية إعداد الصور ونشرها عبر الإنترنت.	٨٨	٧٣.٥	٣١	٢٥.٨	١	٠.٨	٢.٧٩	١	موافق بشدة	
	أصبح لدي الخبرة بالتصوير واستخدام برامج معالجة الصور كالفوتوشوب.	٧٧	٦٤.٢	٤٢	٣٥	١	٠.٨	٢.٧٣	٢	موافق بشدة	
دمج التصوير مع عمليات صحفية أخرى	أدت لدمج مهارات التصوير مع مهارات التغطية الصحفية للموضوعات.	٧٥	٦٢.٥	١٣	١٠.٨	٣٢	٢٦.٧	٢.٠٠	٣	موافق بشدة	
	ساعدت على دمج مهارات تصميم الصحف باستخدام برامج معالجة الصور.	٨٢	٦٨.٣	٢٢	١٨.٣	١٦	١٣.٣	٢.٦٣	١	موافق بشدة	٢.١٤
	جعلتني أشارك في غرف الأخبار ويعتمد على الآخرون في إنتاج لصحيفة.	٧٧	٦٤.٢	٢٢	١٨.٣	٢١	١٧.٥	٢.٥٥	٢	موافق بشدة	

يتضح من الجدول السابق موافقة أفراد العينة بشدة على أهم أوجه الاستفادة من تكنولوجيا التصوير الرقمي في المهنة وتطوير مهاراتهم؛ حيث جاءت مهارات معالجة الصور في الترتيب الأول بمتوسط ٢.٨٣، باعتبارها من أكثر أوجه الاستفادة التي ألقت بظلالها تكنولوجيا التصوير الرقمية وساعدت على تطويرها في مجال التصوير وهو معالجة الصورة من خلال الكاميرات وبرامج معالجتها كالفوتوشوب باعتبارها من صميم عمل المصور في ظل العصر الرقمي، وكذا تطوير مهارات المصورين في شتى النواحي من حيث التقاط الصور ومعالجتها وإخراجها، ثم جاءت مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت في الترتيب الثاني بمتوسط ٢.٥٩، تلاها مهارات إخراج الصورة في الترتيب الثالث بمتوسط ٢.٥٧، في حين جاءت مهارات التصوير الرقمي في الترتيب الرابع بمتوسط ٢.٤٨، وجاءت المهارات التقليدية مثل: (التقاط الصورة- والتعليق عليها- وتحريرها) بالترتيب الخامس بمتوسط ٢.٣٧، وجاء بالترتيب السادس والأخير مهارات دمج العمل التصويري مع عمليات صحفية أخرى بمتوسط ٢.١٤، وهذا يتفق مع دراسة **Klein Avraham Inbal And Reich Zvi (٢٠١٣)**[٧٥] إن تكنولوجيا التصوير عززت من قدرة المصورين على التقاط العديد من الكادرات الإضافية عند الحاجة، وإمكانية تصحيح وتعديل الصور بكل سهولة في ظل الغرف المظلمة الرقمية، وكذا طورت من مهارات المصورين، وتتفق النتائج مع **دراسة John Russial And Wayne Wanta (١٩٩٨)**[٧٦] في أن ٩٠% من المصورين يرون أن التصوير الرقمي أثر على المهارات التقليدية للتصوير كالتقاط الصور وكتابة التعليق عليها وتحريرها، وكذا مهارات معالجة الصور، ثم مهارات التصوير الرقمي، ثم مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت، وقد طورت التكنولوجيا تلك المهارات بشكل كبير، لكن الاختلاف بين الدراستين هو ترتيب تلك المهارات من حيث استفادتها من تكنولوجيا التصوير والتي تنعكس على تطويرها.

كما تتفق النتائج مع **دراسة Carolyn Yaschur (٢٠١٢)**[٧٧] في أن تكنولوجيا التصوير ساعدت على تحسين جودة الصور، وتعدد أشكالها وتنوعها، واتفقت نتائج الدراسة الحالية بشكل جزئي مع دراسة **Jenni Maenpaa (٢٠١٤)**[٧٨] في أن ظهور التكنولوجيا الرقمية أثر على تطوير مهارات تحرير الصور الرقمية وإنتاج الفيديوهات بالصحف على شبكة الإنترنت، وانعكست على مهارات المصورين الهواة، كما أثرت على مهنية المصورين وتعليمهم مهارات جديدة وإكسابهم قواعد أخلاقية تساعدهم على اتخاذ القرارات ترتبط بعملهم في ضوء قيمهم المهنية، واتفقت النتائج أيضاً مع **دراسة Wilson Lee And B. Backer (٢٠٠١)**[٧٩] في أن التكنولوجيا الحديثة ساعدت على تطوير قدرات ومهارات خريجي أقسام وكليات الصحافة والإعلام في أداء الأعمال التي تسند إليهم في الوسائل الإعلامية، وكذا حصولهم على فرص متنوعة بسوق العمل.

١٠- موقفك من توظيف تكنولوجيا التصوير الرقمي في مجال عملك كمصور:

من خلال حساب قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين استجابات المبحوثين عينة الدراسة في موقفهم من توظيف تكنولوجيا التصوير الرقمي في مجال عملهم، فقد تم التوصل للنتائج التالية:

جدول (١١) يوضح موقفك من توظيف تكنولوجيا التصوير الرقمي في مجال عملك كمصور

الاستجابة / موقفك من توظيف تكنولوجيا التصوير الرقمي في مجال عملك كمصور	الإجمالي			كا٢	الدلالة د ح ٣
	ك	%	الترتيب		
مكسب لمهنتي وتجعلني مصور محترف	١٠٨	٩٠	١	٢٧٠.٦٠٠	٠.٠٠١
تقلل من كفاءتي كمصور	٣	٢.٥	٣		
لا أفضل استخدامها على الإطلاق في عملي	٦	٥	٢		
طبيعة عملي لا تحتاج استخدام التكنولوجيا في التصوير	٣	٢.٥	٣		
الإجمالي	١٢٠	١٠٠	-		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩٠% من أفراد العينة يرون أن توظيف تكنولوجيا التصوير الرقمي في مجال عملهم كمصورين مكسب لمهنتهم وتجعلهم محترفين، ونسبة ٥% لا يفضلون استخدامها على الإطلاق في عملهم، ونسبة ٢.٥% يرون أنها تقلل من كفاءتهم كمصورين، بينما ٢.٥% يرون أن طبيعة عملهم لا تحتاج لاستخدام التكنولوجيا في التصوير، ويتضح مما سبق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في موقفك من توظيف تكنولوجيا التصوير الرقمي في مجال عملك كمصور؛ حيث كانت قيمة كا^2 = ٢٧٠.٦٠٠ وهي دالة عند مستوى٠.٠٠١؛ وهذا يرجع إلى ارتفاع عدد أفراد العينة الذين يرون أن توظيف تكنولوجيا التصوير الرقمي مكسب لمهنتهم وتجعلهم مصورين محترفين.

وهذا يتفق مع نتائج المقابلات، حيث أوضح ٧٥% إلى أن تكنولوجيا التصوير الرقمي مكسب للمهنة، ولكن هذا لا يمنع من وجود مهارات لدى المصور والتي تعزز من كفاءته في استخدام التكنولوجيا للحصول على نتائج أفضل أثناء أداء عملهم بأعلى جودة وأقل تكاليف، وهذا يشير إلى أن مهارات المصور تأتي أولا ثم يليها قدرات تكنولوجيا التصوير الرقمي.

١١- إلى أي درجة ترى أن تكنولوجيا التصوير الرقمي تؤثر على ممارسة مهنة التصوير وأداء المهام:

من خلال حساب قيمة كا^{٢} لدلالة الفروق بين استجابات المصورين عينة الدراسة في "إلى أي درجة يرون أن تكنولوجيا التصوير الرقمي تؤثر على ممارستهم لمهنة التصوير وأداء المهام" فقد تم التوصل للنتائج التالية:

جدول (١٢) يوضح درجة تأثير تكنولوجيا التصوير الرقمي على ممارسة مهنة التصوير وأداء المهام

الاستجابة / درجة التأثير	الإجمالي			كا٢	الدلالة
	ك	%	الترتيب		د ح ٢
تؤثر بشكل إيجابي	١٠٣	٨٥.٨	١	١٤٨.٨٥٠	٠.٠٠١
تؤثر بشكل سلبي	١٣	١٠.٨	٢		
لا تؤثر على الإطلاق	٤	٣.٣	٣		
الإجمالي	١٢٠	١٠٠	-		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٥.٨% من أفراد العينة يرون أن تكنولوجيا التصوير الرقمي تؤثر بشكل إيجابي على ممارستهم لمهنة التصوير وأداء المهام، ونسبة ١٠.٨% منهم يرون أنها تؤثر بشكل سلبي، ونسبة ٣.٣% منهم يرون أنها لا تؤثر على الإطلاق، ويتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير تكنولوجيا التصوير الرقمي على ممارسة مهنة التصوير وأداء المهام، حيث كانت قيمة كا^{٢} = ١٤٨.٨٥٠ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١؛ وهذا يرجع لارتفاع عدد أفراد العينة الذين يرون أن تكنولوجيا التصوير الرقمي تؤثر بشكل إيجابي على ممارستهم لمهنة التصوير وأداء المهام المطلوبة منهم، ويتفق ذلك مع ما أشارت له نتائج المقابلة في أن ٦٥% من المصورين يرون أن تكنولوجيا التصوير الرقمي تؤثر بشكل إيجابي على ممارستهم للمهنة، بينما ٢٥% يرون أنها تؤثر بشكل سلبي، في حين يرى ١٠% أنها لا تؤثر على عملهم على الإطلاق وأداء المهام المطلوبة منهم.

١٢- التأثيرات الإيجابية لتكنولوجيا التصوير الرقمي على ممارستك لمهنة التصوير وأداء مهامك:

من خلال استجابات المصورين عينة الدراسة في التأثيرات الإيجابية لتكنولوجيا التصوير الرقمي على ممارستهم للمهنة وأداء المهام، فقد تم التوصل للنتائج التالية:

جدول (١٣) يوضح التأثيرات الإيجابية لتكنولوجيا التصوير الرقمي على ممارستك لمهنة التصوير وأداء مهامك ن=١٠٣

التأثيرات / الاستجابة		موافق بشدة		موافق إلى		لا أوافق		متوسط	ت	الدرجة
		ك	%	ك	%	ك	%			
التأثيرات المرتبطة بممارسة المهنة	عززت تكنولوجيا التصوير الرقمي من زيادة حجم التغطية المصورة للأحداث.	٧٢	٦٩.٩	٢٤	٢٣.٣	٧	٦.٨	٢.٦٣	٣	موافق بشدة
	جعلتني أسعى للمنافسة مع الآخرين في الصور التي ألتقطها لأصبح متميزا.	٥٨	٥٦.٣	٣١	٣٠.١	١٤	١٣.٦	٢.٤٣	٩	موافق بشدة
	زادت حرفيتي في التقاط اللقطات المميزة والأعلى جودة للموضوعات والأحداث والأشخاص وسهولة الحصول عليها.	٥٥	٥٣.٤	٢٩	٢٨.٢	١٩	١٨.٤	٢.٣٥	١٠	موافق بشدة
	يسرت تكنولوجيا التصوير في سرعة إنجازي للأعمال المطلوبة بسهولة ويسر.	٨٩	٨٦.٤	١٢	١١.٧	٢	١.٩	٢.٨٤	١	موافق بشدة
	قللت التكنولوجيا من المشكلات التي كنت أواجهها أثناء العمل.	٦٤	٦٢.١	٢٤	٢٣.٣	١٥	١٤.٦	٢.٤٨	٦	إلى حد ما
	طورت خبراتي في مجال التصوير وجعلتني أكثر مرونة.	٥٨	٥٦.٣	٤٤	٤٢.٧	١	١	٢.٥٥	٥	إلى حد ما
	تكليفي بمهام تتناسب مع قدراتي التكنولوجية في مجال التصوير.	٢٨	٢٧.٢	٥٧	٢٢.٣	١٨	١٧.٥	٢.٠٩	١٢	موافق بشدة
	سرعة إرسال واستقبال الصورة من وإلي الصحيفة أو نشرها على الإنترنت.	٧١	٦٨.٩	٢٠	١٩.٤	١٢	١١.٧	٢.٥٧	٤	موافق بشدة
	استخدام أرشيف الصورة الرقمي وتخزين كم كبير من الصور ببطاقة ذاكرة واحدة.	٦١	٥٩.٢	٢٧	٢٦.٢	١٥	١٤.٦	٢.٤٥	٨	موافق بشدة
	توفير الوقت والجهد للمصور أثناء القيام بالعمل وإنجازه من موقع الحدث.	٤٨	٤٦.٦	٥٤	٥٢.٤	١	١	٢.٤٦	٧	موافق بشدة

	قللت من مراحل إنتاج الصورة؛ لأنها اختصرت الوقت.	٧٩	٧٦.٧	١٦	١٥.٥	٨	٧.٨	٢.٦٩	٢	موافق بشدة
	ساعدتني التكنولوجيا على كيفية التصرف في المواقف ومواجهة أي مشكلات تواجهني.	٥٠	٤٨.٥	٣٨	٣٦.	١٥	١٤.٦	٢.٣٤	١١	موافق بشدة
	تكنولوجيا التصوير سهلت عملية التصوير خاصة أثناء الأزمات ومناطق الخطر.	٥٨	٥٦.٣	٣٦	٣٥	٩	٨.٧	٢.٤٨	٦	موافق بشدة
	سهلت التكنولوجيا الحديثة للتصوير سهولة التنقل في الأماكن المختلفة لتصوير الأحداث.	٧٥	٧٢.٨	١٨	١٧.٥	١٠	٩.٧	٢.٦٣	٣	موافق بشدة
التأثيرات المرتبطة بأداء المهام والتغلب على المعوقات	قللت الأضرار التي تلحق بي أثناء التصوير.	٤٣	٤١.٧	٤٦	٤٤.٧	١٤	١٣.٦	٢.٢٨	٥	موافق بشدة
	التغلب على صعوبة نقل آلالات التصوير لأماكن تغطية الأحداث.	٣٩	٣٧.٩	٥٣	٥١.٥	١١	١٠.٧	٢.٢٧	٦	إلى حد ما
	إمكانية نقل الصورة لمقر الصحيفة من موقع الحدث في وقت بسيط.	٦٣	٦١.٢	٣٧	٣٥.٩	٣	٢.٩	٢.٥٨	٢	موافق بشدة
	تحقق التكنولوجيا الحديثة في التصوير المرونة في العمل والدقة المطلوبة.	٦٥	٦٣.١	٢٥	٢٤.٣	١٣	١٢.٦	٢.٥٠	٤	موافق بشدة
	حسنت من أدائي للأعمال التي أقوم بها وطورت من مهاراتي.	٥٩	٥٧.٣	٤١	٣٩.٨	٣	٢.٩	٢.٥٤	٣	موافق بشدة
	عززت تكنولوجيا التصوير الرقمي من زيادة حجم التغطية المصورة للأحداث.	٤٣	٤١.٧	٤٥	٤٣.٧	١٥	١٤.٦	٢.٢٧	٦	موافق بشدة
	جعلتني أسعي للمنافسة مع الآخرين في الصور التي ألتقطها لأصبح متميزا عنهم.	٣٨	٣٦.٩	٥٦	٥٤.٤	٩	٨.٧	٢.٢٨	٥	موافق بشدة
	زادت حرفيتي في التقاط اللقطات المميزة والأعلى جودة للموضوعات والأحداث والأشخاص.	٦٥	٦٣.١	٣٨	٣٦.٩	٠	٠	٢.٦٣	١	موافق بشدة

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي: **بالنسبة للتأثيرات الإيجابية المرتبطة بممارسة المهنة:** أشار المبحوثون إلى أن تكنولوجيا التصوير ساعدت في سرعة إنجازي للأعمال المطلوبة بسهولة ويسر بمتوسط ٢.٨٤، تلاها أن تكنولوجيا التصوير الرقمي قللت من مراحل إنتاج الصورة لأنها اختصرت الوقت بمتوسط ٢.٦٩، ثم جاءت

عبارة تكنولوجيا التصوير الرقمي عززت من زيادة حجم التغطية المصورة للأحداث بمتوسط ٢.٦٣، ثم تلاها عبارة سرعة إرسال واستقبال الصورة من وإلى الصحيفة أو نشرها على الإنترنت بمتوسط ٢.٥٧ وغيرها من التأثيرات.

بالنسبة للتأثيرات الإيجابية المرتبطة بأداء المهام المطلوبة: أشار المبحوثون إلى أن تكنولوجيا التصوير زادت حرفيتهم في التقاط اللقطات المميزة والأعلى جودة للموضوعات والأحداث والأشخاص بمتوسط ٢.٦٣، تلاها أن تكنولوجيا التصوير الرقمي ساعدت على إمكانية نقل الصورة لمقر الصحيفة من موقع الحدث في وقت بسيط بمتوسط ٢.٥٨، ثم جاءت عبارة حسنت من أدائي للأعمال التي أقوم بها بمتوسط ٢.٥٤، تلاها عبارة تحقق التكنولوجيا الحديثة في التصوير المرونة في العمل والدقة المطلوبة بمتوسط ٢.٥٠ وغيرها من التأثيرات.

وتشير النتائج إلى أن أفراد العينة كانوا موافقين بشدة على التأثيرات الإيجابية المرتبطة بممارسة المهنة، فيما عدا تكليفهم بمهام تتناسب مع قدراتهم التكنولوجية في مجال التصوير والاعتماد عليها كمصدر رئيس للصور حيث كانوا موافقين إلى حد ما، وقد أشار أفراد العينة بأنهم موافقين بشدة على التأثيرات الإيجابية المرتبطة بأداء المهام والتغلب على معوقات العمل، ما عدا قلة الأضرار التي تلحق بي أثناء التصوير والتغلب على صعوبة نقل آلات التصوير لأماكن تغطية الأحداث، وعززت تكنولوجيا التصوير الرقمي من زيادة حجم التغطية المصورة للأحداث، وجعلتني أسعى للمنافسة مع الآخرين في الصور التي ألتقطها لأصبح متميزا عنهم، كل ذلك كان أفراد العينة موافقين عليه إلى حد ما، والنتائج السابقة تشير إلى تنوع التأثيرات والانعكاسات الإيجابية التي أضفتها تكنولوجيا التصوير على ممارسة المهنة وتطويرها وسرعة الإنجاز وأداء الأعمال التي يكلف بها المصورون بأعلى جودة وأقل تكاليف.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة **Lawton B., (٢٠٠٨)**[٨٠] في تنوع الانعكاسات الإيجابية لتكنولوجيا الفيديو عبر الإنترنت في العصر الرقمي كانتقال المصورين من الصور الثابتة للفيديو، وإمكانية عرض الصور عبر الإنترنت، وجعل المصورين أكثر تحكما في عملهم وتحسين جودة الصور، كما اتفقت تلك النتائج مع دراسة **عادل عبد الرازق ضيف(١٩٩٩)** [٨١] في أن استخدام التكنولوجيا في العمل الصحفي ساعد على سرعة إنجاز العمل، وعلى تنوع مصادر المعلومات؛ مما ساعد على إثراء العمل الصحفي وزيادة كفاءة الصحفيين، وتقديم خدمة أكبر للقراء، على الرغم من المشكلات الناتجة عن هذه الأجهزة والتي تتمثل في مشكلات تتعلق بالأجهزة ذاتها، والمشكلات التي تتعلق بنظام العمل الروتيني والمشكلات التي تتعلق بالصحف ذاتها، وعدم كفاءة المحررين في تشغيل الأجهزة، وعدم اهتمام الصحف بتدريب الصحفيين، كما اتفقت

النتائج مع دراسة **مي مصطفى عبد الرازق (٢٠١٣)**[٨٢] في أن لاستخدام التكنولوجيا مزايا عديدة في العمل حيث تنعكس على جودة المنتج الإعلامي، والإبداع في العمل، وتنفيذ الأفكار الجديدة، وتقليص مراحل إنتاج المحتوى الإعلامي؛ لأنها أدت لاختصار الوقت وتحسين الأداء، وتطوير المهارات والاستفادة من قواعد المعلومات والتقليل من حجم الأخطاء والدقة وإنجاز العمل من موقع الحدث وغيرها، وقد اختلفت النتائج مع **دراسة حسين دبي الزويني وسعد مطشر عبد الصاحب (٢٠٠٩)** [٨٣] في أن أهم الانعكاسات الإيجابية التي تركها التحول الديمقراطي في العراق على الممارسة الإعلامية كان حرية التعبير، وعدم الخضوع لسلطة الدولة، وتعددية وسائل الإعلام وحرية العمل الإعلامي.

واتفقت تلك النتائج مع نتائج المقابلات في أن ٩٢% من المبحوثين أشاروا إلى تنوع التأثيرات الإيجابية لتكنولوجيا التصوير الرقمي سواء على ممارستهم للمهنة أو أداء المهام المكلفين بها وتذليل معوقات العمل، فكانت من أبرز التأثيرات التي أشاروا لها هي السرعة في كافة النواحي المرتبطة بعملهم (سواء التقاط أو تحرير أو معالجة أو إخراج الصورة، وكذا إرسالها واستقبالها من وإلى الصحيفة، كما أن التكنولوجيا اختصرت الوقت، ووفرت الجهد أثناء قيام المصور بعمله وإنجاز الأعمال من موقع الحدث وغيرها من التأثيرات الإيجابية لها.

١٣- التأثيرات السلبية لتكنولوجيا التصوير الرقمي على ممارستك لمهنة التصوير وأداء مهامك:

من خلال استجابات المصورين عينة الدراسة في التأثيرات السلبية لتكنولوجيا التصوير الرقمي على ممارستهم للمهنة وأداء المهام، فقد تم التوصل للنتائج التالية:

جدول (١٤) يوضح التأثيرات السلبية لتكنولوجيا التصوير الرقمي على ممارستك لمهنة التصوير وأداء مهامك ن = ١٣

التأثيرات	الاستجابة	موافق		موافق إلى		لا أوافق		متوسط	ت	الدرجة
		ك	%	ك	%	ك	%			
التأثيرات المرتبطة بممارسة المهنة	عدم التزام بعض المصورين بآداب المهنة (كالشفافية- النزاهة- عدم ابتزاز الآخرين- والتربح من المهنة).	٧	٥٣.٨	٦	٤٦.٢	٠	٠	٢.٥٤	٢	موافق بشدة
	التقاط صور للأشخاص دون علمهم.	٢	١٥.٤	١١	٨٤.٦	٠	٠	٢.١٥	٥	إلى حد ما
	ساعدت بعض المصورين على انتهاك خصوصية الأفراد والتطفل على حياتهم.	٢	١٥.٤	٢	١٥.٤	٩	٦٩.٢	١.٤٦	٨	لا أوافق
	تعطل الأجهزة وعدم صيانتها يقلل من كفاءتي في العمل.	٤	٣٠.٨	٩	٦٩.٢	٠	٠	٢.٣١	٤	إلى حد ما
	زيادة أعباء العمل وعدم توافر الوقت الكافي لأدائها.	١٠	٧٦.٩	٣	٢٣.١	٠	٠	٢.٧٧	١	موافق بشدة
	تحتاج التكنولوجيا الحديثة لوقت طويل للتدريب عليها.	٨	٦١.٥	٤	٣٠.٨	١	٧.٧	٢.٥٣	٣	موافق بشدة
	لم يعد هناك مصداقية في ما تقدمه الصور بالصحف.	١	٧.٧	٨	٦١.٥	٤	٣٠.٨	١.٧٧	٧	إلى حد ما
	أدت لصعوبة فهم طبيعة عملي في المجال الإعلامي.	٤	٣٠.٨	٤	٣٠.٨	٥	٣٨.٥	١.٩٢	٦	إلى حد ما
التأثيرات المرتبطة بأداء المهام والتغلب على المعوقات	كثرة تعقيدات التكنولوجيا الحديثة للتصوير يعوق إنجاز المهام المطلوبة مني.	٥	٣٨.٥	٧	٥٣.٨	١	٧.٧	٢.٣١	٣	إلى حد ما
	تزايد التغيير والتزييف والتلاعب في محتوى الصور.	١٠	٧٦.٩	٢	١٥.٤	١	٧.٧	٢.٦٩	١	موافق بشدة
	أدت لصعوبة أدائي للأعمال المطلوبة مني لصعوبة التعامل معها.	٦	٤٦.٢	٧	٥٣.٨	٠	٠	٢.٤٦	٢	موافق بشدة
	أدت لضعف التركيز في التقاط الصور لكثرة تكرار التقاط كادرات متعددة.	٥	٣٨.٥	٢	١٥.٤	٦	٤٦.٢	١.٩٢	٤	إلى حد ما

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي: **بالنسبة للتأثيرات السلبية المرتبطة بممارسة المهنة:** أشار المبحوثون إلى أن تكنولوجيا التصوير أدت لزيادة أعباء العمل

وعدم توافر الوقت الكافي لأدائها فجاءت العبارة بمتوسط ٢.٧٧، تلاها عدم التزام بعض المصورين بآداب المهنة: (كالشفافية- النزاهة- عدم ابتزاز الآخرين- والتربح من المهنة) بمتوسط ٢.٥٤، ثم جاءت عبارة تحتاج التكنولوجيا الحديثة لوقت طويل للتدريب عليها بمتوسط ٢.٥٣، ثم تلاها عبارة التقاط صور للأشخاص دون علمهم ٢.٣١ وغيرها من التأثيرات، **وبالنسبة للتأثيرات السلبية المرتبطة بأداء المهام المطلوبة:** أشار المبحوثون إلى أن تكنولوجيا التصوير أدت لتزايد التغيير والتزييف والتلاعب في محتوى الصور بمتوسط ٢.٦٩، تلاها أن تكنولوجيا التصوير الرقمي أدت لصعوبة أدائي للأعمال المطلوبة مني لصعوبة التعامل معها بمتوسط ٢.٤٦، ثم جاءت عبارة كثرة تعقيدات التكنولوجيا الحديثة للتصوير يعوق إنجاز المهام المطلوبة مني بمتوسط ٢.٣١، تلاها عبارة أدت لضعف التركيز في التقاط الصور لكثرة تكرار التقاط كادرات متعددة بمتوسط ١.٩٢ وغيرها من التأثيرات.

وأشارت النتائج أن أفراد العينة كانوا موافقين بشدة على التأثيرات السلبية المرتبطة بممارسة المهنة وأهمها: (عدم التزام بعض المصورين بآداب المهنة كالشفافية- النزاهة- عدم ابتزاز الآخرين- والتربح من المهنة)، وكذا زيادة أعباء العمل وعدم توافر الوقت الكافي لأدائها، وكذا عبارة تحتاج التكنولوجيا الحديثة لوقت طويل للتدريب عليها، كما أشار أفراد العينة إلى أنهم موافقون بشدة على التأثيرات السلبية المرتبطة بأداء المهام والتغلب على معوقات العمل وتزايد التغيير والتزييف في محتوى الصور وأدت لصعوبة أدائي للأعمال المطلوبة مني لصعوبة التعامل معها.

وهذا ما أكدت عليه نتائج المقابلات، حيث أوضح ٦.٦% من المبحوثين وهي نسبة ضئيلة إلى أن هناك بعض التجاوزات التي تعكس أن بعض المصورين يستخدمون تكنولوجيا التصوير الرقمي بشكل خاطئ كقيامهم بالتزييف في محتوى الصور والتغيير فيه من خلال معالجتها إلكترونيا والتعامل معها بالحذف والإضافة؛ مما يؤثر على مصداقيتها لدى القراء وفقدان الثقة في الصحيفة والمصورين، كما أن بعض المصورين يتربحون من الصور، حيث يقومون بابتزاز المصادر، كما أوضحوا أن الأعباء الملقاة على عاتقهم في ظل استخدام تكنولوجيا التصوير قد زادت، مما انعكس بشكل سلبي على إبداع المصورين، وضعف أدائهم لعملهم وممارستهم للمهن.

١٤- المعوقات التي تحول دون استخدامك لتكنولوجيا التصوير الرقمي في عملك:

من خلال استجابات المصورين عينة الدراسة في المعوقات التي تحول دون استخدامهم لتكنولوجيا التصوير الرقمي في عملهم، فقد تم التوصل للنتائج التالية:

جدول (١٥) يوضح المعوقات التي تحول دون استخدامك لتكنولوجيا التصوير الرقمي في عملك ن = ١٢٠

المعوقات	الاستجابة	موافق بشدة		موافق إلى حد ما		لا أوافق		متوسط كل عبارة	ت	الدرجة	متوسط المعوقات ككل	ت
		ك	%	ك	%	ك	%					
المعوقات الفنية والتقنية والتكنولوجية	عدم إشراك المصورين بالدورات التدريبية التطويرية	٤٦	٣٨.٣	٦٢	٥١.٧	١٢	١٠	٢.٢٨	٤	إلى حد ما	٢.٢٨	٥
	أجهزة التصوير لا تواكب التطور التقني والعالمي ونقص صيانتها.	٥٤	٤٥	٤٩	٤٠.٨	١٧	١٤.٢	٢.٣١	٣	إلى حد ما		
	عدم توافر التجهيزات والمعدات اللازمة للتصوير والتقنيات الحديثة له.	٤١	٣٤.٢	٥٠	٤١.٧	٢٩	٢٤.٢	٢.١٠	٥	إلى حد ما		
	بعض المديرين المباشرين ليسوا من ذوي التخصص.	٦١	٥٠.٨	٥٦	٤٦.٧	٣	٢.٥	٢.٤٨	١	موافق بشدة		
	ضعف الاتصالات مع المصورين وتأمينها بمواقع الأحداث.	٦٥	٤٥.٢	٤٦	٣٨.٣	٩	٧.٥	٢.٤٧	٢	موافق بشدة		
	أنها شديدة التعقيد ويصعب التعامل معها.	٥١	٤٢.٥	٢٤	٢٠	٤٥	٣٧.٥	٢.٠٥	٦	إلى حد ما		
المعوقات الإدارية والتنظيمية	عدم الإنصاف في فرص الترقي كباقي الصحفيين.	٨٢	٦٨.٣	٣٧	٣٠.٨	١	٠.٨	٢.٦٨	٢	موافق بشدة	٢.٣٥	١
	قلة اهتمام الإدارة بسلامة المصورين.	٦١	٥٠.٨	٥٩	٤٩.٢	٠	٠	٢.٥١	٣	موافق بشدة		
	تهميش دور المصور من قبل الإدارة.	٦٣	٥٢.٥	٣٨	٣١.٧	١٩	١٥.٨	٢.٣٧	٦	موافق بشدة		
	عدم تفهم الرؤساء لطبيعة عمل المصور.	٦٦	٥٥	٣٤	٢٨.٣	٢٠	١٦.٧	٣.٣٨	١	موافق بشدة		
	عدم وجود عقود تضمن حقوق المصورين	٥٧	٤٧.٥	٤٤	٣٦.٧	١٩	١٥.٨	٢.٣٢	٧	إلى حد ما		
	فرض سياسة وتوجهات إدارة المؤسسة على المصورين	٦٦	٥٥	٤٠	٣٣.٣	١٤	١١.٧	٢.٤٣	٥	موافق بشدة		
	عدم العدالة والمساواة بين المصورين وغيرهم من الصحفيين.	٥٢	٤٣.٣	٤٠	٣٣.٣	٢٨	٢٣.٣	٢.٢٠	٩	إلى حد ما		
	عدم اقتناع رؤسائي في العمل باستخدامها في المؤسسة.	٢٨	٢٣.٣	٤٦	٣٨.٣	٤٦	٣٨.٣	١.٨٥	١٢	إلى حد ما		
	وجود شخصيات تكره الإبداع والتميز وتعرقل عمل المصور.	٣١	٢٥.٨	٦٩	٥٧.٥	٢٠	١٦.٧	٢.٠٩	١١	إلى حد ما		
	اضطهاد الإدارة للمصورين والظلم المتكرر.	٢٨	٢.٣	٤٣	٣٥.٨	٤٩	٤٠.٨	١.٨٣	١٣	إلى حد ما		
	عدم إحساس الإدارة بأهمية الصورة الصحفية ودور المصور.	٤٥	٣٧.٥	٦٧	٥٥.٨	٨	٦.٧	٢.٣١	٨	إلى حد ما		
	اتباع سياسة النمطية وتقييد حرية الإبداع في التصوير.	٦١	٥٠.٨	٥٦	٤٦.٧	٣	٢.٥	٢.٤٨	٤	موافق بشدة		
	فرض أعمال إضافية تؤثر على مهاراتي كمصور.	٥٧	٤٧.٥	٢٤	٢٠	٣٩	٣٢.٥	٢.١٥	١٠	إلى حد ما		

تابع جدول (١٥) يوضح المعوقات التي تحول دون استخدامك لتكنولوجيا التصوير الرقمي في عملك ن= ١٢٠

المعوقات / الاستجابة			موافق بشدة		موافق إلى حد ما		لا أوافق		متوسط كل عبارة	ت	الدرجة	متوسط المعوقات ككل	ت
			ك	%	ك	%	ك	%					
المعوقات البشرية	مع الجهات القائمة	ابتعاد المصورين عن واجباتهم العائلية والاجتماعية.	٢٨	٢٣.٣	٥٣	٤٤.٢	٣٩	٣٢.٥	١.٩١	٧	إلى حد ما	٢.٤٨	٣
		سوء معاملة المصادر والقوات الأمنية للمصورين ومصادرة آلات التصوير بمواقع الأحداث.	٤٣	٣٥.٨	٢٩	٢٤.٢	٤٨	٤٠	١.٩٦	٦	إلى حد ما		
		عدم تجاوب الجمهور والمصادر مع المصورين؛ لغياب الوعي بأهمية دورهم.	٤٤	٣٦.٧	٥٧	٤٧.٥	١٩	١٥.٨	٢.٢١	٣	إلى حد ما		
		نظر الجمهور والمسلحين إلى المصورين على أنهم يعملون لحساب جهات معينة واتهامهم بانتمائهم لجماعات مسلحة.	٥٠	٤١.٧	٤٦	٣٨.٣	٢٤	٢٠	٢.٢٢	٢	إلى حد ما		
		اعتداء الجمهور أو المسلحين على المصورين بمواقع الأحداث.	٤٨	٤٠	٤٤	٣٦.٧	٢٨	٢٣.٣	٢.١٧	٤	إلى حد ما		
		عدم ثقة الجمهور في المصورين فيما يتعلق بنقل الحقائق.	٣٩	٣٢.٥	٧٩	٦٥.٨	٢	١.٧	٢.٣١	١	إلى حد ما		
		صعوبة استخدام المواصلات العامة للتنقل لتغطية الموضوعات.	٤٤	٣٦.٧	٤٢	٣٥	٣٤	٢٨.٣	٢.٠٨	٥	إلى حد ما		
	زملاء العمل	لا يتعاون معي زملائي في إنجاز المهام التي أكلف بها.	٢٨	٢٣.٣	٢٣	١٩.٢	٦٩	٥٧.٥	١.٦٦	٤	لا أوافق	١.٨٣	٧
		يقوم بعض الصحفيين ببعض الأدوار التي أقوم بها حتى لا يلجئون إلي.	٥٢	٤٣.٣	٥٤	٤٥	١٤	١١.٧	٢.٣٢	١	إلى حد ما		
		زملائي غير مقتنعين بدوري كمصور.	٢٢	١٨.٣	٣٢	٢٦.٧	٦٦	٥٥	١.٦٣	٥	لا أوافق		
		إن زملاء المهنة قد يسيئون استخدامها وكثرة السلبيات الناتجة عنها.	١٤	١١.٧	٦٨	٥٦.٧	٣٨	٣١.٧	١.٨٠	٢	إلى حد ما		
		ينظر زملائي الصحفيون إلي نظرة متدنية.	٢٢	١٨.٣	٤٣	٣٥.٨	٥٥	٤٥.٨	١.٧٢	٣	إلى حد ما		

تابع جدول (١٥) يوضح المعوقات التي تحول دون استخدامك لتكنولوجيا التصوير الرقمي في عملك ن= ١٢٠

المعوقات / الاستجابة		موافق بشدة		موافق إلى حد ما		لا أوافق		متوسط كل عبارة	ت	الدرجة	متوسط المعوقات ككل	ت
		ك	%	ك	%	ك	%					
شخصية	ليس لدي الوقت الكافي للحصول على دورات تدريبية في التكنولوجيا الحديثة.	٣١	٢٥.٨	٥٣	٤٤.٢	٣٦	٣٠	١.٩٦	١	إلى حد ما	١.٧٨	٦
	عدم اقتناعي بالتكنولوجيا لعدم حاجة عملي لها.	٣٠	٢٥	٢٠	١٦.٧	٧٠	٥٨.٣	١.٦٧	٤	إلى حد ما		
	عدم رغبتي في التعرف على كل جديد في مجال تخصصي.	٣٠	٢٥	٢٥	٢٠.٨	٦٥	٥٤.٢	١.٧١	٣	إلى حد ما		
	مشاعري السلبية التي أتعرض لها أثناء عملي.	٣٠	٢٥	٣٥	٢٩.٢	٥٥	٤٥.٨	١.٧٩	٢	إلى حد ما		
معوقات اقتصادية	تدني الأجور والحوافز والانتقالات التي يتقاضاها المصورون.	٦٦	٥٥	٣٠	٢٥	٢٤	٢٠	٢.٣٥	٤	موافق بشدة	٢.٥٧	٢
	زيادة تكلفة اقتناء الأجهزة اللازمة للتصوير الرقمي.	٧٨	٦٥	٤٠	٣٣.٣	٢	١.٧	٢.٦٣	٢	إلى حد ما		
	لا أحظى بالترقيات التي يحصل عليها زملائي المحررون.	٨٠	٦٦.٧	٣٤	٢٨.٣	٦	٥	٢.٦٢	٣	موافق بشدة		
	الصحف تعاني من ضعف مصادر التمويل مما يقلل من فرص اقتناء التكنولوجيا.	٨٣	٦٩.٢	٣٤	٢٨.٣	٣	٢.٥	٢.٦٧	١	موافق بشدة		

تابع جدول (١٥) يوضح المعوقات التي تحول دون استخدامك لتكنولوجيا التصوير الرقمي في عملك ن= ١٢٠

المعوقات	الاستجابة	موافق بشدة		موافق إلى حد ما		لا أوافق		متوسط كل عبارة	ت	الدرجة	متوسط المعوقات ككل	ت
		ك	%	ك	%	ك	%					
المعوقات الاجتماعية والمتعلقة بالميدان	اعتداء الجمهور أو المسلحين على المصورين بمواقع الأحداث وعدم الثقة بالمصورين والاعتقاد بأنهم يعملون لصالح جهات معينة.	٩٤	٧٨.٣	٢٣	١٦.٢	٣	٢.٥	٢.٧٦	١	موافق بشدة	٢.٦٩	١
	تعرض المصورين للمخاطر بأشكالها المادية(ضرب-سرقة-كسر الكاميرات-مطاردات)، أو المعنوية(كالسب والشتائم-الألفاظ البذيئة-خيانة الأمانة).	٨٧	٧٢.٥	٢٨	٢٣.٣	٥	٤.٢	٢.٦٨	٢	موافق بشدة		
	صعوبة استخدام المواصلات العامة للتنقل بآلات التصوير لتغطية الموضوعات.	٨٦	٧١.٧	٢٤	٢٠	١٠	٨.٣	٢.٦٣	٣	موافق بشدة		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي: حيث جاء ترتيب المعوقات التي تحول دون استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين في عملهم كالآتي، حيث تصدرت **المعوقات الاجتماعية والمتعلقة بالميدان** في الترتيب الأول بمتوسط كأبرز المعوقات وكان من أبرز تلك المعوقات اعتداء الجمهور أو المسلحين على المصورين بمواقع الأحداث وعدم الثقة بالمصورين والاعتقاد بأنهم يعملون لصالح جهات معينة بمتوسط ٢.٧٦، ثم تَعَرُّضُ المصورين للمخاطر بأشكالها المادية (ضرب- سرقة- كسر الكاميرات- مطاردات)، أو المعنوية (كالسب والشتائم- الألفاظ البذيئة- خيانة الأمانة) بمتوسط ٢.٦٨، تلاها صعوبة استخدام المواصلات العامة للتنقل بآلات التصوير لتغطية الموضوعات بمتوسط ٢.٦٣؛ ولذا يتضح أن عمل المصور في الميدان يتأثر بطبيعة الجمهور والمصادر التي يتعامل معها، واختلاف نظرتهم للمصورين والتغيرات المحيطة بطبيعة عمل المصور في المجتمع أثناء أدائه لعمله، وتتفق هذه النتائج مع **دراسة على عباس فاضل (٢٠١٢)**[٨٤] في أن نسبة ٩.٦٠% من المصورين دائما ما

يواجهون مشكلة عدم ثقة الجمهور في المصورين، ويتفق ذلك أيضا مع **دراسة سحر محمد وهبي (١٩٩٥)**[٨٥] في أن الظروف الاجتماعية المحيطة بالقيادات الصحفية كان لها تأثيرات متعددة على القيم التي سادت بين عينة الدراسة وتؤثر على ممارستهم للمهنة بشكل كبير.

ثم تلاها **المعوقات الاقتصادية** في الترتيب الثاني بمتوسط٢.٥٧، ومن أبرزها أن الصحف تعاني من ضعف مصادر التمويل؛ مما يقلل من فرص اقتناء التكنولوجيا بمتوسط ٢.٦٧، ثم تلاها معوق زيادة تكلفة اقتناء الأجهزة اللازمة للتصوير الرقمي بمتوسط ٢.٦٣، ثم تلاها لا أحظى بالترقيات التي يحصل عليها زملائي المحررون بمتوسط٢.٦٢، بينما جاء معوق تدني الأجور والحوافز والانتقالات التي يتقاضاها المصورون بمتوسط٢.٣٥، وغيرها من المعوقات.

بينما جاءت **المعوقات البشرية مع [الجهات القائمة]** بالترتيب الثالث بمتوسط ٢.٤٨، وكان من أبرزها عدم ثقة الجمهور في المصورين فيما يتعلق بنقل الحقائق بمتوسط ٢.٣١، ثم جاء بمتوسط ٢.٢٢ نظر الجمهور والمسلحين إلى المصورين على أنهم يعملون لحساب جهات معينة واتهامهم بانتمائهم لجماعات مسلحة، تلاها معوق عدم تجاوب الجمهور والمصادر مع المصورين لغياب الوعي بأهمية دورهم بمتوسط ٢.٢١ وغيرها من المعوقات، واختلفت هذه النتائج مع **دراسة علي عباس فاضل(٢٠١٢)**[٨٦] في سوء معاملة القوات الأمنية للمصورين بمواقع الأحداث، وكذا الروتين وصعوبة إعطاء تصاريح تسهل عمل المصورين، وكذا صعوبة الحصول على معلومات دقيقة لاختلاف تصريحات المسئولين، فضلا عن اتهام المصورين بانتمائهم للجماعات المسلحة فجاءت جميع المشكلات البشرية مع الجهات القائمة بنسبة ١٦.٦٧%.

في حين احتلت **المعوقات الإدارية والتنظيمية** الترتيب الرابع بمتوسط ٢.٣٥، فكان من أهمها عدم تفهم الرؤساء لطبيعة عمل المصور ٣.٣٨، وعدم الإنصاف في فرص الترقي كباقي الصحفيين بمتوسط ٢.٦٨، وكذا قلة اهتمام الإدارة بسلامة المصورين٢.٥١، ثم جاء معوق اتباع سياسة النمطية وتقييد حرية الإبداع في التصوير بمتوسط ٢.٤٨، وغيرها من المعوقات، ويرى الباحث أن هذه المعوقات تكون عائقا أمام المصور وتحول بينه وبين الإبداع، فضلا عن عدم قدرته على إتمام واجبه ورسالته الإعلامية المكلف بها، وبالتالي فالخاسر الأكبر هي المؤسسة الإعلامية إذ ستكون فجوة كبيرة بينها وبين المصورين مما يؤثر سلبا على سير العمل، وتتفق هذه النتائج مع **دراسة علي عباس فاضل(٢٠١٢)**[٨٧] في أن أهم المشكلات الإدارية والتنظيمية كانت فرض سياسة وتوجهات المؤسسة على المصورين بنسبة ١٢.١٩%، تلاها مشكلة عدم وجود عقود تضمن حقوق المصورين وكذا مشكلة قلة اهتمام الإدارة بسلامة المصورين

بنفس النسبة ١١.٨٨%، ويرى الباحث أن المعوقات الإدارية والتنظيمية من أكثر المعوقات تأثيرا في استخدام المصورين لتكنولوجيا التصوير في عملهم، وكذا انعكس على أدائهم المهني في الصحف المصرية، كما أن رؤساء العمل هم المنوط بهم تنفيذ السياسة التحريرية، وتوفير فرص للنشر والحصول على المكافآت، إذ لا يمكن تصور نجاح المصور بعيدا عن العوامل المختلفة سواء مباشرة أو غير مباشرة من داخل الصحيفة أو خارجها، مهنية كانت أم غير مهنية والتي تؤثر على طبيعة عمل المصورين الصحفيين.

ثم جاءت **المعوقات الفنية والتقنية والتكنولوجية** بالترتيب الخامس بمتوسط ٢.٢٨ ومن أبرز تلك المعوقات أن بعض المديرين المباشرين ليسوا من ذوي التخصص بمتوسط ٢.٤٨، ثم تلاها ضعف الاتصالات مع المصورين وتأمينها بمواقع الأحداث بمتوسط ٢.٤٧، بينما جاء معوق أن أجهزة التصوير لا تواكب التطور التقني والعالمي ونقص صيانتها بمتوسط ٢.٣١، وغيرها من المعوقات.

وفي الترتيب السادس جاءت **المعوقات البشرية [الشخصية]** بمتوسط ١.٧٨، وكان من أبرزها أن المبحوثين ليس لديهم الوقت الكافي للحصول على دورات تدريبية في التكنولوجيا الحديثة بمتوسط ١.٩٦، تلاها عبارة مشاعري السلبية التي أتعرض لها أثناء عملي بمتوسط ١.٧٩.

وفي الترتيب السابع والأخير جاءت **المعوقات البشرية مع [زملاء العمل]** بمتوسط ١.٨٣، ومن أهمها أن بعض الصحفيين يقومون بالأدوار التي أقوم بها حتي لا يلجئون إلي بمتوسط ٢.٣٢، وتلاها أن زملاء المهنة قد يسيئون استخدامها وكثرة السلبيات الناتجة عنها بمتوسط ١.٨٠ وغيرها من المعوقات، ويرى الباحث أنه كلما كانت علاقات المصورين بزملائهم ضعيفة تميل اتجاهاتهم للسلبية نحو العمل والعكس صحيح، وهو ما يمكن أن يفسره الباحث من خلال كون العلاقات القوية بين المصور وزملائه تدل على أنهم مهتمون بنفس القضايا وتجمعهم اهتمامات مشتركة ويعملون كفريق عمل واحد في قضايا ذات توجهات محددة يقنعون بها، وهذا ما يتفق مع **دراسة أماني فهمي**[٨٨] في أن ذوي العلاقات الضعيفة والمتوسطة بزملائهم تكون اتجاهاتهم نحو العمل سلبية بنسبة ٢٨.٦%، وأشار ١٤.٣% من المبحوثين أن علاقاتهم بزملائهم محايدة، وأوضح ٩١.٣٠% أن علاقاتهم إيجابية وقوية بزملائهم، مما ساعد على خلق اتجاهات قوية لديهم نحو عملهم.

وتختلف النتائج السابقة مع **دراسة مكاوي فوزية وزغتي لا ميه (٢٠١٤)**[٨٩] في أن أبرز المعوقات التي يتعرض لها الصحفي هي المعوقات السياسية والقانونية بنسبة ٤٣.٧٥% ومن أهمها ضغوط السلطة الحاكمة، والمعوقات الشخصية التي تتمثل في نقص الخبرة، فضلا

عن أنه لا توجد دورات تدريبية، كما أن الصحفي يتعرض لمعوقات مهنية بنسبة ٣١.٢٥% تتمثل في الضغط الناتج عن التمويل للمؤسسة، وكذا صعوبة الوصول لمصدر المعلومات ورقابة رئيس التحرير، ثم المعوقات الإدارية بنسبة ١٨.٧٥%، تلاها المعوقات الاجتماعية بنسبة ٦.٢٥%، وقد اختلفت النتائج في عدم وجود عوائق بين الزملاء الصحفيين وأنهم يعملون في جوٍّ أُسَري يَغْمُرُه التعاون وتبادل الجهود، وأنهم يعملون كفريق صحفي واحد وبالتالي لا تمثل علاقات العمل عائقا مهنيا.

كما اختلفت النتائج مع **دراسة ميرال صبري أبو فريحه (٢٠١٤)** [٩٠] في تلك المعوقات حيث تعرض العاملون بالصحف المصرية لضغوط تؤثر على كفاءتهم في تغطيتهم الإخبارية للأحداث بعد المرحلة الانتقالية، وجاءت نسبة ٦٤.٧% أن تلك الضغوط أدت لاعتقالهم وحبسهم وقتلهم، بينما ٣٥.٣% من الصحفيين لم يتعرضوا لضغوط، كما أن من أكثر الضغوط التي تعرضوا لها كانت الضغوط الاقتصادية بنسبة ٦٨%، تلاها الضغوط التي تتعلق بضعف الإمكانات البشرية والتكنولوجية بنسبة ٣٩.٣%، وتقاربت الضغوط من أجهزة الأمن والجماعات الدينية بنسبة ٥٨%، ٥٧.٣%، تلاها ضغوط السياسة التحريرية والتوجهات التي يفرضها رؤساء التحرير بنسبة ٥٥.٧% وغيرها من الضغوط التي تواجه الصحفيين أثناء عملهم، وكذا اختلفت النتائج مع **دراسة محمد عبد الغني سعيود (٢٠١٢)**[٩١] في أن القيود المهنية كانت أبرز القيود التي يراها المبحوثون معوقة لحرية الممارسة المهنية الصحفية في الجزائر لصالح الصحف الحكومية، كما أن أكثر القيود التي تتعرض لها الصحف الخاصة هي القيود القانونية والسياسية والاقتصادية على التوالي، وكذا اختلفت النتائج مع دراسة **شعيب عبد المنعم الغباشي (٢٠١٣)**[٩٢] في أن هناك ضغوطا تمارس ضد المحررين العلميين في الصحف المصرية، حيث تصدرت قلة المساحة المتاحة للمحررين قائمة هذه الضغوط وبلغت نسبتها ٣٣.٣%، وتلاها عدم تفهم الرؤساء لأهمية المادة العلمية بنسبة ٢٨.٨%، ثم جاء نقص الموارد والإمكانيات والتحذير من نشر أفكار علمية تتعارض مع المعتقدات والعادات والتقاليد بنسبة ١٤.٣%، بينما جاءت الضغوط السياسية العاملة بنسبة ٦.٥٠% وغيرها.

كما تتفق النتائج مع الدراسات التي قدمتها دراسة **مي مصطفى عبد الرازق (٢٠١٣)**[٩٣] في تعدد العوامل والمعوقات التي تؤثر على الممارسة الصحفية والأداء المهني للقائم بالاتصال بما يؤثر على المنتج الصحفي وهي عوامل سياسية واجتماعية ومهنية ومادية وفنية تتعلق بالإمكانيات والعوامل الإدارية والعوامل الذاتية على التوالي والتي تشكل ضغوطا تؤثر في النهاية على الإجراءات المهنية الروتينية والتي تنعكس على النتائج النهائية لجهود القائم بالاتصال.

ويتفق ذلك مع ما أوضحه المبحوثون خلال المقابلات حيث أشار ٨٥.٤% أنهم يواجهون العديد من المعوقات التي قد تحول دون أدائهم لمهامهم وكذا استخدامهم لتكنولوجيا التصوير ومن أهمها المشكلات الاجتماعية ومشكلات الميدان، حيث أوضحوا أنهم يتعرضون للمضايقات والانتهاكات من المواطنين والشرطة والطرف الآخر الثالث في الأحداث، وكذا القبض عليهم

أكثر من مرة بتهمة عملهم في الصحافة أو التخابر والتجسس فكما أوضح المبحوثون "إن المصور لا دِيَّةَ له"، فضلا عن تعرضهم للضرب والإهانة والسب" بحجة أنهم يخربون البلاد ويشوهون سمعة السلطة أمام الشعب"، وكذا تكسير الكاميرات الخاصة بهم أو سرقتها، وكذا شك الأهالي في انتماء المصورين للطرف الآخر فهم دائما ضد الصحفي، كما أوضح ١٠% من المبحوثين أن من بين المعوقات الإدارية والتنظيمية عدم اهتمام المؤسسات الصحفية بتخصيص ملابس خاصة لحماية المصور كالقمصان الواقية من الرصاص وهذا يتوفر بنسبة لا تتجاوز ١%، وأيضا تركه فريسة للحبس في السجون، كما أن من بين المشكلات التي أضافها لها ثلاثة من المبحوثين(*) وأشاروا لها أثناء المقابلة هي التهم الجنائية التي لا تستطيع النقابة التعامل معها، فالنقابة تعنى بالتهم التي ترتبط بطريقة عمل الصحفي، فضلا عن التهم الخاصة بالتصنيف السياسي وغيرها، وقد اتفق المبحوثون في أن تغطية العمل الميداني تختلف من حادثة لأخرى كُلٌّ حسب طبيعتها، فالمظاهرات السلمية تختلف عن التي يشوبها عنف، تختلف عن التي بها انفجارات، وأهم ما في تلك المواقف هو الحفاظ على أمن وسلامة المصور باختيار زوايا آمنة للتصوير وعدم المخاطرة بحياته ومعداته.

١٥- مستوى الرضا كمصور عن مهنتك وممارستك لها في ضوء استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي:

من خلال حساب قيمة كا[٢] لدلالة الفروق بين استجابات المصورين عينة الدراسة في مستوى رضاهم عن مهنتهم وممارستهم لها في ضوء استخدامهم لتكنولوجيا التصوير الرقمي في عملهم، فقد تم التوصل للنتائج التالية:

جدول (١٦) يوضح مستوى الرضا كمصور عن مهنتك وممارستك لها في ضوء استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي

الاستجابة / مستوى الرضا لدى المصورين عن مهنتهم وممارستهم لها	الإجمالي			كا٢	الدلالة د ح ٢
	ك	%	الترتيب		
راضٍ جدا	٦٩	٥٧.٥	١	٤٦.٨٥٠	٠.٠٠١
راضٍ إلى حد ما	٤٣	٣٥.٨	٢		
غير راضٍ على الإطلاق	٨	٦.٧	٣		
الإجمالي	١٢٠	١٠٠	-		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٠% من أفراد العينة راضِين جدا كمصورين عن مهنتهم وممارستهم لها في ضوء استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي، ونسبة

(*) **مقابلة مع:** - السيد عوض: مصور بجريدة الأهرام، في مكتبه، بتاريخ ٢٠١٥/٧/١، ١١:٢٠م
- أشرف شبانه: مصور بجريدة الوفد، في مكتبه، بتاريخ ٢٠١٥/٦/٢٨، ٤:٢٤م
- محمد علي: مصور بجريدة الوطن، في مكتبه، بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٠، ٢:٠٠م

٣٥.٨% منهم راضون إلى حد ما، ونسبة ٦.٧% منهم غير راضٍ على الإطلاق، وهذه النتائج جاءت متفقة مع ما أشار له المبحوثون خلال المقابلات أن الغالبية العظمى من المبحوثين يمتلكون أهم عوامل النجاح في العمل وهو مستوى الرضا عن مهنتهم وممارستهم لها، وقد يعكس هذا الرضا ظروفا ملائمة للعمل كالاهتمام ببيئة العمل الصحفي والارتقاء بمستوى المصورين وحمايتهم من خلال المهنة وتوفير الأغراض اللازمة لهم والتقنيات الحديثة للإبداع في العمل، وتختلف هذه النتائج مع دراسة **Ofilia N., et.al.,** (٢٠١٤) [٩٤] في أن المبحوثين لديهم عدم رضا عن وظائفهم بنسبة ٦٠.٦%، بينما أشار ٣٩.٤% لديهم رضًا عن وظائفهم.

ويتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا كمصور عن مهنتك وممارستك لها في ضوء استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي، حيث كانت قيمة كا^{٢}=٤٦.٨٥٠ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١؛ ويرجع ذلك لارتفاع نسبة أفراد العينة الراضين جدا كمصورين عن مهنتهم وممارستهم لها في ضوء استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي، ويتضح مما سبق على الرغم من المعوقات التي تواجه المصورين إلا أن نسبة كبيرة منهم راضية عن مهنتهم وممارستهم لها في ظل استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي، وهذا يعكس اصفرار المصورين على تجاوز الأوضاع التي تعوق ممارستهم للمهنة.

وهذه النتائج تتفق مع ما أشار له ٧٨% من المبحوثين خلال المقابلات أن لديهم مستوًى مرتفع من الرضا الوظيفي عن مهنتهم ويرتبط ذلك باستخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي والتي جاءت ضمن مجموعة من العوامل التي تحقق لهم الرضا وهي (التقدير الأدبي والمعنوي-النجاح في أداء الرسالة الصحفية- المركز الاجتماعي- فرص التعرف على كبار المسئولين، بينما أشار ٣٢% إلى أن هناك عوامل تقلل مستوى رضاهم عن مهنتهم أهمها (عدم وجود معايير موضوعية للترقي- وعدم الإحساس بالأمن الوظيفي- وتوتر العلاقات مع رؤساء العمل).

١٦- تأثير استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي على مستقبل ممارستهم للمهنة:

الجدول التالي يوضح استجابات المصورين في تأثير استخدام تكنولوجيا التصوير على مستقبل ممارستهم للمهنة:

جدول رقم (١٧) يوضح تأثير استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي على مستقبل ممارستهم للمهنة (ن=١٢٠)

الاستجابة / التأثير	موافق بشدة		موافق إلى حد ما		لا أوافق		متوسط	ت	الدرجة
	ك	%	ك	%	ك	%			
سوف تساعد على فتح آفاق وفرص عمل أكبر أمام المصورين.	٩٩	٨٢.٥	١٧	١٤.٢	٤	٣.٣	٢.٧٩	١	موافق بشدة
ستساعد على إنجاز المهام المطلوبة بأعلى جودة وتقليل ساعات العمل.	٨٠	٦٦.٧	٣٦	٣٠	٤	٣.٣	٢.٦٣	٣	موافق بشدة
سوف تعزز التكنولوجيا من أدوار المصورين داخل المؤسسة ومشاركتهم مع كافة الأقسام الأخرى.	٣٨	٣١.٧	٥٨	٤٨.٣	٢٤	٢٠	٢.١٢	٨	إلى حد ما
توفير كم هائل من الصور للموضوعات دون الحاجة لمصادر خارجية.	٨٦	٧١.٧	٢٩	٢٤.٢	٥	٤.٢	٢.٦٨	٢	موافق بشدة
التنويع في أساليب تقديم الصور وظهور تقنيات أعلى لإنتاج ومعالجة الصور ونشرها .	٧٦	٦٣.٣	٣٣	٢٧.٥	١١	٩.٢	٢.٥٤	٤	موافق بشدة
تقليل المخاطر التي يتعرض لها المصور أثناء الأزمات وأماكن الخطر.	٢٥	٢٠.٨	٩٢	٧٦.٧	٣	٢.٥	٢.١٨	٧	إلى حد ما
تزايد برمجيات معالجة الصورة رقميا.	٦٧	٥٥.٨	٤٥	٣٧.٥	٨	٦.٧	٢.٤٩	٥	موافق بشدة
دخول أشخاص هواة لمجال التصوير والتميز فيه مما يعطي منافسة أكبر في عمل المصورين.	٤٣	٣٥.٨	٦٧	٥٥.٨	١٠	٨.٣	٢.٢٨	٦	إلى حد ما
قلة عدد المصورين داخل الصحف.	٤٨	٤٠	٣٦	٣٠	٣٦	٣٠	٢.١٠	٩	إلى حد ما

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي: أن أفراد العينة كانوا موافقين على تأثير استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي على مستقبل الممارسة المهنية لك كمصور، حيث يرون أنها سوف تساعدهم على فتح آفاق وفرص عمل أكبر أمام المصورين بمتوسط ٢.٧٩، كما أنها ستساعد على إنجاز المهام المطلوبة بأعلى جودة وتقليل ساعات العمل بمتوسط ٢,٦٣، وكذا توفير كم هائل من الصور للموضوعات دون الحاجة لمصادر خارجية بمتوسط ٢,٦٨، كما كان من بين التأثيرات التنويع في أساليب تقديم الصور وظهور تقنيات أعلى لإنتاج ومعالجة الصور ونشرها فجاءت تلك العبارة بمتوسط ٢.٥٤، ما جاءت عبارة تزايد برمجيات معالجة الصورة رقميا بمتوسط ٢.٤٩.

وقد أوضحت نتائج المقابلات أن أكثر من نصف المبحوثين يرون أن تكنولوجيا التصوير أدت لفتح مجالات عمل كبرى للمصور سواء في المؤسسة الصحفية التي يعمل بها أو مؤسسات أخرى أو وسائل إعلامية متنوعة أو وكالات الأنباء والسعي وراء اقتناء الصور التي تحمل كل ما هو نادر ويوثق الأحداث المختلفة، مما يسهم في زيادة دخل

المصور والمؤسسة التي يعمل بها، وكذا عدم الحاجة لجهات أخرى للحصول على صور لدعم موضوعات الصحيفة.

واختلفت النتائج مع دراسة **Carolyn yaschur(٢٠١١)** [٩٥] في أن المصورين عينة الدراسة يشعرون بالإحباط ولديهم تخوف على مستقبل مهنتهم وفق التغيرات التي تحدث وتضع عملهم في مخاطر عديدة.

١٧- كيف تستخدم تكنولوجيا التصوير الرقمي للتغلب على المشكلات التي تواجهك أثناء ممارسة مهنتك:

من خلال حساب قيمة كا^{2} لدلالة الفروق بين استجابات المصورين في كيفية استخدامهم لتكنولوجيا التصوير الرقمي للتغلب على المشكلات التي تواجههم أثناء ممارستهم للمهنة، فقد تم التوصل للنتائج التالية:

جدول (١٨) يوضح كيف تستخدم تكنولوجيا التصوير الرقمي للتغلب على المشكلات التي تواجهك أثناء ممارسة مهنتك

الاستجابة / كيف تستخدم تكنولوجيا التصوير الرقمي للتغلب على المشكلات التي تواجهك أثناء ممارسة مهنتك	الإجمالي (ن=١٢٠) ك	%	كا^{2}	الدلالة دح١	ت
التغلب على صعوبة إرسال واستقبال الصورة من وإلى الصحيفة من مواقع الأحداث.	٨٤	٧٠	١٩.٢٠٠	٠.٠٠١	١
تغطية الأحداث بشكل سريع دون لفت الأنظار والتعرض لمخاطر الميدان وتأكيد المعلومات بالصوت والصورة.	٧٨	٦٥	١٠.٨٠٠	٠.٠٠١	٣
التقاط الصورة بأعلى جودة وعلاج المشكلات الناتجة عن تحميض الأفلام ومشكلات تخزين الصور من خلال تقنية ضغط الصورImage Compression.	٧٩	٦٥.٨	١٢.٠٣٣	٠.٠٠١	٢
التغلب على مشكلة الفلاش في التصوير وسهولة التقاط الصور في الأماكن المظلمة.	٨٤	٧٠	١٩.٢٠٠	٠.٠٠١	١

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٠% من أفراد العينة يرون أن استخدامهم لتكنولوجيا التصوير الرقمي يساعدهم في التغلب على مشكلات (صعوبة إرسال واستقبال الصورة، وكذا مشكلة الفلاش في التصوير وسهولة التقاط الصور في الأماكن المظلمة، ونسبة ٦٥.٨% منهم يرون أنها تفيدهم في التقاط الصورة بأعلى جودة وعلاج المشكلات الناتجة عن تحميض الأفلام ومشكلات تخزين الصور من خلال تقنية ضغط الصور **Image Compression**، ونسبة ٦٥% منهم يرون أنها تساعدهم في تغطية الأحداث بشكل سريع دون لفت الأنظار والتعرض لمخاطر الميدان وتأكيد المعلومات بالصوت والصورة.

ويتضح مما سبق وجود فروق في كيفية استخدام المصورين تكنولوجيا التصوير الرقمي للتغلب على المشكلات التي تواجههم أثناء ممارستهم للمهنة، حيث كانت قيم كا^{2} دالة عند مستوى٠.٠٠١.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج المقابلات حيث أوضح ٧١.٢% من المبحوثين أن من أبرز المشكلات التي كانت تواجههم وتم التغلب عليها من خلال تكنولوجيا التصوير الرقمي هي مشكلة إرسال واستقبال الصور من وإلى الصحيفة حيث أصبحوا قادرين على التقاط الصور وإرسالها عبر الإنترنت والبريد الإلكتروني والهواتف المحمولة لمقر الصحيفة، وكذا ساعدت على القضاء على مشكلات التقاط الصور وتلف الأفلام وكذا صعوبة تخزينها، فأصبح الأرشيف إلكترونيا تحفظ به الصور بشكل رقمي، وكذا السرعة في تغطية الأحداث بأعلى جودة وكفاءة.

١٨ـ كيف ترى مستقبل عملك كمصور في عصر تكنولوجيا التصوير الرقمي:

من خلال حساب قيمة كا^{2} لدلالة الفروق بين استجابات المصورين في كيفية رؤيتهم لمستقبل عملهم في عصر تكنولوجيا التصوير الرقمي"، فقد تم التوصل للنتائج التالية:

جدول (١٩) يوضح كيف ترى مستقبل عملك كمصور في عصر تكنولوجيا التصوير الرقمي

الاستجابة / كيف ترى مستقبل عملك كمصور في عصر تكنولوجيا التصوير الرقمي	الإجمالي			كا^{2}	الدلالة دح٣
	ك	%	ت		
معالج للصورة عن طريق البرامج المختلفة مثل	٤٣	٣٥.٨	١	٨.٦٦٧	٠.٠٥
التصوير سيصبح هواية ولا يوجد مصور محترف.	٢٧	٢٢.٥	٣		
إن المصور سيصبح أكثر احترافا.	٢٩	٢٤.٢	٢		
لا أعرف.	٢١	١٧.٥	٤		
الإجمالي	١٢٠	١٠٠	-		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٣٥.٨% من أفراد العينة يرون أن مستقبل عملهم كمصور في عصر تكنولوجيا التصوير الرقمي معالج للصورة عن طريق البرامج المختلفة مثل الفوتوشوب، ونسبة ٢٤.٢% منهم يرون أن المصور سيصبح أكثر احترافا، ونسبة ٢٢.٥% منهم يرون أن التصوير سيصبح هواية ولا يوجد مصور محترف، ونسبة ١٧.٥% منهم لا يعرفون مستقبل عملهم كمصور في عصر تكنولوجيا التصوير الرقمي، ويتفق ذلك **عايدة إبراهيم إبراهيم السخاوي (٢٠١٣)**[٩٦] في أن الصحفيين بنسبة ٧٤% يرون أن مستقبلهم في ظل استخدام صحافة المواطن كمادة إعلامية في وسائل الإعلام التقليدية يتمثل في دورهم كمعالجين للمادة الإعلامية، بينما

يرى ٧% أن الصحفي المهني المحترف سيختفي في ظل صحافة المواطن، كما يرى ١١% أن توظيف صحافة المواطن إقصاء للصحفي، في حين أفاد ٥٨% أنها مكسب لمهنتهم، بينما ٢٦% يرون أنها تهديد لمهنة الصحافة.

وتتفق تلك النتائج مع ما أشار له ٣٠% من المبحوثين خلال المقابلات في أن مستقبل عملهم في ظل عصر تكنولوجيا التصوير الرقمي هو أنهم معالجون للصورة من خلال تعاملهم مع البرامج المختلفة للصور كالفوتوشوب، بينما موهبة المصورين وقدراتهم وإبداعهم في كيفية تقديم صور بأعلى جودة، وأشاروا إلى أن تعدد إمكانات الكاميرات الرقمية وملحقاتها من العدسات متعددة البعد البؤري تجعلهم أكثر احترافا ؛ نظرا لما تقدمة من إمكانات عالية تعزز من القدرات الفائقة في التقاط الصور ومعالجتها بكل بساطة وبشكل احترافي متميز.

ويتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كيفية رؤية المصورين عينة الدراسة لمستقبل عملهم كمصور في عصر تكنولوجيا التصوير الرقمي، حيث كانت قيمة كا٢ = ٨.٦٦٧ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥.

وقد أوضح "أيمن إبراهيم رئيس قسم التصوير بجريدة الأهرام" وجهة نظر تختلف في رؤيته لمستقبل التصوير في ظل تكنولوجيا التصوير الرقمي حيث أن المصورين في ظل التنوع التكنولوجي في آلات التصوير قد لا يتمتعون بالاحترافية؛ نظراً لدخول بعض الأشخاص غير المحترفين لمهنة التصوير، وأصبح الأمر بالنسبة للكثيرين مجرد الضغط علي مفتاح التصوير، وبالمقارنة بالمصور في السابق كان حريصاً علي اللقطة؛ لأنه مقيد بعدد معين من الصور في الفيلم، وكذا عملية تبديل الفيلم كانت أكثر صعوبة أثناء تصوير الحدث، بينما الآن يوجد بالكاميرات ذاكرة تستوعب آلاف الصور، ولذا يقوم المصورين بإعادة التصوير للقطة عشرات المرات.

١٩- مقترحات تحسين أوضاع المصورين وتطوير الممارسة المهنية والاستفادة من تكنولوجيا التصوير الرقمي:

من خلال استجابات المصورين فيما يتعلق بمقترحاتهم لتحسين أوضاعهم وتطوير ممارستهم المهنية والاستفادة من تكنولوجيا التصوير الرقمي، فقد تم التوصل للنتائج التالية:

جدول (٢٠) يوضح مقترحات تحسين أوضاع المصورين وتطوير الممارسة المهنية والاستفادة من تكنولوجيا التصوير الرقمي (ن=١٢٠)

العبارات	الاستجابة	موافق بشدة		موافق إلى حد ما		لا أوافق		متوسط	ت	الدرجة
		ك	%	ك	%	ك	%			
مقترحات تدريبية	عقد مزيد من الدورات التدريبية والاطلاع على كل جديد في مجال التصوير الرقمي.	١٠٤	٨٦.٧	١٦	١٣.٣	٠	٠	٢.٨٧	١	موافق بشدة
	الاهتمام بتدريب المصورين على الأجهزة الحديثة في مجال التصوير.	٩٩	٨٢.٥	٢١	١٧.٥	٠	٠	٢.٨٣	٢	موافق بشدة
	توفير دورات تكنولوجيا التصوير الرقمي في مجال التخصص.	٧٥	٦٢.٥	٣٧	٣٠.٨	٨	٦.٧	٢.٥٦	٣	موافق بشدة
	وجود برامج متنوعة لتدريب المصورين على استخدام الحاسب وشبكة الإنترنت.	٦٧	٥٥.٨	٣٧	٣٠.٨	١٦	١٣.٣	٢.٤٣	٤	موافق بشدة
	ضرورة تقويم الدورات التدريبية.	٤٠	٣٣.٣	٦٤	٥٣.٣	١٦	١٣.٣	٢.٢٠	٥	إلى حد ما
مقترحات اقتصادية	المساواة في الحقوق والواجبات مع باقي الصحفيين.	٩٠	٧٥	٢٩	٢٤.٢	١	٠.٨	٢.٧٤	٢	موافق بشدة
	التقدير المادي والمعنوي من الرؤساء لمستخدمي تكنولوجيا التصوير الرقمي.	٩٣	٧٧.٥	٢٧	٢٢.٥	٠	٠	٢.٧٨	١	موافق بشدة
	وجود معايير عادلة لتوزيع المكافآت والحوافز معلنة للعاملين بالمؤسسة الصحفية.	٨٢	٦٨.٣	٢٩	٢٤.٢	٩	٧.٥	٢.٦١	٣	موافق بشدة
مقترحات تعليمية	اختيار زوايا آمنة للتصوير وعدم المخاطرة بحياته وآلات التصوير.	٧٨	٦٥	٣٤	٢٨.٣	٨	٦.٧	٢.٥٨	١	موافق بشدة
	إبراز دور المصور الصحفي عبر ندوات التثقيف والتوعية للجمهور.	٦٨	٥٦.٧	٤٤	٣٦.٧	٨	٦.٧	٢.٥٠	٣	موافق بشدة
	أن تتناسب برامج التعليم والتدريب للمصورين مع التكنولوجيا الحديثة في التصوير.	٦٨	٥٦.٧	٤٥	٣٧.٥	٧	٥.٨	٢.٥١	٢	موافق بشدة
	ضرورة الحصول على مؤهلات دراسية في مجال التصوير الصحفي الرقمي.	٥٨	٤٨.٣	٣٦	٣٠	٢٦	٢١.٧	٢.٢٧	٤	إلى حد ما
مقترحات إدارية	اتخاذ إجراءات لحماية المصورين(كارتداء قميص واقٍ ضد الرصاص- واقٍ للحماية من الدخان- ماسكات للغاز- خوذة.. الخ).	٨٦	٧١.٧	١٣	١٠.٨	٢١	١٧.٥	٢.٥٤	٦	موافق بشدة
	معرفة أماكن التصوير جيدا قبل البدء في التصوير.	٨٤	٧٠	٢٠	١٦.٧	١٦	١٣.٣	٢.٥٧	٥	موافق بشدة
	تحسين مستوى العلاقة بين المصور ومؤسسته الصحفية وخلق الثقة بينهم.	٨٠	٦٦.٧	٣٠	٢٥	١٠	٨.٣	٢.٥٨	٤	موافق بشدة
	تنظيم عمل المصورين وأوقاتهم وتمتعهم بالإجازات للتمتع بحياتهم الاجتماعية.	٩١	٧٥.٨	١٥	١٢.٥	١٤	١١.٧	٢.٦٤	٣	موافق بشدة

	أن يكون الإلمام بتكنولوجيا التصوير أهم معايير الالتحاق بالوظيفة كمصور.	٥٦	٤٦.٧	٦٤	٥٣.٣	٠	٠	٢.٤٧	٩	موافق بشدة
	أن يكون للمصور حصانة كالبرلماني.	٦٧	٥٥.٨	٤٤	٣٦.٧	٩	٧.٥	٢.٤٨	٨	موافق بشدة
	وجود لجنة للحقوق والحريات بنقابة الصحفيين لحماية المصورين .	٧٦	٦٣.٣	٣٩	٣٢.٥	٥	٤.٢	٢.٥٩	٢	موافق بشدة
	التقدير والتشجيع المادي من قبل الرؤساء.	٧٦	٦٣.٣	٣٤	٢٨.٣	١٠	٨.٣	٢.٥٥	٦	موافق بشدة
	تقوية تواصل المؤسسات بالجهات بالمجتمع لتسهيل مهام المصورين.	٧٥	٦٢.٥	٣٩	٣٢.٥	٦	٥	٢.٥٨	٣	موافق بشدة
	عمل مراكز تدريبية متنوعة تقوم على استخدام تكنولوجيا التصوير الحديثة.	٨٠	٦٦.٧	٣٩	٣٢.٥	١	٠.٨	٢.٦٦	١	موافق بشدة
	متابعة الإدارة لمشكلات مصوريها والسعي لإيجاد حلول لها.	٨٢	٦٨.٣	٣٥	٢٩.٢	٣	٢.٥	٢.٦٦	١	موافق بشدة
	توفير المعدات اللازمة للتصوير الرقمي بالمؤسسة التي أعمل فيها	٨١	٦٧.٥	٢٦	٢١.٧	١٣	١٠.٨	٢.٥٧	٥	موافق بشدة
	تهميش دور المصور من قبل الإدارة	٥٢	٤٣.٣	٤٩	٤٠.٨	١٩	١٥.٨	٢.٢٨	١٠	إلى حد ما
	الإنصاف في فرص الترقي كباقي الصحفيين	٧٥	٦٢.٥	٣٥	٢٩.٢	١٠	٨.٣	٢.٥٤	٧	موافق بشدة
	تفهم الرؤساء لطبيعة عمل المصور.	٨٢	٦٨.٣	٢١	١٧.٥	١٧	١٤.٢	٢.٥٤	٧	موافق بشدة

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي: أن أفراد العينة كانوا موفقين بشدة على مقترحات تحسين أوضاع المصورين وتطوير الممارسة المهنية والاستفادة من تكنولوجيا التصوير الرقمي ومنها المقترحات التدريبية ما عدا ضرورة تقويم الدورات التدريبية فقد كانوا موافقين إلى حد ما، كما أشار المبحوثون عينة الدراسة إلى موافقتهم بشدة على المقترحات الاقتصادية والمقترحات التعليمية ما عدا عبارة ضرورة الحصول على مؤهلات دراسية في مجال التصوير الصحفي الرقمي فقد كانوا موافقين إلى حد ما عليها، بينما كانوا موافقين بشدة على المقترحات الإدارية ما عدا عبارة تهميش دور المصور من قبل الإدارة حيث كانوا موافقين إلى حد ما عليها.

وقد جاء في **مقدمة الاقتراحات التدريبية** التي يراها المصورون عينة الدراسة عقد مزيد من الدورات التدريبية والاطلاع على كل جديد في مجال التصوير الرقمي بمتوسط ٢.٨٧ في الترتيب الأول، بينما جاء ثاني هذه المقترحات الاهتمام بتدريب المصورين على الأجهزة الحديثة في مجال التصوير بمتوسط ٢.٨٣، في حين جاء

توفير دورات تكنولوجيا التصوير الرقمي في مجال التخصص بالترتيب الثالث بمتوسط ٢.٥٦، وجاء مقترح وجود برامج متنوعة لتدريب المصورين على استخدام الحاسب وشبكة الإنترنت بمتوسط ٢.٤٣ في الترتيب الرابع، وضرورة تقويم الدورات التدريبية بمتوسط ٢.٢٠ في الترتيب الخامس والأخير، وهذا ما يدلل على أن بعض المؤسسات تقدم دورات عامة وليست في مجال التخصص للمصورين، وهذا ما أوضحه المبحوثون في وجود دورات ولكنها في حاجة إلى مزيد من التطوير وتصبح أكثر ارتباطا بتخصصهم.

بينما جاءت أبرز **المقترحات الاقتصادية** كما يراها المصورون عينة الدراسة **متمثلة في** التقدير المادي والمعنوي من الرؤساء لمستخدمي تكنولوجيا التصوير الرقمي بمتوسط ٢.٧٨، بينما جاء ثاني هذه المقترحات وهي المساواة في الحقوق والواجبات مع باقي الصحفيين بمتوسط ٢.٧٤، تلاها في الترتيب الثالث أن توجد معايير عادلة لتوزيع المكافآت والحوافز معلنة للعاملين بالمؤسسة بمتوسط ٢.٦١.

وبالنسبة **للمقترحات التعليمية** جاءت في الترتيب الأول مقترح اختيار زوايا آمنة للتصوير وعدم المخاطرة بحياته وآلات التصوير بمتوسط ٢.٥٨، تلاها أن تتناسب برامج التعليم والتدريب للمصورين مع التكنولوجيا الحديثة في التصوير في الترتيب الثاني بمتوسط ٢.٥١، بينما جاء مقترح إبراز دور المصور الصحفي عبر ندوات التثقيف والتوعية للجمهور بمتوسط ٢.٥٠، وبالترتيب الرابع جاءت ضرورة الحصول على مؤهلات دراسية في مجال التصوير الصحفي الرقمي بمتوسط ٢.٢٧.

وبالنسبة **للمقترحات الإدارية** جاء في الترتيب الأول مقترح عمل مراكز تدريبية متنوعة تقوم على استخدام تكنولوجيا التصوير الحديثة، ومتابعة الإدارة لمشكلات مصوريها والسعي لإيجاد حلول لها فحصلا على نفس المتوسط ٢.٦٦، تلاها وجود لجنة للحقوق والحريات بنقابة الصحفيين لحماية المصورين في الترتيب الثاني بمتوسط ٢.٥٩، بينما جاء مقترح تنظيم عمل المصورين وأوقاتهم وتمتعهم بالإجازات للتمتع بحياتهم الاجتماعية بمتوسط ٢.٦٤، وفي الترتيب الرابع جاء تحسين مستوى العلاقة بين المصور ومؤسسته الصحفية وخلق الثقة بينهم بمتوسط ٢.٥٨، وغيرها من المقترحات التي أشار لها المصورون عينة الدراسة، وقد اتفق ٧٤% من المبحوثين خلال المقابلات في المقترحات الإدارية حيث الاهتمام بوجود قميص واقٍ لكل مصور لحمايته من الرصاص، وكذا توفير ماسكات لحمايتهم من الغاز والدخان وغيرها من إجراءات وسبل الحماية للمصور أثناء قيامه بعمله.

(ب) نتائج اختبار فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المصورين الصحفيين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي باختلاف نمط ملكية الصحيفة التي يعملون بها.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (One Way Anova) لدلالة الفروق في استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي باختلاف نمط ملكية الصحيفة التي يعمل بها المصورون، وذلك كما يأتي:

جدول (٢١) نتائج اختبار تحليل التباين (One Way Anova) لدلالة الفروق في استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي باختلاف نمط ملكية الصحيفة التي يعمل بها المصورون

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية	الدلالة
استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي	بين المجموعات	١٧.٨٥١	٢	٨.٩٢٦	٣.٩٢٦	٠.٠٥	دالة
	داخل المجموعات	٢٨٨.٧٤١	١١٧	٢.٤٦٨			
	المجموع	٣٠٦.٥٩٢	١١٩	-------			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة في استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي باختلاف نمط ملكية الصحيفة التي يعمل بها المصورون، حيث كانت قيم ف دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٥؛ ويرجع ذلك لطبيعة التنافس بين المؤسسات الصحفية على اختلاف نمط ملكيتها من أجل الحصول على مزيد من المكاسب من خلال الاعتماد على التقنيات الحديثة لاسيما في مجال التصوير، وهذا قد يرجع لإمكانات وقدرات الصحف المادية التي تجعلها قادرة على اقتناء تكنولوجيا التصوير الحديثة من عدمه، وكذا حجم المؤسسة الصحفية وقدراتها المختلفة باعتبارها عاملا هاما في استخدام التكنولوجيا؛ نظرا للمزايا التنافسية التي تحققها للمؤسسة مع المؤسسات الصحفية الأخرى.

جدول (٢٢) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق في استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي باختلاف نمط ملكية الصحيفة التي يعمل بها المصورون

المتغير	المجموعات	ن	م	ع	القومية	الحزبية	المستقلة
استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي	القومية	٧٥	٦.٩	١.٤٣		٠.٧٤٠٠٠	*٠.٨١٥٧٦
	الحزبية	١٢	٦.٢	١.٨٩			٠.٠٧٥٧٦
	المستقلة	٣٣	٦.١	١.٧٤			
	جملة	١٢٠	٦.٦	١.٦١			

يتضح من الجدول السابق: أن نتائج اختبار L.S.D أوضحت أن هناك اختلافا بين الصحفيين في الصحف القومية وبين الصحفيين بالصحف المستقلة في استخدام

تكنولوجيا التصوير الرقمي بفرق بين المتوسطيْنِ الحسابيَّيْنِ بلغ ٠.٨١٥٧٦ لصالح الصحفيين في الصحف القومية وهو فرق دالٌّ عند مستوى ٠.٠٥.

كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد اختلاف بين الصحفيين في الصحف القومية وبين الصحفيين بالصحف الحزبية في استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي، حيث كان الفرق بين المتوسطيْنِ الحسابييْنِ بلغ ٠.٧٤٠٠٠ وهو فرق غير دالٍّ عند مستوى ٠.٠٥، وأكدت النتائج أنه لا يوجد اختلاف بين الصحفيين في الصحف الحزبية وبين الصحفيين بالصحف المستقلة في استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي حيث كان الفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠.٧٤٠٠٠ وهو فرق غير دال عند مستوى ٠.٠٥.

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين سنوات خبرة المصورين عينة الدراسة والمعوقات التي تحول دون استخدامهم لتكنولوجيا التصوير الرقمي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين سنوات خبرة المصورين عينة الدراسة والمعوقات التي تحول دون استخدامهم لتكنولوجيا التصوير الرقمي، وذلك كما يأتي:

جدول (٢٣) يوضح العلاقة بين سنوات خبرة المصور والمعوقات التي تحول دون استخدامهم لتكنولوجيا التصوير الرقمي

المتغير		معامل الارتباط	الاتجاه	مستوى الدلالة
المعوقات الفنية والتقنية والتكنولوجية		*٠.٢٣٣	طردي	٠.٠٥
المعوقات الإدارية والتنظيمية		٠.١١٠	لا توجد علاقة دالة	
المعوقات البشرية	مع الجهات القائمة	**٠.٢٩١-	عكسي	٠.٠١
	مع زملاء العمل	٠.٠٥١	لا توجد علاقة دالة	
	الشخصية	٠.٠٩٤-	لا توجد علاقة دالة	
معوقات اقتصادية		**٠.٣٩١	طردي	٠.٠١
المعوقات الاجتماعية والمتعلقة بالميدان		*٠.٢١٧	طردي	٠.٠٥
معوقات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي		٠.٠٨٩	لا توجد علاقة دالة	

يتضح من الجدول السابق: وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين سنوات خبرة المصور وكلٍّ من المعوقات الفنية والتقنية والتكنولوجية والمعوقات الاجتماعية والمتعلقة بالميدان، حيث كانت (ر<٠.٣) وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥.

- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين سنوات خبرة المصور والمعوقات البشرية مع الجهات القائمة، حيث كانت (ر<٠.٣) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١.

- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين سنوات خبرة المصور والمعوقات الاقتصادية، حيث كانت (٠.٣<ر<٠.٦) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سنوات خبرة المصور و معوقات استخدام لتكنولوجيا التصوير الرقمي كدرجة كلية وكأبعاد فرعية:(المعوقات الإدارية والتنظيمية- المعوقات البشرية مع زملاء العمل- المعوقات البشرية الشخصية)، حيث كانت (ر) غير دالة عند مستوى ٠.٠٥.

ويرى الباحث أن الخبرة المهنية التي اكتسبها المبحوثون تجعلهم أقل تأثرا بالمعوقات التي تحول دون استخدامهم لتكنولوجيا التصوير الرقمي والتغلب عليها، ومن ثم صار تجنب المعوقات ملكة من ملكات المصور في أسلوب العمل، وكذا فالمصورون ذَوُو الخبرة القليلة يتعرضون لتحمل الكثير من الأعباء وكذا يواجهون معوقات عديدة؛ نظرا لأن خبرة المصور تجعله أكثر معرفة بالمحاذير التي ينبغي تجنبها من تلقاء نفسه فلا يشعر بوجودها في الواقع العملي، وهذا يتفق مع ما أشارت له **دراسة شعيب عبد المنعم الغباشي (٢٠١٣)** [٩٧] في وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سنوات خبرة القائم بالاتصال في الإعلام العلمي والضغوط الوظيفية التي يتعرض لها، وكذا كلما زادت سنوات خبرة المحررين زادت معها تلك الضغوط.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين وفقا لمتغيرات:(نمط الملكية- والنوع- وسنوات الخبرة- والتخصص الدراسي- ومستوى التعليم- والسن).

٣(أ)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف نمط ملكية الصحيفة.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (One Way Anova) لدلالة الفروق في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف نمط ملكية الصحيفة، وذلك كما يأتي:

جدول (٢٤) نتائج اختبار تحليل التباين (One Way Anova) لدلالة الفروق في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الصحفي لدى المصورين باختلاف نمط ملكية الصحيفة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية	الدلالة
معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي	بين المجموعات	١٧.٨٥١	٢	٨.٩٢٦	٣.٦١٧	٠.٠٥	دالة
	داخل المجموعات	٢٨٨.٧٤١	١١٧	٢.٤٦٨			
	المجموع	٣٠٦.٥٩٢	١١٩	-------			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الصحفي لدى المصورين باختلاف نمط ملكية الصحيفة التي يعمل بها المصورون، حيث كانت قيم (ف) دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

جدول (٢٥) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي باختلاف نمط ملكية الصحيفة

المتغير	المجموعات	ن	م	ع	القومية	الحزبية	المستقلة
معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي	القومية	٧٥	٦.٩	١.٤٣		٠.٧٤٠٠٠	*٠.٨١٥٧٦
	الحزبية	١٢	٦.٢	١.٨٩			٠.٠٧٥٧٦
	المستقلة	٣٣	٦.١	١.٧٤			
	جملة	١٢٠	٦.٦	١.٦١			

يتضح من الجدول السابق: أن نتائج اختبار L.S.D أكدت أن هناك اختلافا بين الصحفيين في الصحف القومية وبين الصحفيين بالصحف المستقلة في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين بفرق بين المتوسطيْنِ الحسابييْنِ بلغ ٠.٨١٥٧٦ لصالح الصحفيين في الصحف القومية وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥؛ نظرا لحرص الصحف القومية على متابعة المستحدثات في كافة المستويات ومن بينها مجال التصوير الصحفي والسعي نحو اقتناء أحدث الأجهزة التي تساعد على تطوير الإصدارات التي تقدمها للقراء، فنمط الملكية ينعكس ويرتبط بمعدلات استخدام المصورين لتكنولوجيا التصوير الرقمي، وكذا يتضح أن الصحف القومية أكثر انفتاحا على التكنولوجيا من باقي الصحف، وكذلك أكثر سعيا لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة بمجال التصوير لتنافس وبقوة الصحف الأخرى.

٣(ب)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف النوع.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (T. Test) لقياس الفروق في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الصحفي وتطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف النوع.

جدول (٢٦) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير باختلاف النوع

النوع / المتغير	ذكور(ن=١١٠)		إناث(ن=١٠)		ت	الدلالة د ح ١١٨
	م	ع	م	ع		
معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي	٦.٧	١.٥٢	٥.٢	١.٨٧	٢.٩٩٣	٠.٠١

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لصالح الذكور، حيث تبين أن قيم "ت" دالة إحصائيا عند درجة حرية = ١١٨، ومستوى دلالة إحصائية عند مستوى٠.٠١؛ نظرا لأن الذكور يسعون دائما للتطور والبحث عن كل جديد لتطوير عملهم وإيجاد فرص للإبداع والتميز واكتساب مهارات جديدة؛ لمواكبة المستحدثات التكنولوجية باعتبارها ضرورة كبرى في ظل العصر الرقمي بما يجعلهم يتغلبون على المعوقات التي تواجههم أثناء العمل، بينما الإناث يجدن صعوبة كبرى في العمل بهذا المجال ويتعرضن لمعوقات عديدة تفوق الذكور بما يعوق استخدامهن للتكنولوجيا الحديثة للتصوير الرقمي.

٣(ج)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (One Way Anova) لدلالة الفروق بمعدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف سنوات الخبرة، وذلك كما يأتي:

جدول (٢٧) نتائج اختبار تحليل التباين (One Way Anova) لدلالة الفروق في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف سنوات الخبرة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية	الدلالة
معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي	بين المجموعات	١٢٨.٨٣٩	٤	٣٢.٢١٠	٢٠.٨٣٩	٠.٠٠١	دالة
	داخل المجموعات	١٧٧.٧٥٣	١١٥	١.٥٤٦			
	المجموع	٣٠٦.٥٩٢	١١٩	-------			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي باختلاف سنوات الخبرة ، حيث كانت قيم ف دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٠١.

جدول (٢٨) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي باختلاف سنوات الخبرة

المتغير	المجموعات	ن	م	ع	أقل من سنة إلى ٣ سنوات	من٣-٦ سنوات	من ٧ - ١١سنه	من ١٢- ١٥سنة	من ١٥ سنة فأكثر
معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي	أقل من سنه الي ٣ سنوات	١٧	٤.٣	٠.٩٨		-٢.٥٣٣٤*	-٢.٨٣٦٣*	-٣.٥٢٥٢*	-٢.١١٣٢*
	من٣-٦ سنوات	٢٩	٦.٨	١.٧٣			-٠.٣٠٢٨	-٠.٨٨٢٨*	٠.٤٢٠٢
	من ٧ - ١١سنة	٢٣	٧.١	٠.٨٧				-٠.٥٧٧٩*	٢.٨٣٦٣*
	من ١٢ -١٥سنة	٢٤	٧.٧	٠.٤٦					١.٣٠٠٩*
	من ١٥ سنة	٢٧	٦.٤	١.٤٧					
	جملة	١٢٠	٦.٦	١.٦١					

يتضح من الجدول السابق: أن نتائج اختبار L.S.D أكدت على الآتي:

- أن هناك اختلافا بين المبحوثين بالفئة العمرية من سنة الى ٣ سنوات والفئة العمرية من ٣-٦ سنوات في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٢.٥٣٣٤ لصالح المبحوثين بالفئة العمرية من ٣-٦ سنوات وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.
- هناك اختلاف بين المبحوثين بالفئة العمرية من سنة إلى٣ سنوات والفئة العمرية من ٧-١١ سنة في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٢.٨٣٦٣ لصالح المبحوثين بالفئة العمرية من ٧-١١سنوات وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.
- هناك اختلاف بين المبحوثين بالفئة العمرية من سنة الى٣ سنوات والفئة العمرية من ١٢-١٥ سنوات في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٣.٥٢٥٢ لصالح المبحوثين بالفئة العمرية من ١٢-١٥ سنوات وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.
- هناك اختلاف بين المبحوثين بالفئة العمرية من سنة إلى٣ سنوات والفئة العمرية من١٥ سنة فأكثر في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٢.١١٣٢ لصالح المبحوثين بالفئة العمرية من ١٥ سنة فأكثر وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.

- هناك اختلاف بين المبحوثين بالفئة العمرية من ٣- ٦ سنوات والفئة العمرية من ١٢-١٥ سنة في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠.٨٨٢٨ لصالح المبحوثين بالفئة العمرية من ١٢-١٥ سنة وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.
- هناك اختلافا بين المبحوثين بالفئة العمرية من ٧- ١١ سنوات والفئة العمرية من ١٢-١٥ سنوات في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠.٥٧٧٩ لصالح المبحوثين بالفئة العمرية من ١٢-١٥ سنوات وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.
- هناك اختلاف بين المبحوثين بالفئة العمرية من ٧- ١١ سنة والفئة العمرية من ١٥ سنة فأكثر في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٢.٨٣٦٣ لصالح المبحوثين بالفئة العمرية من ٧- ١١ سنة وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.
- هناك اختلاف بين المبحوثين بالفئة العمرية من ١٢- ١٥ سنة والفئة العمرية من ١٥ سنة فأكثر في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١.٣٠٠٩ لصالح المبحوثين بالفئة العمرية من ١٢- ١٥ سنة وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.

٣(د)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف التخصص.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (T. Test) لقياس الفروق في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف التخصص.

جدول (٢٩) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المتخصصين وغير المتخصصين في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين

المتغير	تخصص إعلام وفنون تطبيقية (ن=٢٨)		غير متخصص (ن=٩٢)		ت	الدلالة د ح ١١٨
	م	ع	م	ع		
معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي	٥.٤	١.٨٣	٦.٩	١.٣٣	٥.٠٢٠-	٠.٠١

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتخصصين في الإعلام والفنون التطبيقية وغير المتخصصين في معدلات استخدام

تكنولوجيا التصوير الرقمي لصالح المتخصصين، حيث تبين أن قيم "ت" دالة إحصائيا عند درجة حرية=١١٨ ومستوى دلالة إحصائية=٠.٠١، حيث إن المتخصصين أكثر دراية من غير المتخصصين بأهمية التكنولوجيا الحديثة في التصوير الرقمي وأهميتها في مجال عملهم أدائهم للأعمال المطلوبة منهم.

٣(هـ)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف السن.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (One Way Anova) لدلالة الفروق في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف المؤهل، وذلك كما يأتي:

جدول (٣٠) نتائج اختبار تحليل التباين (One Way Anova) لدلالة الفروق في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف السن

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية	الدلالة
معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي	بين المجموعات	٦١.٧١٩	٢	٣٠.٨٥٩	١٤.٧٤٥	٠.٠٠١	دالة
	داخل المجموعات	٢٤٤.٨٧٣	١١٧	٢.٠٩٣			
	المجموع	٣٠٦.٥٩٢	١١٩	--------			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة في استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي باختلاف سن المصورين، حيث كانت قيم (ف) دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٠١.

جدول (٣١) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق في استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدي المصورين باختلاف السن

المتغير	المجموعات	ن	م	ع	من ٢٠-	من ٣١-	من ٤١-
معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير	من ٢٠-٣٠سنة	٢٩	٥.٣	٢.٠٠		-	-
	من ٣١-٤٠سنة	٨٤	٧.٠	١.٢١			٠.٣٢١٤
	من ٤١-٥٠سنة	٧	٦.٧	١.٣٨			
	جملة	١٢٠	٦.٦	١.٦١			

يتضح من الجدول السابق: أن نتائج اختبار L.S.D أوضحت أن هناك اختلافا بين الصحفيين في الفئة العمرية من ٢٠-٣٠ سنة وفي الفئة العمرية من ٣١-٤٠ سنة في استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠١.٦٩٠٩ لصالح الصحفيين في الفئة العمرية من ٣١-٤٠ سنة وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥، كما وُجِدَ اختلافٌ بين الصحفيين في الفئة العمرية من ٢٠-٣٠ سنة وفي الفئة العمرية من ٤١-٥٠ سنة في استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي بفرق بين المتوسطين

الحسابيين بلغ ١.٣٦٩٥ لصالح الفئة العمرية من ٤١-٥٠ سنة وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥، وهذا يشير إلى أن الصحفيين الأصغر سنا لديهم الرغبة في متابعة كل جديد والاستفادة من التكنولوجيا وتَزَايُدُ معدلات استخدامها والقدرة على توظيفها في مجال عملهم.

٣(و)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف المؤهل.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(One Way Anova) لدلالة الفروق في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف المؤهل، وذلك كما يأتي:

جدول (٣٢) نتائج اختبار تحليل التباين (One Way Anova) لدلالة الفروق في معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف المؤهل

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية	الدلالة
معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي	بين المجموعات	٢١.٤٢٧	٢	١٠.٧١٣	٤.٣٩٦	٠.٠٥	دالة
	داخل المجموعات	٢٨٥.١٦٥	١١٧	٢.٤٣٧			
	المجموع	٣٠٦.٥٩٢	١١٩	--------			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة في استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي باختلاف مؤهل المصورين، حيث كانت قيم (ف) دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٠١.

جدول (٣٣) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق في استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي باختلاف المؤهل

المتغير	المجموعات	ن	م	ع	تعليم	تعليم فوق	تعليم
معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير	تعليم ثانوي	١٠	٨	٠.٠٠		١.٢٥٠٠	*١.٥٢٨٣
	تعليم فوق	٤	٦.٧	٢.٥٠			٠.٢٧٨٣٠
	تعليم	١٠٦	٦.٥	١.٥٩			
	جملة	١٢٠	٦.٦	١.٦١			

يتضح من الجدول السابق: أن نتائج اختبار L.S.D أوضحت أن هناك اختلافا بين الصحفيين ذوي التعليم الثانوي وبين الصحفيين ذوي التعليم الجامعي في استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١.٥٢٨٣ لصالح الصحفيين ذوي التعليم الثانوي وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.

٤- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي والتأثيرات الإيجابية والسلبية لها على ممارسة مهنة التصوير وأداء المهام والتغلب على المعوقات التي تواجههم أثناء العمل.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين استخدام المصورين لتكنولوجيا التصوير الرقمي والتأثيرات الإيجابية والسلبية لها على ممارسة مهنة التصوير وأداء المهام والتغلب على المعوقات التي تواجههم أثناء العمل، وذلك كما يأتي:

جدول (٣٤) يوضح العلاقة بين استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي والتأثيرات الإيجابية والسلبية لها على ممارسة مهنة التصوير

المتغير	استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا		
	معامل الارتباط	الاتجاه	مستوى الدلالة
التأثيرات المرتبطة بممارسة المهنة	*٠.٢٠٢	طردي	٠.٠٥
التأثيرات المرتبطة بأداء المهام والتغلب على	**٠.٢٧٠	طردي	٠.٠١
التأثيرات الإيجابية	**٠.٢٤٩	طردي	٠.٠١
التأثيرات المرتبطة بممارسة المهنة	-٠.٢٢٥	لا توجد علاقة دالة	
التأثيرات المرتبطة بأداء المهام المطلوبة	**٠.٦٥٨	طردي	٠.٠٥
التأثيرات السلبية	٠.٢٥٤	لا توجد علاقة دالة	

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المصورين لتكنولوجيا التصوير الرقمي والتأثيرات الإيجابية المرتبطة بممارسة المهنة، حيث كانت (ر<٠.٣) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١.
- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي والتأثيرات الإيجابية المرتبطة بأداء المهام والتغلب على معوقات العمل، حيث كانت (ر<٠.٣) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١.
- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي والتأثيرات الإيجابية كدرجة كلية حيث كانت (ر<٠.٣) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي والتأثيرات السلبية المرتبطة بممارسة المهنة، حيث كانت (ر) غير دالة عند مستوى ٠.٠٥.

- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي والتأثيرات السلبية المرتبطة بأداء المهام والتغلب على معوقات العمل، حيث كانت (ر<٠.٣) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي والتأثيرات السلبية كدرجة كلية، حيث كانت (ر) غير دالة عند مستوى ٠.٠٥.

ويتضح مما سبق تزايد التأثيرات الإيجابية لتكنولوجيا التصوير الرقمي وتعظيم الاستفادة منها في عمل المصورين وتطوير ممارساتهم للمهنة وأداء مهامهم بأعلى جودة وأقل تكاليف والتغلب على المعوقات التي تواجههم أثناء العمل.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات التي تحول دون استخدام المصورين لتكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف مستوى رضاهم عن مهنتهم كمصورين وممارستهم لها في ضوء استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (One Way Anova) لدلالة الفروق في المعوقات التي تحول دون استخدام المصورين لتكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف مستوى رضاهم عن مهنتهم:

جدول (٣٥) نتائج اختبار تحليل التباين (One Way Anova) لدلالة الفروق في المعوقات التي تحول دون استخدام المصورين لتكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين باختلاف مستوى رضاهم عن مهنتهم

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية	الدلالة
المعوقات الفنية والتقنية والتكنولوجية	بين المجموعات	٧٧.٧٥٥	٢	٣٨.٨٧٨	٥.٥٢١	٠.٠١	دالة
	داخل المجموعات	٨٢٣.٨٣٦	١١٧	٧.٠٤١			
	المجموع	٩٠١.٥٩٢	١١٩	-----			
المعوقات الإدارية والتنظيمية	بين المجموعات	٤٥.٤٧	٢	٢٢.٦٧٣	٠.٧٥١	٠.٤٧٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٥٣٣.٦٤٥	١١٧	٣٠.٢٠٢			
	المجموع	٣٥٧٨.٩٩٢	١١٩	-----			
المعوقات البشرية مع الجهات القائمة	بين المجموعات	٦١.٨٥٠	٢	٣٠.٩٢٥	٢.١٨٨	٠.١١٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٥٣.٤٥٠	١١٧	١٤.١٤٢			
	المجموع	١٧١٥.٣٠٠٠	١١٩	-----			
المعوقات البشرية مع زملاء العمل	بين المجموعات	٥٠.٩٥٠	٢	٢٥.٤٧٥	٤.٧٢٤	٠.٠٥	دالة
	داخل المجموعات	٦٣٠.٩١٦	١١٧	٥.٣٩٢			
	المجموع	٦٨١.٨٦٧	١١٩	-----			

المعوقات البشرية الشخصية	بين المجموعات	٩٣.٠٣٩	٢	٤٦.٥١٩	٥.٩٢٨	٠.٠١	دالة
	داخل المجموعات	٩١٨.٠٨٦	١١٧	٧.٨٤٧			
	المجموع	١٠١١.١٢٥	١١٩	-----			
معوقات اقتصادية	بين المجموعات	٤٥.٤٨١	٢	٢٢.٧٤٠	٨.٥٦٣	٠.٠٠١	دالة
	داخل المجموعات	٣٢١.٩٨٦	١١٧	٢.٧٥٢			
	المجموع	٣٦٧.٤٦٧	١١٩	-----			
المعوقات الاجتماعية والمتعلقة بالميدان	بين المجموعات	٢١.٨٤٨	٢	١٠.٩٢٤	٦.٠٧٢	٠.٠١	دالة
	داخل المجموعات	٢١٠.٤٧٧	١١٧	١.٧٩٩			
	المجموع	٢٣٢.٣٢٥	١١٩	-----			
المعوقات كدرجة كلية	بين المجموعات	١٢١٧.٢٧٨	٢	٦٠٨.٦٣٩	٥.٣٣٣	٠.٠١	دالة
	داخل المجموعات	١٣٣٥٢.١٨٩	١١٧	١١٤.١٢١			
	المجموع	١٤٥٦٩.٤٦٧	١١٩	-----			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا في المعوقات التي تحول دون استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين كدرجة كلية و(المعوقات الفنية والتقنية والتكنولوجية- المعوقات البشرية مع زملاء العمل- المعوقات البشرية الشخصية- معوقات اقتصادية- المعوقات الاجتماعية والمتعلقة بالميدان) باختلاف مستوى رضاهم عن مهنتهم، حيث كانت قيم (ف) دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من٠.٠٥، ومما سبق يتضح أن تلك المعوقات ذات تأثير كبير على مستوى رضاهم عن مهنتهم وممارستهم لها في ضوء استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي.

بينما أكدت النتائج على عدم وجود فروق دالة في المعوقات الإدارية والتنظيمية والمعوقات البشرية مع الجهات القائمة باختلاف مستوى رضاهم عن مهنتهم، حيث كانت قيم(ف) غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية٠.٠٥، لذا ثبت صحة الفرض بشكل جزئي، ويري الباحث أن البيئة الصحفية مازالت تواجه العديد من المعوقات المختلفة التي تقف في طريق دعم عمل المصورين، كما أن هناك تحديات تحول دون استخدام المصورين للتكنولوجيا الحديثة في التصوير مما يمثل قيداً علي ممارستهم لمنتهـم وذلك ينعكس علي رضاهم عن مهنتهم مع اختلاف مستويات تأثير تلك المعوقات.

جدول (٣٦) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق في المعوقات باختلاف مستوى رضاهم عن مهنتهم

المتغيرات	مصدر التباين	ن	م	ع	غير راضي	راض إلى حد ما	راضي جدا
المعوقات الفنية والتقنية والتكنولوجية	غير راضٍ	٨	١٤.٨	١.٠٤		٢.١٢٢١*	٠.٥١٨١
	راض إلى حد ما	٤٣	١٢.٦	٠.٧٩			١.٩٠٣٩-*
	راضٍ جدا	٦٩	١٤.٢	٣.٤١			
	المجموع	١٢٠	١٣.٧	٢.٧٥			
المعوقات الإدارية والتنظيمية	غير راضٍ	٨	٢٧.٤	٢.٥٦		٠.٥١٨١ -	٢.٥٠٨١ -
	راض إلى حد ما	٤٣	٢٩.٥٥	٣.٩٥			٠.٣٤٩٢-
	راضٍ جدا	٦٩	٢٩.٩	٦.٤٥			
	المجموع	١٢٠	٢٩.٦	٥.٤٨			
المعوقات البشرية مع الجهات القائمة	غير راضٍ	٨	١٣.٨	٢.١٩		٠.٣١٩٨ -	١.٧١٣٨ -
	راضٍ إلى حد ما	٤٣	١٤.١	٣.٢٥			١.٣٩٤٠ -
	راضٍ جدا	٦٩	١٥.٥	٤.١٦			
	المجموع	١٢٠	١٤.٩	٣.٧٩			
المعوقات البشرية مع زملاء العمل	غير راضٍ	٨	١١.٣	١.٤٩		٢.٦٩١٩*	٢.٠٠٣٦*
	راضٍ الى حد ما	٤٣	٨.٦	١.٨٧			٠.٦٨٨٢-
	راضٍ جدا	٦٩	٩.٢	٢.٦٣			
	المجموع	١٢٠	٩.١	٢.٣٩			
المعوقات البشرية الشخصية	غير راض	٨	٨.١	٢.٣٦		٢.١٧١٥*	٠.٣٨٥٩
	راضٍ إلى حد ما	٤٣	٥.٩	٢.٤١			١.٧٨٥٦-*
	راضٍ جدا	٦٩	٧.٧	٣.٠٦			
	المجموع	١٢٠	٧.١	٢.٩١			
معوقات اقتصادية	غير راضٍ	٨	٨.٨	١.١٦		١.٠١٧٤-	٢.٠٠٣٦-*
	راضٍ إلى حد ما	٤٣	٩.٨	١.٦٥			٠.٩٨٦٢-*
	راضٍ جدا	٦٩	١٠.٨	١.٧١			
	المجموع	١٢٠	١٠.٣	١.٧٦			
المعوقات الاجتماعية والمتعلقة بالميدان	غير راضٍ	٨	٦.٥	١.٦٩		١.٧٧٩١-*	١.٦٣٠٤-*
	راضٍ إلى حد ما	٤٣	٨.٣	١.١٨			٠.١٤٨٦
	راضٍ جدا	٦٩	٨.١	١.٣٩			
	المجموع	١٢٠	٨.١				
المعوقات كدرجة كلية	غير راضٍ	٨	٩٠.٥	٣.٤٠		١.٧٠٩٣	٤.٩٤٩٣-*
	راضٍ إلى حد ما	٤٣	٨٨.٨	١.٢٠			٦.٦٥٨٦-*
	راضٍ جدا	٦٩	٩٥.٤	١.٤٧			
	المجموع	١٢٠	٩٢.٧	١١.٠٦			

يتضح من الجدول السابق أن نتائج اختبار L.S.D أوضحت الآتي:

- أن هناك اختلافا بين المصورين غير الراضين عن مهنتهم وبين المصورين الراضين إلى حد ما عن مهنتهم في المعوقات الفنية والتقنية والتكنولوجية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٢.٠٠٦٣ لصالح المصورين غير الراضين عن مهنتهم وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.
- هناك اختلاف بين المصورين الراضين إلى حد ما عن مهنتهم وبين المصورين الراضين جدا عن مهنتهم في المعوقات الفنية والتقنية والتكنولوجية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٢.٠٠٦٣ لصالح المصورين الراضين جدا عن مهنتهم وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.
- هناك اختلاف بين المصورين غير الراضين عن مهنتهم وبين المصورين الراضين إلى حد ما عن مهنتهم في المعوقات البشرية مع زملاء العمل بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٢.٦٩١٩ لصالح المصورين غير الراضين عن مهنتهم وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.
- هناك اختلاف بين المصورين غير الراضين عن مهنتهم عن مهنتهم وبين المصورين الراضين جدا عن مهنتهم في المعوقات البشرية مع زملاء العمل بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٢.٠٠٣٦ لصالح المصورين غير الراضين عن مهنتهم وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.
- هناك اختلاف بين المصورين غير الراضين عن مهنتهم وبين المصورين الراضين إلى حد ما عن مهنتهم في المعوقات البشرية الشخصية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٢.١٧١٥ لصالح المصورين غير الراضين عن مهنتهم وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.
- هناك اختلاف بين المصورين الراضين إلى حد ما عن مهنتهم وبين المصورين الراضين جدا عن مهنتهم في المعوقات البشرية الشخصية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١.٧٨٥٦ لصالح المصورين الراضين جدا عن مهنتهم وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.
- هناك اختلاف بين المصورين غير الراضين عن مهنتهم وبين المصورين الراضين جدا عن مهنتهم في المعوقات الاقتصادية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ٢.٠٠٣٦ لصالح المصورين الراضين جدا عن مهنتهم وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.
- هناك اختلاف بين المصورين الراضين إلى حد ما عن مهنتهم وبين المصورين الراضين جدا عن مهنتهم في المعوقات كدرجة كلية بفرق بين المتوسطين الحسابيين

بلغ ٤.٩٤٩٣ لصالح المصورين الراضين جدا عن مهنتهم وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.

- هناك اختلاف بين المصورين غير الراضين عن مهنتهم وبين المصورين الراضين إلى حد ما عن مهنتهم في المعوقات كدرجة كلية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٦.٦٥٨٦ لصالح المصورين الراضين إلى حد ما عن مهنتهم وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.
- هناك اختلاف بين المصورين غير الراضين عن مهنتهم عن مهنتهم وبين المصورين الراضين جدا عن مهنتهم في المعوقات الاجتماعية والمتعلقة بالميدان بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١.٦٣٠٤ لصالح المصورين الراضين جدا عن مهنتهم وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.
- هناك اختلاف بين المصورين غير الراضين عن مهنتهم وبين المصورين الراضين جدا عن مهنتهم في المعوقات الاقتصادية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٢.٠٠٣٦ لصالح المصورين الراضين جدا عن مهنتهم وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.
- هناك اختلاف بين المصورين الراضين إلى حد ما عن مهنتهم وبين المصورين الراضين جدا عن مهنتهم في المعوقات الاقتصادية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠.٩٨٦٢ لصالح المصورين الراضين جدا عن مهنتهم وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.

٦- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي ومستوى رضا المصورين عن ممارستهم للمهنة وأدائهم لها.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين معدلات استخدام المصورين لتكنولوجيا التصوير الرقمي ومستوي رضاهم عن المهنة وأدائهم لها، وذلك كما يأتي:

جدول (٣٧) يوضح العلاقة بين معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير ومستوى رضا المصورين عن ممارستهم للمهنة وأدائهم لها

المتغير	استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي		
	معامل الارتباط	الاتجاه	مستوى الدلالة
مستوى رضا المصورين عن ممارستهم للمهنة وأدائهم لها	٠.٦٠٩	طردي	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي ومستوى رضا المصورين عن ممارستهم للمهنة وأدائهم لها، حيث كانت (ر) دالة عند مستوى ٠.٠١، ويتفق ذلك مع **دراسة Carolyn Yaschur (٢٠١٢)**[٩٨] في وجود علاقة ارتباطية بين استخدام التكنولوجيا الحديثة في التصوير والرضا الوظيفي لدى المصورين.

٧- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي وفق الخصائص المهنية لهم من حيث [مدى حصولهم على دورات تدريبية في مجال العمل، و مجالات التدريب، وأهم المؤسسات المشرفة على تنظيم الدورات].

٧(أ)- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي وفق الخصائص المهنية لهم من حيث مدى حصولهم على دورات تدريبية في مجال العمل.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة كا^2 لرصد دلالة الفروق بين معدلات استخدام المصورين لتكنولوجيا التصوير الرقمي وفق خصائصهم المهنية لهم من حيث مدي حصولهم علي دورات تدريبية في مجال عملهم وذلك كما يأتي:

جدول (٣٨) يوضح قيم كا^2 لدلالة الفروق بين معدلات استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي وفق الخصائص المهنية لهم من حيث مدى حصولهم على دورات تدريبية في مجال عملهم

مدى الحصول علي دورات تدريبية في مجال العمل / الاستجابة	معدل منخفض (ن=١)		معدل متوسط (ن=٢٨)		معدل مرتفع (ن=٥٧)		الإجمالي (ن=٨٦)		كا٢	الدلالة د ح ٢
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	١	٢٥	٢٨	٧١.٨	٥٧	٧٤	٨٦	٧١.٧	٤.٥٠١	٠.١٠٥ غير دالة
لا	٣	٧٥	١١	٢٨.٢	٢٠	٢٦	٣٤	٢٨.٣		
الإجمالي	٤	١٠٠	٣٩	١٠٠	٧٧	١٠٠	١٢٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين معدلات استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي وفق الخصائص المهنية للمصورين الصحفيين في الحصول على دورات تدريبية حيث كان قيمة كا^2=٤.٥٠١ وهي غير دالة عند مستوى ٠.٠٥، أي أنه لا توجد علاقة بين معدلات استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي و الحصول على دورات تدريبية، وبذلك ثبت

صحة الفرض السابق، حيث إن معدل استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي قد لا يرتبط بالحصول على دورات تدريبية يمكن أن يتعلمها المصورون بأنفسهم، والسعي نحو صقل مهاراتهم بالعديد من الطرق وقدراتهم لإنجاز الأعمال المطلوبة منهم وتطوير عملهم وممارستهم للمهنة، حيث إنه من الممكن أن تكون الدورات التدريبية بعيدة في مجالها عن التصوير الرقمي ولكن تستهدف تطوير القدرات العامة للمصورين وخبراتهم.

٧(ب)- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي وفق الخصائص المهنية لهم من حيث أهم مجالات الدورات التدريبية.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة كا^{2} لرصد دلالة الفروق بين معدلات استخدام المصورين لتكنولوجيا التصوير الرقمي من حيث أهم مجالات الدورات التدريبية وذلك كما يأتي:

جدول (٣٩) يوضح قيم كا٢ لدلالة الفروق بين معدلات استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي في أهم مجالات الدورات التدريبية

الاستجابة / مجالات التدريب	معدل منخفض (ن=١)		معدل متوسط (ن=٢٨)		معدل مرتفع (ن=٥٧)		الإجمالي (ن=٨٦)		كا٢ د ح ٢	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
السلامة المهنية للمصورين في أماكن الخطر	٠	٠	١٥	٥٣.٦	٤٩	٨٦	٦٤	٧٤.٤	١٣.٢٩٣	٠.٠٠١	٠.٣٦٦
تقنيات التقاط الصورة وكيفية معالجتها.	١	١٠٠	٢٧	٩٦.٤	٣٤	٥٩.٦	٦٢	٧٢.١	١٣.٠١٦	٠.٠٠١	٠.٣٦٣
الإطار القانوني لممارسة المهنة	٠	٠	٤	١٤.٣	٢٦	٤٥.٦	٣٠	٣٤.٩	٨.٦٥٥	٠.٠٥	٠.٣٠٢
التصوير بالفيديو وتقنيات معالجته	٠	٠	٠	٠	٢	٣.٥	٢	٢.٣	١.٠٤٢	٠.٥٩٤	-
برامج الحاسب الآلي والإنترنت	٠	٠	٢٠	٧١.٤	٩	١٥.٨	٢٩	٣٣.٧	٢٦.٥٢٢	٠.٠٠١	٠.٤٨٥
استخدام التكنولوجيا في مجال العمل الصحفي	٠	٠	١٩	٦٧.٩	٣٤	٥٩.٦	٥٣	٦١.٦	٢.١٦٠	٠.٣٤٠	-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين معدلات استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي في السلامة المهنية للمصورين في أماكن الخطر والإطار القانوني لممارسة المهنة لصالح معدل الاستخدام المرتفع حيث كان قيم كا^{2} دالة عند مستوى ٠.٠٠١ و٠.٠٥، وجود فروق بين معدلات استخدام المصورين عينة

الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي في تقنيات التقاط الصورة وكيفية معالجتها لصالح معدل الاستخدام المنخفض والمتوسط حيث كان قيم كا٢ دالة عند مستوى ٠.٠٠١، وجود فروق بين معدلات استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي في برامج الحاسب الآلي والإنترنت لصالح معدل الاستخدام المتوسط حيث كان قيم كا٢ دالة عند مستوى ٠.٠٠١، بينما لم يكن هناك فروق في التصوير بالفيديو وتقنيات معالجته واستخدام التكنولوجيا في مجال العمل الصحفي بين معدلات استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي، حيث كانت قيم كا٢ غير دالة عند مستوى ٠.٥، وهذا يشير إلى أن تفاوت معدلات استخدام المصورين لتكنولوجيا التصوير الرقمي ما بين مرتفع ومتوسط ومنخفض لا يرتبط بتنوع مجالات الدورات التدريبية التي يتلقاها المصورون لعدم ارتباط جميع هذه المجالات بمجال عمل المصورين بشكل وثيق.

٧(ج)- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي وفق الخصائص المهنية لهم من حيث أهم المؤسسات المشرفة على تنظيم الدورات.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة كا٢ لرصد دلالة الفروق بين معدلات استخدام المصورين لتكنولوجيا التصوير الرقمي من حيث مدي أهم المؤسسات المشرفة علي تنظيم الدورات وذلك كما يأتي:

جدول (٤٠) يوضح قيم كا٢ لدلالة الفروق بين معدلات استخدام عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي وفق الخصائص المهنية من حيث أهم المؤسسات المشرفة على تنظيم الدورات

الاستجابة / أهم المؤسسات المشرفة على تنظيم الدورات	معدل منخفض (ن=١)		معدل متوسط (ن=٢٨)		معدل مرتفع (ن=٥٧)		الإجمالي (ن=٨٦)		كا٢ د ح ٢	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
المجلس الأعلى للصحافة	٠	٠	١٢	٤٢.٩	٠	٠	١٢	١٤	٢٨.٨٨٨	٠.٠٠١	٠.٥٠١
نقابة الصحفيين	٠	٠	٢٢	٧٨.٦	٤٩	٨٦	٧١	٨٢.٦	٥.٥٠٢	٠.٠٦٤	-
بعض المؤسسات الأكاديمية والعلمية	١	١٠٠	٠	٠	٠	٠	١	١.٢	٨٦.٠٠	٠.٠٠١	٠.٧٠٧
المؤسسات الصحفية التي نعمل بها	٠	٠	٢٣	٨٢.١	١٩	٣٣.٣	٤٢	٤٨.٨	١٨.٨٦٨	٠.٠٠١	٠.٤٢٤
مؤسسات إعلامية أخرى	٠	٠	٥	١٧.٩	١٤	٢٤.٦	١٩	٢٢.١	٠.٧٧٧	٠.٦٧٨	-
منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية	٠	٠	٧	٢٥	٧	١٢.٣	١٤	١٦.٣	٢.٤٢٦	٠.٢٩٧	-
مؤسسات أهلية خاصة	٠	٠	٠	٠	٨	١٤	٨	٩.٣	٤.٤٨٨	٠.١٠٦	-

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين معدلات استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي في أهم المؤسسات المشرفة على تنظيم

الدورات حيث كان قيم كا^{2} غير دالة عند مستوى ٠.٠٥، بينما يتضح وجود فروق بين معدلات استخدام المصورين عينة الدراسة لتكنولوجيا التصوير الرقمي في المجلس الأعلى للصحافة والمؤسسات الصحفية التي يعملون بها لصالح معدل الاستخدام المتوسط حيث كانت قيم كا^{2} دالة عند مستوى ٠.٠٠١، كما وُجِدَت فروقٌ بين معدلات استخدام المصورين لتكنولوجيا التصوير ببعض المؤسسات الأكاديمية والعلمية لصالح معدل الاستخدام المنخفض حيث كان قيم كا٢ دالة عند مستوى ٠.٠٠١، ولذلك ثبت صحة الفرض الفرعي بشكل جزئي، وكذا الفرض الرئيس السابع.

٨- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الصحفي وتطوير الممارسة المهنية لدى المصورين.

جدول (٤١) يوضح العلاقة بين معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الصحفي وتطوير الممارسة المهنية لدى المصورين

المتغير	معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير		
	معامل الارتباط	الاتجاه	مستوى الدلالة
تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين	**٠.٦٥٤	طردي	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة طردية بين معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي وتطوير الممارسة المهنية لدى المصورين، حيث كانت (ر>٠.٦) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١، أي أن زيادة استخدام تكنولوجيا التصوير الصحفي تؤدي إلى تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين، كما أن تلك النتائج تشير إلى التوجهات الإيجابية في تعامل المصورين مع تكنولوجيا التصوير الرقمي ودورها في تطوير ممارستهم للمهن، وهذا يتفق مع مدخل الممارسة المهنية في أن من بين العوامل المهنية المؤثرة على الممارسة المهنية هي التقنيات المستخدمة لأداء العمل، وتنعكس على طبيعة تَعَامُلِ المصورين مع الأحداث والمصادر والجمهور وزملاء العمل والجهات القائمة وإدارة المؤسسة.

وهذه النتائج تتفق مع دراسة **السيد بخيت محمد (١٩٩٩)** [٩٩] في أن استخدام وتبني تكنولوجيا الاتصال يساعد في تطوير أداء القائمين بالاتصال من حيث تيسير عملية إعداد وتحرير المادة الصحفية وتقديم مضمون أكثر شمولا وتنشيط اتصال الصحيفة بمصادرها وكذا تيسير إرسال واستقبال المادة الصحفية وتحسين إخراج الصحيفة.

وكذا تتفق النتائج مع **دراسة Lucinda Davenport** (٢٠٠١)[١٠٠] في أهمية توظيف التكنولوجيا الحديثة في مجال العمل الصحفي، فقد أشارت النتائج إلى أن توظيف

الصحف الأمريكية لتكنولوجيا الحاسب الآلي في غرف الأخبار قد ساهم بشكل كبير في تطور الأداء المهني لتلك الصحف ويعمق الممارسة الصحفية وإثرائها من خلال شبكة الإنترنت وقواعد البيانات وخدمات النشر الإلكتروني والأرشيف الإلكتروني، وإنشاء مواقع للصحف وإصدار طبعات إلكترونية من الصحف المطبوعة، وهذا ينعكس بشكل إيجابي على جودة الأداء والتميز في العمل وسرعة إنجاز الأعمال.

ويرى الباحث أن تطوير الممارسة المهنية يحدث من خلال اندماج عدد من العناصر هي العنصر البشري والذي يمثله المصورون بما يمتلكونه من قدرات ومهارات وخبرة ومؤهلات، والهيكل التنظيمي للمؤسسة بما تمتلكه من قوانين وسياسات والأجهزة الفنية والتكنولوجية التي تساعد على إنجاز المصورين لأعمالهم، وكلما كانت أكثر حداثة أدت لإنجاز العمل على نحو أسرع وبجودة عالية.

٩- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي التي يستخدمها المصورون وتطوير مهاراتهم.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين استخدام المبحوثين للتكنولوجيا التصوير الرقمي وتطوير مهاراتهم وذلك كما يأتي:

جدول (٤٢) يوضح العلاقة بين تكنولوجيا التصوير الرقمي التي يستخدمها المصورون وتطوير مهاراتهم

المتغير	تكنولوجيا التصوير الرقمي التي يستخدمها		
	معامل	الاتجاه	مستوى الدلالة
تطوير مهارات المصورين	٠.٦٥٧	طردي	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكنولوجيا التصوير الرقمي التي يستخدمها المصورون وتطوير مهاراتهم، حيث كانت (ر)=٠.٦٥٧ دالة عند مستوى ٠.٠١.

١٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين وفقا لمتغيرات(نمط الملكية والنوع وسنوات الخبرة والتخصص الدراسي ومستوى التعليم والسن).

١٠(أ)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف نمط ملكية الصحيفة.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (One Way Anova) لدلالة الفروق في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف نمط ملكية الصحيفة،

وذلك كما يلي:

جدول (٤٣) نتائج اختبار تحليل التباين (One Way Anova) لدلالة الفروق في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف نمط ملكية الصحيفة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية	الدلالة
تطوير الممارسة المهنية	بين المجموعات	٤٦.٢٧٨	٢	٢٣.١٣٩	٣.٥٩٩	٠.٠٥	دالة
	داخل المجموعات	٧٥٢.٣١٤	١١٧	٦.٤٣٠			
	المجموع	٧٩٨.٥٩٢	١١٩	--------			

تشير نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة في تطوير الممارسة المهنية باختلاف نمط ملكية الصحيفة التي يعمل بها المصورون، حيث كانت قيم(ف) دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

جدول (٤٤) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف نمط ملكية الصحيفة

المتغير	المجموعات	ن	م	ع	قومية	حزبية	مستقلة
تطوير الممارسة المهنية	قومية	٧٥	٢١.٥	٢.٦٠		٠.٧١٣٣٣	-
	حزبية	١٢	٢٠.٨	٢.٢٩			-
	مستقلة	٣٣	٢٢.٨	٢.٤٦			
	جملة	١٢٠	٢١.٨	٢.٥٩			

يتضح من الجدول السابق أن نتائج اختبار L.S.D أكدت على أن هناك اختلافا بين الصحفيين في الصحف القومية وبين الصحفيين بالصحف المستقلة في تطوير الممارسة المهنية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١.٢١٠٩١ لصالح الصحفيين في الصحف المستقلة وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥، كما وُجِدَ أيضا أن هناك اختلافا بين الصحفيين في الصحف الحزبية وبين الصحفيين بالصحف المستقلة في تطوير الممارسة المهنية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١.٩٢٤٢٤ لصالح الصحفيين في الصحف المستقلة وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥، وتتفق هذه النتائج مع دراسة **حمزة خليل خدام وميساء نصر الرواشدة (٢٠١٣)** [١٠١] في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الممارسات الإعلامية تبعا لمتغير نوع المؤسسة التي يعمل فيها الإعلاميون، وبينت النتائج أن الإعلاميين الذين يعملون في الإعلام الإلكتروني والمطبوع لديهم مستويات من الممارسة الإعلامية أعلى من غيرهم، ويتضح من النتائج السابقة أن الصحف المستقلة تسعى دائما للمنافسة وتطوير ممارساتها عن طريق اقتناء

التكنولوجيا الحديثة التي تنعكس على أداء المصورين مقارنة بالصحف القومية والحزبية على الرغم من كثرة إمكانات الصحف القومية وهذا ما يتفق مع النتائج في وجود فروق لصالح المستقلة.

١٠(ب)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف النوع.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (T.Test) لقياس الفروق في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف النوع، فقد تم التوصل للنتائج الآتية:

جدول (٤٥) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين

النوع / المتغير	ذكور(ن=١١٠)		إناث (ن=١٠)		ت	الدلالة د.ح ١١٨
	م	ع	م	ع		
تطوير الممارسة المهنية	٢١.٨	٢.٦٢	٢٢.٣	٢.٢٦	-٠.٦٢٥	٠.٥٣٣ غير دالة

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تطوير الممارسة المهنية، حيث تبين أن قيم "ت" غير دالة إحصائيا عند درجة حرية= ١١٨، ومستوى دلالة إحصائية=٠.٠٥، وقد تباينت تلك النتائج المرتبطة بالعلاقة بين النوع وتطوير الممارسة المهنية، ويختلف ذلك مع دراسة,.pollard G (١٩٩٥) [١٠٢] في أن الإناث ذكرن أنه على الرغم من تركيزهن في وظائفهن إلا أنهن لا يتوقعن تطوير ممارستهن المهنية لعدم وصولهن إلى أكثر من درجتين أعلى من وضعهن الحالي خلال الخمس سنوات القادمة وذلك بسبب النوع.

١٠(ج)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (One Way Anova) لدلالة الفروق في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف سنوات الخبرة، وذلك كما يلي:

جدول (٤٦) نتائج اختبار تحليل التباين (One Way Anova) لدلالة الفروق في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف سنوات الخبرة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية	الدلالة
تطوير الممارسة المهنية	بين المجموعات	١٢٨.٣٣٤	٤	٣٢.٠٨٣	٥.٥٠٥	٠.٠٠١	دالة
	داخل المجموعات	٦٧٠.٢٥٨	١١٥	٥.٨٣٨			
	المجموع	٧٩٨.٥٩٢	١١٩	-------			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف سنوات الخبرة، حيث كانت قيم ف دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، ويرى الباحث أن قلة الخبرة يعد عائقا مهنيا، فكما أشار المبحوثين أن الصحف تركز في المقام الأول علي مستوي خبرة المصور كعنصر أساسي في التعيين، فكلما زاد عدد سنوات خبرة المصور أدي لإلمامه بالمشكلات التي تواجهه في العمل وكيفية مواجهتها، والسعي نحو تطوير أدائهم بما يتلائم مع ظروف العمل المختلفة والقدرة علي التكيف معها.

جدول (٤٧) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف سنوات الخبرة

المتغير	المجموعات	ن	م	ع	أقل من سنة إلى ٣	من٣-٦ سنوات	من ٧ - ١١سنه	من ١٢ - ١٥سنة	من ١٥ سنة فأكثر
تطوير الممارسة المهنية	أقل من سنة إلى ٣ سنوات	١٧	٢١.٨	٣.٣٨		١.٣٧٥٢	-١.٧٤٢٧*	٠.٣٢٣٥	-٠.٢١٣٥
	من٣-٦ سنوات	٢٩	٢٠.٤	١.٦٨			-٣.١١٦٩*	-١.٠٥١٧	-١.٥٨٨٨*
	من ٧-١١سنة	٢٣	٢٣.٦	٢.٦٩				*٢.٠٦٢٥	-٠.٥٣٧٠
	من ١٢-١٥سنة	٢٤	٢١.٥	١.١٤					٠.٥٣٧٠
	من ١٥ سنة	٢٧	٢٢.٠	٢.٩٠					
	جملة	١٢٠	٢١.٨	٢.٥٩					

يتضح من الجدول السابق أن نتائج اختبار L.S.D أكدت على الآتي:

- أن هناك اختلافا بين المبحوثين بالفئة العمرية من سنة إلى ٣ سنوات والفئة العمرية من٧-١١ سنة في تطوير الممارسة المهنية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ

١.٧٤٢٧ لصالح المبحوثين من ٧-١١ سنوات وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.

- هناك اختلافا بين المبحوثين بالفئة العمرية من ٣- ٦ سنوات والفئة العمرية من ٧-١١سنة في تطوير الممارسة المهنية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ١.٧٤٢٧ لصالح المبحوثين من ٧-١١ سنوات وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.
- هناك اختلاف بين المبحوثين بالفئة العمرية من ٣- ٦ سنوات والفئة العمرية من ١٥ سنة فأكثر في تطوير الممارسة المهنية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١.٧٤٢٧ لصالح المبحوثين من ١٥ سنة فأكثر وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.

ويتضح من النتائج السابقة أن الفروق جاءت لصالح سنوات الخبرة الأكبر فيما يتعلق بتطوير الممارسة المهنية، فكلما زادت سنوات الخبرة أدت لحاجة المصورين نحو تطوير ممارساتهم وأدائهم لعملهم، وهذا يستوجب متابعة كل جديد للارتقاء بأسلوب العمل واتِّبَاع طُرُقٍ جديدة لتنفيذ المهام المطلوبة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة **مكاوي فوزية وزغتي لا ميه (٢٠١٤)**[١٠٣] في أن معظم أفراد العينة بنسبة ٧٠.٤% يعتبرون أن نقص الخبرة المهنية يعد عائقا مهنيا، بينما أشار ٢٩.٦% إلى أنها لا تمثل عائقا مهنيا؛ ويرجع ذلك إلى وجود بعض الصحفيين غير متمكنين، وعلى الرغم من ذلك قد ترفض تلك المؤسسات للصحفيين الجدد بسبب قلة سنوات خبرتهم في مجال العمل الصحفي.

١٠(د)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف التخصص.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (T. Test) لقياس الفروق في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف النوع يتضح ذلك بالجدول الآتي:

جدول (٤٨) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المتخصصين في الإعلام والفنون التطبيقية وغير المتخصصين في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين

التخصص / المتغير	تخصص إعلام وفنون تطبيقية (ن=٢٨)		غير متخصص إناث (ن=٩٢)		ت	الدلالة د.ح١١٨
	م	ع	م	ع		
تطوير الممارسة المهنية	٢١.٨	٢.٦٢	٢٢.٣	٢.٢٦	-٠.٦٢٥	٠.٥٣٣ غير دالة

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتخصصين في الإعلام **والفنون** تطبيقية وغير المتخصصين في تطوير الممارسة المهنية، حيث تبين أن قيم "ت" غير دالة إحصائيا عند درجة حرية= ١١٨، ومستوى

دلالة إحصائية= ٠.٠٥، وهذا يعني أن مجال الصحافة بصفة عامة والتصوير الصحفي بشكل خاص مفتوح للمتخصصين وغير المتخصصين، حيث ظهر أن عدد كبير من عينة الدراسة من غير المتخصصين، حيث إن التخصص لا يقف عائقا أمام ممارسة الأفراد لمهنة التصوير الصحفي، ولكن مهنة التصوير تتطلب قدرا من الموهبة والإبداع ولا تحتاج بشكل كبير للتخصص وهذا لا يمنع أن المتخصصين يجمعون بين الخبرة العلمية والعملية بما يجعلهم أفضل من غير المتخصصين، وهذا ما أشار له ٦٥% من المبحوثين إلى أهمية وجود متخصصين في مجال عمل التصوير وهذا ما أوضحته المقابلات مع المصورين الصحفيين.

١٠(هـ)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف السن.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (One Way Anova) لدلالة الفروق في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف المؤهل، وذلك كما يأتي:

جدول (٤٩) نتائج اختبار تحليل التباين (One Way Anova) لدلالة الفروق في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف السن

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية	الدلالة
تطوير الممارسة المهنية	بين المجموعات	١٢٩.٨٨٦	٢	٦٤.٩٤٣	١١.٣٦٣	٠.٠٠١	دالة
	داخل المجموعات	٦٦٨.٧٠٦	١١٧	٥.٧١٥			
	المجموع	٧٩٨.٥٩٢	١١٩	------			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة في تطوير الممارسة المهنية باختلاف سن المصورين، حيث كانت قيم (ف) دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٠١.

جدول (٥٠) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق في تطوير الممارسة المهنية باختلاف السن

المتغير	المجموعات	ن	م	ع	من ٢٠-	من ٣١-	من ٤١-
تطوير الممارسة المهنية	من ٢٠-٣٠سنة	٢٩	٢٣.٥	٢.٨٢		*٢.١٢٤٤	*٣.٨٠٢٩
	من ٣١-٤٠سنة	٨٤	٢١.٤	٢.٠٨			١.٦٧٨٥٧
	من ٤١-٥٠سنة	٧	١٩.٧	٣.٨١			
	جملة	١٢٠	٢١.٨	٢.٥٩			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نتائج اختبار L.S.D يشير إلى أن هناك اختلافا بين الصحفيين في الفئة العمرية من ٢٠-٣٠ سنة وفي الفئة العمرية من ٣١- ٤٠ سنة في تطوير الممارسة المهنية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٢.١٤٤ لصالح الصحفيين في الفئة العمرية من ٢٠-٣٠ سنة وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥، كما وُجِدَ اختلاف بين الصحفيين في الفئة العمرية من ٢٠-٣٠ سنة وفي الفئة العمرية من ٤١-٥٠ سنة في تطوير الممارسة المهنية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٣.٨٠٢٩ لصالح الصحفيين في الفئة العمرية من٢٠-٣٠ سنة وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥.

وتشير البيانات السابقة إلى أن الأفراد الأصغر سنا أكثر ميلا نحو تطوير الممارسة المهنية؛ حيث يسعون دائما لمعرفة كل جديد في مجال تخصصهم والتطورات الحديثة فيما يتعلق بآلات التصوير المتطورة؛ إيمانا منهم بالتجديد والتطوير وسعيهم الدائم نحو تنمية مهاراتهم وقدراتهم، بينما الأكبر سنا يرون أنهم لم يعد لديهم القدرة على مواكبة كل جديد لتقدم أعمارهم، وأن خبرتهم تغنيهم عن التطورات وأنهم ليسوا في حاجة إليها.

١٠(و)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف المؤهل.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (One Way Anova) لدلالة الفروق في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف المؤهل، وذلك كما يأتي:

جدول (٥١) نتائج اختبار تحليل التباين (One Way Anova) لدلالة الفروق في تطوير الممارسة المهنية لدى المصورين باختلاف المؤهل

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات	درجة	متوسط	قيمة ف	مستوى	الدلالة
تطوير الممارسة المهنية	بين المجموعات	٨٦.٨٢٨	٢	٤٣.٤١٤	٧.١٣٦	٠.٠١	دالة
	داخل المجموعات	٧١١.٧٦٤	١١٧	٦.٠٨٣			
	المجموع	٧٩٨.٥٩٢	١١٩	---------			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة في تطوير الممارسة المهنية باختلاف مؤهل المصورين، حيث كانت قيم (ف) دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠١.

جدول (٥٢) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق في تطوير الممارسة المهنية باختلاف المؤهل

المتغير	المجموعات	ن	م	ع	تعليم ثانوي	تعليم فوق متوسط	تعليم جامعي
تطوير الممارسة المهنية	تعليم ثانوي	١٠	٢١.٠	٠.٠٠		*٣.٥٠٠٠	١.٠٤٧٢-
	تعليم فوق متوسط	٤	١٧.٥	١.٠٠			*٤.٥٤٧٢-
	تعليم جامعي	١٠٦	٢٢.٠	٢.٥٩			
	جملة	١٢٠	٢١.٨	٢.٥٩			

يتضح من الجدول السابق: أن نتائج اختبارL.S.D تشير إلى أن هناك اختلافا بين الصحفيين ذوي التعليم الثانوي وبين الصحفيين ذوي التعليم فوق المتوسط في تطوير الممارسة المهنية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٣.٥٠٠٠ لصالح الصحفيين ذوي التعليم الثانوي وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥، كما وُجِدَ اختلافٌ بين الصحفيين ذوي التعليم فوق المتوسط وبين الصحفيين ذوي التعليم الجامعي في تطوير الممارسة المهنية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ٤.٥٤٧٢ لصالح الصحفيين ذوي العليم الجامعي وهو فرق دال عند مستوى ٠.٠٥، وهذا يمكن تفسيره من وجهة نظر الباحث أن المستوى التعليمي كلما تقدم أدى للاقتناع بمدى التطور في مجال ممارسة المصورين لعملهم ومتابعة كل جديد، كما أن المؤسسات الصحفية تهتم بذوي المستويات التعليمية الأعلى شريطة الخبرة والكفاءة، حتى تصبح قادرة على المنافسة مع المؤسسات المحلية والعالمية، ولن يتأتي ذلك إلا من خلال الاعتماد على ذوي المؤهلات العلمية لتطوير الأداء المهني بها.

ويتضح من الفرض الرئيس العاشر والفروض الفرعية أن تلك النتائج تختلف مع دراسة **راندا ماضي فكري (٢٠١٤)** [١٠٤] في عدم وجود علاقة ارتباطية بشان تأثير المتغيرات الوسيطة(النوع- العمر- المؤهل الدراسي- سنوات الخبرة- الموقع الوظيفي) في العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائمين بالاتصال في المواقع عينة الدراسة، وكذا تختلف النتائج مع دراسة **محمد بسيوني عوض جبريل (٢٠١٣)** [١٠٥] في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع والسن والمؤهل التعليمي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والانتماء الحزبي والفكري وسنوات الخبرة والعوامل المؤثرة في الأداء المهني للمبحوثين.

*** النتائج العامة للدراسة:**

١- تشير النتائج المرتبطة بالدورات التدريبية للمصورين بالصحف المصرية إلي أن نسبة٧١.٧% من أفراد العينة قد حصلوا على دورات تدريبية في مجال عملهم، كما أشار٨٤.٩% أن حصولهم على دورات تدريبية قد أسهم في تطوير ممارستهم المهنية بدرجة مرتفعة، كما أوضح ٧٤.٤% من المبحوثين أن أهم مجالات الدورات التدريبية التي حصلوا عليها هي السلامة المهنية للمصورين في أماكن الخطر، ومن أهم المؤسسات والجهات المشرفة على تنظيمها كانت نقابة الصحفيين فأشار لذلك ٨٢.٦% من المبحوثين، بينما أوضح ٨٢.٦% من المصورين أن حصولهم على الدورات حقق لهم فوائد عديدة أهمها أنها أكسبتهم خبرات عملية من مصورين وإعلاميين محترفين في نفس مجال عملهم.

٢- وتشير النتائج إلي أن نسبة ٧٦.٧% من المبحوثين يستخدمون تكنولوجيا التصوير الرقمي دائما، في حين أوضح٤٣.٣% أنهم يستخدمونها منذ ١٠ سنوات فأكثر، وكانت كاميرات التصوير الرقمية وملحقاتها كالعدسات متعددة الأبعاد من أكثر أنواع تكنولوجيا التصوير التي يستخدمها المبحوثين فأشار لذلك ٩١.٧% من المبحوثين، وكان من أهم أوجه الاستفادة من تكنولوجيا التصوير الرقمي في مهنة التصوير وتطوير مهارات المصورين المختلفة كانت الاستفادة منها في مهارات معالجة الصور بمتوسط ٢.٨٣، كما أوضح٩٠% من المبحوثين أن توظيفهم لتكنولوجيا التصوير الرقمي في مجال عملهم بمثابة مكسب لمهنتهم وتجعلهم محترفين وتؤثر بشكل إيجابي على ممارستهم للمهنة وأداء المهام من خلال إنجاز الأعمال المطلوبة بسهولة ويسر وبسرعة فائقة، وكذا تقليل مراحل إنتاج الصورة واختصار الوقت وتعزيز حجم التغطية المصورة للأحداث، كما أن التكنولوجيا زادت حرفيتهم في التقاط اللقطات المميزة والأعلى جودة للموضوعات والأحداث والأشخاص، ورغم كل تلك الايجابيات إلا أن هناك تأثيرات سلبية أهمها أن تكنولوجيا التصوير الرقمي أدت لزيادة أعباء العمل وعدم توافر الوقت الكافي لأدائها وتزايد التغيير والتزييف والتلاعب في محتوى الصور.

٣- فيما يتعلق بالنتائج المرتبطة بالمعوقات التي تحول دون استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لدى المصورين في عملهم فكان أهمها المعوقات الاجتماعية والمتعلقة بالميدان والمتمثلة في اعتداء الجمهور أو المسلحين على المصورين بمواقع الأحداث وعدم الثقة بالمصورين والاعتقاد بأنهم يعملون لصالح جهات، تلاها المعوقات الاقتصادية وكان أبرزها أن الصحف تعاني من ضعف مصادر التمويل، ثم المعوقات البشرية مع [الجهات القائمة] وكان من أهمها عدم ثقة الجمهور في

المصورين فيما يتعلق بنقل الحقائق ، وغيرها من المعوقات الأخرى.

٤- أوضحت النتائج أن نسبة ٤٠% من المبحوثين راضِين جدا كمصورين عن مهنتهم وممارستهم لها في ضوء استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي، كما أنها تؤثر علي مستقبل الممارسة المهنية لهم كمصورين وتساعدهم علي فتح آفاق وفرص عمل أكبر، بينما أشار ٧٠% من أفراد العينة أن استخدامهم لها يساعدهم في التغلب على مشكلات صعوبة إرسال واستقبال الصورة، وكذا مشكلة الفلاش في التصوير وسهولة التقاط الصور في الأماكن المظلمة.

٥- كما أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك العديد من المقترحات التي قدمها المصورون لتحسين أوضاعهم وتطوير الممارسة المهنية والاستفادة من تكنولوجيا التصوير الرقمي ومنها المقترحات التدريبية وأهمها عقد مزيد من الدورات التدريبية والاطلاع على كل جديد في مجال التصوير الرقمي، ثم جاء مقترح التقدير المادي والمعنوي من الرؤساء لمستخدمي تلك التكنولوجيا كأبرز المقترحات الاقتصادية كما يراها المصورون عينة الدراسة، وجاء مقترح اختيار زوايا آمنة للتصوير وعدم المخاطرة بحياته وآلات التصوير كأهم المقترحات التعليمية ، ثم المقترحات الإدارية وكان أهمها عمل مراكز تدريبية متنوعة تقوم على استخدام تكنولوجيا التصوير الحديثة، ومتابعة الإدارة لمشكلات مصوريها والسعي لإيجاد حلول لها.

٦- وبالنسبة لنتائج الفروض جاءت أبرز النتائج أنه توجد علاقة طردية بين معدلات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي وتطوير الممارسة المهنية لدى المصورين، حيث كانت (ر>٠.٦) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١، كما وجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكنولوجيا التصوير الرقمي التي يستخدمها المصورون وتطوير مهاراتهم، حيث كانت (ر)=٠.٦٥٧ دالة عند مستوى ٠.٠١

*** هوامش البحث:**

(1) Adrian Davies. **"A beginner's Guide To Digital Photography**", (Switzer Land: AVA Publishing S.A,2002),p:4.

٢) محمد عبد الحميد والسيد بهنسي ."**تأثيرات الصورة الصحفية النظرية والتطبيق**"، ط١، (القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٤)، ص:٦٠.

(3) George Graneau. **"Electronic Photos For Newspapers"**, (London: Editor Publisher,1986),P:12.

(٤) عبد الباسط سلمان. "**سحر التصوير**"، ط١، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر،٢٠٠٥)، ص:٩.

(٥) **رجع الباحث في ذلك إلى:-** سمير محمود."**الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف**"، (القاهرة: دار الفجر للنشر التوزيع،١٩٩٧)، ص ص:٩٤-٩٥.

- محمد عبد الحميد والسيد بهنسي."تأثيرات الصورة الصحفية النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص ص:٦٢-٦٤.

- شريف درويش اللبان."**تكنولوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة**"، ط١،(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،٢٠٠١)، ص ص:٧٠،٦٦.

- تيم دالي."**التصوير الرقمي الضوئي:دليل المستخدم في إبداع الصور الرقمية**"، ترجمة إياد ملحم، (الإمارات: دار الكتاب الجامعي،٢٠٠٣)، ص:٢١٠.

(٦) حسنين شفيق. "**الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي**"، (القاهرة: دار فكر وفن، ٢٠١١)، ص ص: ١٩٧- ١٩٩.

(7) **See:-** John Russial. "How Digital Imaging Change Work Of Photo Journalists", N**ewspaper Research Journal**, Vol.(2), No.(2) , Spring 2000, pp:6-7.

-Ddanal Terry and Dominic L. Lasorsa. "Ethical Implications Of Digital Imaging In Photo Journalism", P**aper Presented At The Mass Communication and Society**, Division In Washington, D.C ,August 1989,P:1.

- Klein- Avraham Inbal And Reich Zvi. "A bleak Picture: How News Organizations Missed The Potential Of Digitization To Improve Photojournalism", **Paper Presented At The Annual Meeting Of The International Communication Associations**,(London, England: Hilton Metropole Hotel, 17 june2013), PP:44-45.

(٨) نجوى الفوال."قراءة في دراسات القائم بالاتصال"، **المجلة الاجتماعية القومية**، المجلد الثاني والثلاثون، العدد الثالث، (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، سبتمبر ١٩٩٥)، ص ص: ٧٥-٧٦.

(٩) عواطف عبد الرحمن وآخرون."القائم بالاتصال في الصحافة المصرية"، **سلسلة دراسات صحفية** ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ١٩٩٢)، ص ص:٥١-٥٣.

(10) Imamanuel Ifeduba And Feyisope Sadiq. "Relating Improved Picture Quality To Adoption Of Digital Camera: A survey Of Nigerian

Magazines". **IOSR Journal Of Humanities And Social Science(IOSR-JHSS),**Vol.(19), No.(11), Nov.,2014,PP:32-39.

([11]) Klein- Avraham Inbal And Reich Zvi. "A bleak Picture: How News Organizations Missed The Potential Of Digitization To Improve Photojournalism", **Op.Cit.,**.

([12]) Carolyn Yaschur. "Photojournalists Enjoy Web Work, Additional Autonomy**", News Paper Research Journa**l, Vol.(33),No.(1), Winter 2012,PP:71-85.

([13]) Carolyn Yaschur. "more with less: factors influencing photo journalists' changing roles and job satisfaction", **Paper Competition ICA Annual Convention** , (Boston, MA, NOV., 2011, PP:1-32.

([14]) Aruther Santan And John Russial. "Doing More With Less: How The Jobs Of Newspaper Photojournalists Have Changed", **Paper Presented At The Annual Meeting Of The Association For Education In Journalism And Mass Communication**, The Denver Sheraton, Denver, 4 Aug.,2010, PP:1-18.

([١٥]) أحمد جمال الدين بلال. "أثر استخدام الصورة الصحفية الرقمية في إبراز القيم الدلالية بالوسائط الإخبارية المصرية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية، قسم الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون، ٢٠٠٨).

([16])Eric T. Meyer. "Socio- Technical Perspectives On Digital Photography In Professional Practice", **Ph.D Un published**, (Indiana University: Bloomington, july 2005).

([17])Kelly James ,D.,." Going Digital At College News Paper: The Impact Of Photo Credibility And Work Routines", **Paper Presented At The Annual Meeting Of The Association For Education In Journalism And Mass Communications 79th** ,(Anaheim, CA, 10-13 August 1996), PP:1-18.

([١٨]) مكاوي فوزية وزغتي لا ميه."معوقات الممارسة الصحفية في التليفزيون الجزائري: دراسة ميدانية بالمحطة الجهوية للتليفزيون الجزائري –ورقلة–"، **مذكرة نهاية ليسانس،**(جامعة قاصدي مرباح: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال،٢٠١٤).

([١٩]) ميرال صبري أبو فريخة. "اتجاهات القائم بالاتصال لمفهوم حرية الصحافة وآليات الممارسات المهنية بعد المرحلة الانتقالية الثانية"، **المؤتمر العلمي الدولي العشرون: مستقبل الإعلام المصري في ظل دستور ٢٠١٤، (**جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٢–٢٣يونيه ٢٠١٤)، ص ص:٥٠– ١١٥.

([٢٠]) راندا ماضي فكرى." العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الإلكترونية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (جامعة عين شمس: كلية التربية النوعية،٢٠١٤).

([21])Mohamad Hamas Elmasry, Dina Mohamed Basiony, And Sara Farag Elkamel." Egyptian Journalistic Professionalism In The Context Of

Revolution: Comparing Survey Results From Before And After The January 25,2011 Uprising", **International Journal Of Communication**, vol.(8), 2014, pp:615-637.

(٢٢) شعيب عبد المنعم الغباشي." العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية للمحررين العلميين في الصحافة المصرية اليومية: دراسة ميدانية"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد(١١)، العدد الرابع، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أكتوبر/ ديسمبر٢٠١٣)، ص ص:١-٤٧.

(٢٣) عبد الكريم علي الدبيسي." المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية: دراسة مسحية لأساليب الممارسة المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية "،**المجلة العراقية للمعلومات**، المجلد الثالث عشر، العددان(١-٢)،٢٠١١،ص ص:٧٩-١١٩.

(٢٤) محمد بسيوني عوض جبريل." المهنية في الصحف الحزبية ذات المرجعية الإسلامية في مصر: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال"، **ملخصات بحوث المؤتمر العلمي الدولي السنوي :المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي**،(جامعة الأزهر: كلية الإعلام،١٤-١٧إبريل٢٠١٣)، ص ص:٦٣-٦٥.

(٢٥)عايدة إبراهيم إبراهيم السخاوى." تأثير صحافة المواطن على مهنية الصحفي في مصر: دراسة ميدانية"، **ملخصات بحوث المؤتمر العلمي الدولي السنوي :المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي**،(جامعة الأزهر: كلية الإعلام،١٤-١٧ إبريل٢٠١٣)، ص ص:١٠٦-١٠٩.

(٢٦)علي عباس فاضل." مشكلات المصورين الصحفيين العراقيين العاملين في المؤسسات المحلية والأجنبية في العراق رابطة المصورين الصحفيين العراقيين:دراسة حالة٢٠١٢"، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد(١٨)،(جامعة بغداد: كلية الإعلام،٢٠١٢)، ص ص:١٤٤-١٦٠.

(٢٧) محمد عبد الغني سعيود." تأثير حرية الصحافة في الجزائر على الممارسة المهنية "،**رسالة ماجستير غير منشورة**،(جامعة باجي مختار: كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية،٢٠١٢).

(28)Amal Jamal And Rana Awaisi. "**The Challenges To Journalistic Professionalism: Between Independence And Difficult Work Conditions**",(ILAM: Media Center For Arab Palastinians Israel, 2012), pp:1-104.

(29)Sada J. Reed ."Print Sports Journalists' Use Of Social Media And Its Effect On Professionalism", **Master Of Arts**, (University Of Minnesota, Faculty Of The Graduate School,2011, pp:1-76.

(30)Carolyn Yaschur. "Photojournalists Job Responsibilities And Satisfaction: The Impact Of Range Of Affect And Changes In Contract", **Paper Presented At The Annual Meeting Of The Association For Education In Journalism And Mass Communication** ,(The Denver Sheraton, Denver, 4 Aug.,2010).

(٣١) أحمد محمد الجمعية."الممارسة المهنية والعوامل المؤثرة فيها"، **رسالة دكتوراه منشورة**، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: كلية الدعوة والإعلام،٢٠١٠).

(٣٢) حسين دبي الزويني وسعد مطشر عبد الصاحب." الممارسة الإعلامية والتحول الديمقراطي في العراق: دراسة ميدانية للعاملين في قناتي (السومرية الفضائية) و(البغدادية الفضائية)"، **مجلة**

الباحث الإعلامي، ع.(٦-٧)، (جامعة بغداد: كلية الإعلام، حزيران، أيلول٢٠٠٩) ، ص ص:١٠٩-١٣٧.

(٣٣) عمر حسين جمعة علي." تأثير حرية الصحافة في مصر على الممارسة المهنية دراسة للمضمون والقائم بالاتصال خلال عامي ٢٠٠٤و٢٠٠٥"، **رسالة ماجستير غير منشورة**،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام،٢٠٠٧).

(٣٤) محمد شبري." ممارسة الصحفيين الجزائريين للمهنة خلال فترة الطوارئ ١٩٩٢-٢٠٠٤:دراسة وصفية تحليلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**،(جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، ٢٠٠٦).

(٣٥) محمد عبد الوهاب الفقيه كافي." أوضاع الإعلاميات ومعوقات الممارسة المهنية في المجتمع والمؤسسات الإعلامية اليمنية" **مجلة جامعة صنعاء للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، ع.(٢)،(اليمن: صنعاء، ٢٠٠٥)، **متاح على:**

http://www.psfw.org/2012-09-24-08-46-06/woman-e-library/item/.html , **Retrieved At:** 9/7/2015,1:45 P.M.

(٣٦) نجلاء عثمان محمود أبو سمرة." معوقات الأداء الإعلامي للصحفيات المصريات(مهنية- شخصية- اجتماعية) دراسة ميدانية علي عينة من الصحفيات العاملات في مجال الصحافة(القومية والإقليمية والحزبية)"، **رسالة ماجستير منشورة**، (جامعة أسيوط: كلية الآداب، قسم الصحافة،١٩٩٥).

(37) Jenni Maenpaa. "Rethinking Photojournalism The Changing Work Practices And Professionalism Of Photojournalists In The Digital Age", **Nordicom Review**, Vol.(35),No.(2),2014,pp:91-104**.**

(38) Natalia Vasilen Diuc. "New Technology, New Professional Practices On Office And Copy- Paste Journalism, A study On The Sourcing Practices In Romanian News Media", **Paper Presented At The Annual Communication Association**, (Sheraton Phoenix Down Town, Phoenix,24 may 2012).

(39) Jacob Banuelos. "Digital Photographic Socialization: Competences And Cultural Practices In Digital Natives", **Paper Presented At The Annual Meeting Of International Communication Association,** (TBA Boston,MA,26 may 2011).

(40) Melissa Marie Booraem. "Practices Of Manipulation By Professional Photojournalists", **Master Of Arts**, (University Of Georgia: Graduate Faculty,2005).

(٤١) سلمى يوسف محمد كامل: "الصحافة الفوتوجرافية الرقمية وأثرها في تطوير الصحافة الإلكترونية العربية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية، ٢٠٠٣).

(٤٢) أحمد هلال طلبة هلال. "الصورة الرقمية ودروها في تطوير الإعلان المصري على شبكة الإنترنت"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية، ٢٠٠٢).

([43])Wilson Lowrey And Lee B. Becker. "The Impact Of Technological Skill On Job Finding, Success In Mass Communication , Labor Market", **Journalism And Mass Communication Quarterly**, Vol.(78), No.(4), December 2001,PP: 754-770.

([٤٤]) السيد بهنسي. "معايير انتقاء الصور الإخبارية في الصحف المصرية بين الجمهور والمصورين والمخرجين"، **المجلة المصرية** لبحوث **الرأي العام**، العدد الأول، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير/مارس ٢٠٠٠)، ص ص:١٥٧-١٩٣.

([٤٥]) السيد بخيت محمد." تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة علي الممارسات الصحفية في الصحافة العربية:دراسة ميدانية علي الصحف الإماراتية "،**المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٩)، ص ص:١٤٥-١٨٣.

([46])John Russial And Wayne Wanta." Digital Imaging And The Hiring And Training Of Photo Journalists", **Journalism And Mass Communication Quarterly**, Vol.(75), No.(3), Autumn 1998, pp:593-609.

([٤٧]) سعيد محمد الغريب النجار. "أثر التكنولوجيا في تطوير فن الصورة الصحفية: دراسة مقارنة بين الصحف اليومية المصرية والعربية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨).

([٤٨]) حسنين شفيق. "**الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي**"، (القاهرة: دار فكر وفن،٢٠١١)، ص ص: ١٩٩-٢٠٠.

([49]) Kelly James ,D.,." Going Digital At College News Paper: The Impact Of Photo Credibility And Work Routines", **Op.Cit.,** PP:7-8.

([٥٠]) أحمد محمد الجمعية."الممارسة المهنية والعوامل المؤثرة فيها"، **مرجع سابق**، ص:٨.

([٥١]) مكاوي فوزية وزغتي لا ميه."معوقات الممارسة الصحفية في التليفزيون الجزائري: دراسة ميدانية بالمحطة الجهوية للتليفزيون الجزائري –ورقلة–"، **مرجع سابق**، ص:١٤.

([52])Lawton B.,. "Digital Edge: News papers' Online Video", **ANNAA Report On Current Practices**, (Arlington: News paper Association of America, 2008), P:1.

([٥٣]) أحمد زكي بدوي."**معجم المصطلحات الاجتماعية**"، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٦)، ص: ٣٢٩.

([٥٤]) **<u>تم الرجوع في ذلك إلى:-</u>**

- صفية خليفة بن مسعود."الإعداد الأكاديمي والمهني للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية: دراسة تحليلية وميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام،٢٠١٥)، ص ص: ٨٨-٨٩.
- محمد عبد الحميد."**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**"، ط١،(القاهرة:دار الفكر العربي،١٩٩٥)، ص:١٤٠.

– أميمه عمران."معوقات الأداء المهني للمراسل الصحفي دراسة ميدانية على المراسلين المحليين بالصعيد"،**المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد (١٩)،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أبريل– يونيو٢٠٠٣)، ص:١٩٨.

(٥٥) عيسى عبد الباقي موسى."تأثير المتغيرات السياسية على إدراك الصحفيين المصريين لأدوارهم المهنية في ظل التحول الديمقراطي:دراسة مقارنة للعاملين بالصحافة المطبوعة والإلكترونية"، **مجلة كلية الآداب [إصدار خاص]**،(جامعة بني سويف، كلية الإعلام، يوليو– سبتمبر ٢٠١٢).

(٥٦) حسنين شفيق."**نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي**"،(القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١٤)، ص ص:١٥٦–١٥٧.

(57) **See**:- **Aailable At**: http://masscomm.kenanaonline.net/posts/142661, **Retrieved At**:10/7/2015, 10:55 A.M.

– بداني فؤاد."حتمية ماكلوهان لفهم قيمية عزي عبد الرحمن"، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، العدد الرابع، (جامعة الوادي، ٢٠١٤)، ص ص:١١٣–١١٨.

(٥٨) حسام إلهامي وأحمد سمير حماد ومها عبد المجيد."**مناهج البحث في الإعلام الجديد**"، (شركة الوابل الصيب للإنتاج والتوزيع والنشر، ٢٠١٣)، ص:١٣٠.

(59) Mónica Salazar-Acosta and Adam Holbrook. "Some notes on theories of technology, society and innovation systems for science and technology policy studies**", Center For Policy Research On Science And Technology Report** , (Vancover: Simon Fraser University,2008), PP:13-15.

(60) Stanley J. Baran and Dennis K. Davis. "**Mass Communication Theory: Foundations, Ferment, and Future**", 6th Edition,(United States: Thomson wads worth, 2003), p:35.

(٦١) محمد عبد الحميد."**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**"، (القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٠)، ص:١٥٨.

(٦٢) **رجع الباحث في ذلك إلى:** – شعيب عبد المنعم الغباشي." العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية للمحررين العلميين في الصحافة المصرية اليومية: دراسة ميدانية"، **مرجع سابق**، ص:١٩.

- محمد بسيوني عوض جبريل." المهنية في الصحف الحزبية ذات المرجعية الإسلامية في مصر: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال"، **مرجع سابق**، ص ص:٦٣–٦٥.

- أسما حسين حافظ." القائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية: دراسة ميدانية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع.(١٠)، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير/ مارس٢٠٠١)، ص:٨٧١.

(٦٣) إيمان هشام جمعة."اتجاهات طالبات الصحافة والإعلام بجامعات قطاع غزة نحو العمل كمصورات صحفيات"، **استكمالا للحصول علي درجة البكالوريوس**،(الجامعة الإسلامية: كلية الآداب،٢٠١٠)، ص:٢٨.

(٦٤)علي عباس فاضل." مشكلات المصورين الصحفيين العراقيين العاملين في المؤسسات المحلية والأجنبية في العراق رابطة المصورين الصحفيين العراقيين – دراسة حالة٢٠١٢"، **مرجع سابق**، ص:١٣.

([٦٥]) **أسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة مرتبة حسب الترتيب الهجائي والدرجة العلمية كالتالي:-**

أولا: الأساتذة:

- **أ.د/خالد صلاح الدين:**أستاذ الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- **أ.د/سحر فاروق الصادق:** أستاذ الصحافة - كلية الآداب- جامعة حلوان.
- **أ.د/شريف درويش اللبان:**أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- **أ.د/ شريف عطية محمد بدران:** أستاذ فوتوغرافيا والسينما والتليفزيون المساعد- كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان.

ثانيا: الأساتذة المساعدون:

- **أ.م.د/ أسامة عبد الرحيم علي:** أستاذ الصحافة المساعد- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.
- **أ.م.د/ حازم أنور البنا:** أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.
- **أ.م.د/عيسى محمد عبد الباقي:** مدرس الصحافة- كلية الإعلام- جامعة بني سويف.

ثالثا: المدرسون:

- **د/ حسام محمد إلهامي:** مدرس الصحافة – كلية الإعلام- الجامعة الحديثة.
- **د/ وائل مخيمر مخيمر عبد النبي:** مدرس الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.

([٦٦]) **راجع الباحث في إجراء المقابلات ما يأتي:**

- محمد عبد الحميد."البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، **مرجع سابق**، ص ص: ٣٩٢-٤٠٤.
- سمير محمد حسين.**"دراسات في مناهج البحث العلمي:بحوث الإعلام"**، ط٢،(القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٠)، ص ص:١٩٩-٢٠٥.
- محمود حسن إسماعيل.**"مناهج البحث في إعلام الطفل"**، ط١، (القاهرة: دار النشر للجامعات،١٩٩٦)،ص ص:١٤٨-١٥٥.

([٦٧]) علي عباس فاضل." مشكلات المصورين الصحفيين العراقيين العاملين في المؤسسات المحلية والأجنبية في العراق رابطة المصورين الصحفيين العراقيين – دراسة حالة٢٠١٢"، **مرجع سابق**، ص:١٥٣.

([٦٨]) صابر حارس." مصادر وتأثيرات التحديات المشتركة والمهنية والأخلاقية على الصحفيين وأساليب مواجهتها والتغلب عليها: دراسة على القائم بالاتصال في المؤسسات القومية والحزبية والمستقلة"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع.(٣٨)، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١)، ص:٢٣١.

([٦٩]) سلام أحمد عبده." العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية للمحررين الدينيين في الصحف المصرية: دراسة ميدانية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، ع.(٢١)، (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، قسم الصحافة ، يناير ٢٠٠٤)، ص ص:٣٣٨-٣٩٣.

([٧٠]) عيسى عبد الباقي موسى." تأثير المتغيرات السياسية على إدراك الصحفيين المصريين لأدوارهم المهنية في ظل التحول الديمقراطي: دراسة مقارنة للعاملين بالصحافة المطبوعة والإلكترونية"،

مجلة كلية الآداب، إصدار خاص، (جامعة بني سويف: كلية الآداب، كلية الإعلام، يوليو سبتمبر ٢٠١٢).

(٧١) أميمة عمران. "معوقات الأداء المهني للمراسل الصحفي: دراسة ميدانية على المراسلين المحليين بالصعيد"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**،ع.(١٩)، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،أبريل/ يونيو٢٠٠٣)، ص:٢٢٥.

(72) Gount Philip. ″The Training of Journalist In France″, **Britain and the U.S Journalism Quarterly** ,Vol.(65), No.(3), 1988, PP:582-588.

(٧٣) عواطف عبد الرحمن."الصحافة المصرية بين التحديث والمنافسة في عصر العولمة"، **المؤتمر العام الرابع للصحفيين: نحو إصلاح أوضاع الصحافة والصحفيين**،(القاهرة: نقابة الصحفيين،٢٠٠٤)، ص ص:٧-٩.

(74) Kelly James ,D.,." Going Digital At College News Paper: The Impact Of Photo Credibility And Work Routines", **Op.Cit.,** P:17-18.

(75) Klein –Avraham Inbal Reich Zvi. "A bleak Picture: How News Organizations Missed The Potential Of Digization To Improve Photo Journalism", P**aper Presented At The Annual Meeting Of The international communication association**,(London, England: Hilton Metropole Hotel , 17 June 2013).

(76) John Russial And Wayne Wanta." Digital Imaging And The Hiring And Training Of Photo Journalists", **Op.Cit.,** pp:593-609.

(77) Carolyn Yaschur. "Photojournalists Enjoy Web Work, Additional Autonomy**", Op.Cit.,**PP:71-85.

(78) Jenni Maenpaa. "Rethinking Photojournalism The Changing Work Practices And Professionalism Of Photojournalists In The Digital Age **Op.Cit.,**pp:103-104**.**

(79) Wilson Lee And B. Backer." The Impact Of Technological Skill On Job Finding , Success In Mass Communication , Labor Market", **Op.Cit.,** P:115.

(80) Lawton B.,. "Digital Edge: News papers' Online Video'', **Op.Cit.,** P:20.

(٨١) عادل عبد الرازق ضيف."أثر التكنولوجيا علي القائمين بالاتصال في الأقسام الخارجية بالصحف المصرية"، **المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام**،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٩)، ص ص: ١٤٥-١٨٣.

(٨٢) مي مصطفي عبد الرازق." العوامل المؤثرة علي تغطية وكالات الأنباء العربية والدولية للأحداث: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ٢٠١٣)، ص ص: ٣٦.

(٨٣) حسين دبي الزويني وسعد مطشر عبد الصاحب." الممارسة الإعلامية والتحول الديمقراطي في العراق: دراسة ميدانية للعاملين في قناتي (السومرية الفضائية) و(البغدادية الفضائية)"، **مرجع سابق**، ص ص:١٠٩-١٣٧.

(٨٤) علي عباس فاضل." مشكلات المصورين الصحفيين العراقيين العاملين في المؤسسات المحلية والأجنبية في العراق رابطة المصورين الصحفيين العراقيين: دراسة حالة٢٠١٢"، **مرجع سابق**،، ص:١٥٧.

(٨٥) سحر محمد وهبي." ملامح الممارسة الإعلامية للقائم بالاتصال في الصحافة المصرية"، **بحوث في الاتصال، سلسلة دراسات وبحوث إعلامية**،(جامعة سوهاج: كلية الآداب،١٩٩٥).

(٨٦) علي عباس فاضل." مشكلات المصورين الصحفيين العراقيين العاملين في المؤسسات المحلية والأجنبية في العراق رابطة المصورين الصحفيين العراقيين: دراسة حالة٢٠١٢"، **مرجع سابق**،ص:١٥٥.

(٨٧) **المرجع السابق**، ص:١٥٤.

(٨٨)أماني فهمي."أثر الممارسة الإعلامية للعاملين في أخبار التليفزيون على اتجاهاتهم نحو العمل"، **مجلة البحوث الإعلامية**، ع.(٥)، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو ١٩٩٦)، ص:١١١.

(٨٩) مكاوي فوزية وزغتي لا ميه."معوقات الممارسة الصحفية في التليفزيون الجزائري: دراسة ميدانية بالمحطة الجهوية للتليفزيون الجزائري –ورقلة–"، **مرجع سابق**، ص ص:٦٠-٦١.

(٩٠) ميرال صبري أبو فريخة. "اتجاهات القائم بالاتصال لمفهوم حرية الصحافة وآليات الممارسات المهنية بعد المرحلة الانتقالية الثانية"، **مرجع سابق**، ص ص:٥١- ١١٥.

(٩١) محمد عبد الغني سعيود." تأثير حرية الصحافة في الجزائر على الممارسة المهنية "، **مرجع سابق**، ص:١٠٢.

(٩٢) شعيب عبد المنعم الغباشي."العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية للمحررين العلميين في الصحافة المصرية اليومية: دراسة ميدانية"، **مرجع سابق**، ص ص:٢٤-٢٥.

(٩٣) مي مصطفى عبد الرازق."العوامل المؤثرة على تغطية وكالات الأنباء العربية والدولية للأحداث: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال"، **مرجع سابق**، ص ص: ٢٧-٢٨.

(94) Ofilia , N. et.al., "Assessment Of Job Satisfaction, Job Stress And Psychological Health Of Journalists In South South , Nigeria", I**nternational Journal Of Medicine And Biomedical Research**, Vol.(3), Issue.(3), September- December 2014,pp:209-2018.

(95)Carolyn Yaschur. "More With Less: Factors Influencing Photo Journalists' Changing Roles And Job Satisfaction", **Op.Cit.,** PP:1-32.

(٩٦)عايدة إبراهيم إبراهيم السخاوي." تأثير صحافة المواطن على مهنية الصحفي في مصر: دراسة ميدانية"، **مرجع سابق**، ص ص:١٠٦-١٠٩.

(٩٧) شعيب عبد المنعم الغباشي."العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية للمحررين العلميين في الصحافة المصرية اليومية: دراسة ميدانية"، **مرجع سابق**، ص ص:٣٧-٣٨.

(98)Carolyn Yaschur. "Photojournalists Enjoy Web Work, Additional Autonomy**", Op.Cit.,** PP:71-85.

(٩٩) السيد بخيت محمد." تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية في الصحافة العربية:دراسة ميدانية علي الصحف الإماراتية "، **مرجع سابق**، ص ص:١٤٥-١٨٣.

(100) Lucinda Davenport, "Computers In News Room Of Michigan News papers", **News Paper Research Journal**, Vol.(17), No.(3-4),2001,PP:44-47.

(١٠١) حمزة خليل خدام وميساء نصر الرواشدة."الممارسة الإعلامية بين المهنية والعرف والقانون"، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد.(٦)، العدد.(٣)،(الجامعة الأردنية:عمادة البحث العلمي،٢٠١٣)، ص ص:٤٣٠-٤٤٩.

(102) Pollard G.,. "Job Satisfaction Among News Works: The Influence Of Professionalism Perception Of Organizational Structure, And Social Attributes", **Journalism And Mass Communication Quarterly**, Vol. (72), No. (3), 1995, PP:681-697.

(١٠٣) مكاوي فوزية وزغتي لاميه."معوقات الممارسة الصحفية في التليفزيون الجزائري: دراسة ميدانية بالمحطة الجهوية للتليفزيون الجزائري –ورقلة–"، **مرجع سابق**، ص:٧٥.

(١٠٤) راندا ماضي فكري."العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الإلكترونية"، **مرجع سابق**، ص:٢٠٠.

(١٠٥) محمد بسيوني عوض جبريل."المهنية في الصحف الحزبية ذات المرجعية الإسلامية في مصر: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال"، **مرجع سابق**، ص ص:٦٣-٦٥.